



## استخدمت الرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع... وهتافات انتقدت الفساد قوات الأمن تقمع تظاهرات احتجاجية في بغداد ومحافظات أخرى



جانبا من المظاهرات التي خرجت في بغداد احتجاجا على الوضع المعيشي وسوء الخدمات

### بغداد - «القدس العربي»:

وأضافت، أن «القوات الأمنية منعت المظاهرات من عبور الجسر المؤدي لبني الحكومة المحلية في المحافظة». وقال ياسر كريم أحد أعضاء اللجنة التنسيقية للمظاهرات إن «10 من المظاهرين السلميين أصيبوا بجروح بعد تعرضهم للضرب من قبل قوات الأمن خلال تفريقها للمظاهرة التي انطلقت نحو مبنى مجلس المحافظة». وأوضح أن «المظاهرين طالبوا بحل مجلس المحافظة»، مشيراً إلى أن «قوات الأمن استخدمت القوة المفرطة في قمع المظاهرة».

وأضافت، أيضاً، تظاهر المئات من الناشطين وأهالي محافظة ذي قار للمطالبة بتغيير النظام في البلاد، مطالبين بتحسين واقع الحال الذي يعيشه الشعب العراقي. وطالب المظاهرون بتشكيل حكومة إنقاذ وطني لإدارة الدولة العراقية لحين اعداد دستور جديد واستعادة الديمقراطية الحقيقية. وفي النجف، انطلقت تظاهرات من ساحة ثور العرشين باتجاه مجلس المحافظة لكن الشرطة، وحسب قناة «الحر»، فقد منعت المظاهرين من الوصول الى المجلس. أما في مدينة الناصرية فقد خرجت تظاهرة شارك فيها المئات من مريدين شعار «الشعب يريد إسقاط النظام».

المظاهرة التي استقر بها الطاف أمام مبنى المحافظة اجلحت باجراوات أمنية متشددة، واستخدمت الشرطة الرصاص الحي لتفريق المظاهرين. ولم يتبين بعد ما إذا كان استخدام الرصاص قد أدى إلى سقوط ضحايا. ووفق شهود عيان، فإن مظاهرات أخرى خرجت في محافظات الموصل وواسط والبصرة (جنوب).

قوات مكافحة الشغب واستخدمت جميع الأدوات من المياه والهرارات والقنابل الصوتية والغازات المسيلة للدموع لمنع المظاهرين من عبور الجسور باتجاه المنطقة الخضراء». وقال حميد جحجيج أحد المظاهرين، «المظاهرة جاءت نتيجة طبيعية لفشل حكومة عبد المهدي في تنفيذ برنامجه فخلال عام من عمرها لم تنجز أي شيء مهم في الملفات الكبيرة».

وأوضح أن «المظاهرة خالية من أي تدخل حزبي أو تيار إسلامي وهي انعكاس لغضب الشارع العراقي من سوء إدارة ملفات الحكومة». وأشارت «الشوكة» إلى أن «القوات الأمنية بعد اجتياز المحتجين للجسر» وأصدر مدير الدفاع المدني كاظم سلمان بوهان، توضيحا بشأن حوادث الحرائق التي اندلعت في ساحة التحرير وسط بغداد.

وقال بوهان في بيان صحفي، «تمت السيطرة على كل الحرائق التي اندلعت في ساحة التحرير». وأضاف، أن «ه حرائق اندلعت داخل المطعم التركي من ضمنها عجلات ومولدات، كما واحترق مخزن في مدخل شارع الجمهورية جهة التحرير، بالإضافة إلى حرائق في عدد من بسطات البالات». وأوضح، تم «إحراق الإطارات في أكثر من موقع في ساحة التحرير».

صوب المظاهرين» وأضاف، أن «إصابات وقعت في صفوف المظاهرين والقوات الأمنية بعد اجتياز المحتجين للجسر». وأضاف مدير الدفاع المدني كاظم سلمان بوهان، توضيحا بشأن حوادث الحرائق التي اندلعت في ساحة التحرير وسط بغداد.

وقال بوهان في بيان صحفي، «تمت السيطرة على كل الحرائق التي اندلعت في ساحة التحرير». وأضاف، أن «ه حرائق اندلعت داخل المطعم التركي من ضمنها عجلات ومولدات، كما واحترق مخزن في مدخل شارع الجمهورية جهة التحرير، بالإضافة إلى حرائق في عدد من بسطات البالات». وأوضح، تم «إحراق الإطارات في أكثر من موقع في ساحة التحرير».

وقال أحمد خلف ضابط برتبة نقيب في الشرطة العراقية إن «عددا من المظاهرين أصيبوا بجروح بعضها خطيرة، بعد أن استخدمت قوات مكافحة الشغب الغازات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية والهرارات لتفريق تظاهرة بالقرب من المنطقة الخضراء وسط بغداد»، وأصدرت الحكومة العراقية بيانا أكدت فيه مقتل متظاهر وإصابة 200 آخرين بينهم 40 من القوات الأمنية.

وأوضح خلف أن «المئات من المظاهرين حاولوا عبور الجسور المؤدية إلى المنطقة الخضراء، لذلك تدخلت

الساعدي. وأثار قرار رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الأسبوع الماضي استبعاد قائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق الساعدي، الذي اضطلع بدور كبير في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية، غضبا في البلاد وسط تساؤلات عن أسباب القرار.

وحسب تقارير رسمية، فمنذ سقوط نظام صدام حسين في العام 2003، اختفى نحو 450 مليار دولار من الأموال العامة، أي أربعة أضعاف ميزانية الدولة، وأكثر من ضعف الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وأكد مصدر مطلع، أن القوات الامنية حاولت تفرقة المظاهرين في ساحة التحرير بجرايم المياه والقنابل المسيلة للدموع، مشيراً إلى سقوط عدد من الإصابات جراء إطلاق القوات الأمنية الغاز المسيل للدموع. وزاد أن متظاهري ساحة التحرير رفضوا الانسحاب فيما استمرت القوات الأمنية بإلقاء الغازات المسيلة للدموع وأوضح عضو مفوضية حقوق الإنسان، علي البياتي، أن القوات الأمنية قامت بإطلاق الغازات المسيلة للدموع وخراطيم المياه على المظاهرين في ساحة التحرير، بينما أحد أعضاء فريق الرصد التابع للمفوضية من ضمن المصابين.

واندلج حريق في المطعم التركي قرب جسر الجمهورية بعد اخذاه من قبل القوات الامنية كموقع لإطلاق قنابل الغاز ضد المظاهرين. وذكر مصدر أمني، أن «حريقاً اندلع، في المطعم التركي قرب جسر الجمهورية وسط بغداد، بعد أن أخذته القوات الأمنية موقعا لإطلاق العيارات النارية والغاز المسيل للدموع

خرجت تظاهرات احتجاجية في العاصمة العراقية بغداد وعدد من المحافظات، رفضاً للواقع المعيشي المتردي وسوء الخدمات، ما دفع قوات الأمن إلى تفريقها بالقوة، حيث قتل متظاهر وأصيب 200 آخرون، حسب الحكومة العراقية. وشهدت ساحة التحرير في بغداد أوسع تظاهرة حيث تجمع الآلاف للتعبير بالفساد، والمطالبة بالخدمات وتوفير فرص عمل، واستخدمت قوات الأمن العراقية الرصاص الحي لتفريقها.

وبعاني العراق، الذي انهكته الحروب، من انقطاع زمن للتجارة الكهربائية ومياه الشرب منذ سنوات. ورد المظاهرون شعار «ياقوتنا (سرقونا) الحرامية»، في إشارة إلى الطبقة الحاكمة في البلد الذي يحتل المرتبة 12 في لائحة الدول الأكثر فساداً في العالم، حسب منظمة الشفافية الدولية. وأطلقت القوات الأمنية الرصاص الحي في الهواء لتفريق التجمعات، وكان دوي إطلاق النار سماعاً بشكل كثيف في أنحاء العاصمة.

وتمركزت القوات الأمنية على سطح مبنى شاهق يطل على ساحة التحرير، نقطة التجمع التقليدية للمظاهرين في وسط بغداد، وعلى جسر الجمهورية القريب المؤدي إلى المنطقة الخضراء، حيث السفارة الأمريكية ومقر حكومي. وإضافة إلى الهتافات المطالبة بالخدمات وتوظيف الشباب الذين تظاهروا البطالة بنسبة 25% وهو ضعف المعدل العام، حمل آخرون لافتات داعمة للفريق عبد النور

### بغداد - «القدس العربي»:

فتح إعلان رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، ضلوع إسرائيل بالهجمات الجوية التي استهدفت مخازن عقاد الحشد الشعبي، الشهر الماضي، الباب أمام الفصائل المسلحة الشعبية لتبرير استهداف تل أبيب، وأيضاً القوات الأمريكية التي تعتقد أنها توفر الغطاء لإسرائيل ومخططاتها في العراق والمنطقة. وسبق لعبد المهدي أن أدلى بتصريح لقناة «الجزيرة»، كشف فيه عن إشارة التحقيقات في استهداف بعض مواقع «الحشد» إلى تورط إسرائيل بها.

وغالبا ما لُوحت فصائل الحشد الشعبي، بـ«إر قاس» على إسرائيل في حال ثبوت وقوعها وراء عمليات استهداف مواقع عسكرية في العراق. كما لُوحت أيضاً باستهداف القوات الأمريكية كونها توفر الغطاء لعمليات إسرائيل ضد «الحشد». وعقب تصريح عبد المهدي بإقْل من 24 ساعة، اعتبر الأمين العام لكتائب سيد الشهداء «أبو آلاء الولائي، الذي استهدفه طائرة مسيرة مزوّنة العتاد التابع لفصليه الشعبي المسلح، في معسكر الصقر جنوبي العاصمة بغداد، الشهر الماضي، إعلان عبد المهدي وقوف إسرائيل خلف قصف مقرات الحشد، أنه «غضب أخضر لأخذ الثأر»، وكتب في «غريدة» على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس الثلاثاء، أن «إعلان عبد المهدي وقوف

## فصائل «الحشد» تتوعدّ تل أبيب بالتأثر... ومطالبات للحكومة باللجوء إلى مجلس الأمن

### بغداد - «القدس العربي»:

إسرائيل خلف قصف مقرات الحشد، هو ضو أخضر لأخذ الثأر»، من دون الإشارة إلى الطريقة التي سيتم بها ذلك. في حين تبني زعيم حركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، موقفاً أقل ثروراً من موقف الولائي، بدعوته الحكومة العراقية إلى اتخاذ إجراء في المحافل الدولية.

الخزعلي عزّد معلقاً على تصريح عبد المهدي، عبر صفحته الرسمية في «تويتر» قائلاً: «بعد إعلان رئيس مجلس الوزراء مسؤولية الكيان الإسرائيلي عن استهداف مخازن الحشد الشعبي، يجب على كل العراقيين وحسده الموقف أمام هذا العدو الأزلي للعراق».

وطالب الحكومة أن «تقوم بإجراؤها في المحافل الدولية مع احتفاظنا بحق الرد الكامل على هذا الاعتداء». وفي الأثناء، علق نائب الأمين العام لحركة «الإبداء»، (فصيل شعبي مسلح منضوي في الحشد)، كمال الحسناوي، على كلام عبد المهدي، قائلاً: «إن الاعتراف العراقي بشكل رسمي بوجود إسرائيل خلف قصف مقرات الحشد الشعبي، أعطى الشرعية الكاملة والحق لفصائل المقاومة العراقية للرد على هذا الاعتداء»، وفقاً لموقع «شفق نيوز»، مبيّناً أن «الرد سيكون قريباً جداً، على الكيان الصهيوني، بعد اعتراف عبد المهدي، حسب قوله.

فقال لـ«القدس العربي»، إن «تصريح عادل عبد المهدي إن إسرائيل هي من قصفت مقرات الحشد الشعبي في العراق، هو إعلان واضح لجعل العراق أرضاً للمعركة ما بين إيران وإسرائيل».

وسبق لمجلس النواب العراقي أن قرر منتصف الشهر الماضي، تشكيل لجنّتين الأولى خاصة بالتحقيق في «خرق السيادة العراقية» وتقديم تقرير لهيئة الرئاسة، فيما تخصصت اللجنة الثانية بالتحقيق بمصير المعتقلين والخائفين قسراً.

النائب صباح العيكي عن تحالف «سائرون»، بزعامة مقتدى الصدر، أكد البرلمان «لم يطلع، على نتائج التحقيقات الحكومية بشأن خرق السيادة العراقية» واستهداف مقر «الحشد»، فيما كشف عن ثقافة برلمانية بوقوف الأمريكيان خلف تلك الحوادث. وقال لـ«القدس العربي»، إن «الحكومة لم تطلع البرلمان على نتائج التحقيق في صف الحشد وخرق السيادة»، مبيّناً أن «البرلمان متأكد أن لاامريكان دوراً رئيسياً في خرق الأجواء العراقية، من خلال استهداف مقر الحشد أو أي خرق جوي آخر، وبحكم الاتفاقية المبرمة بين واشنطن وبغداد».

وأضاف: «نحن مصرون على إلغاء هذه الاتفاقية، بسبب فشل الأمريكان وعدم وجود حسن الظن بهم». ومضى إلى القول: «اللجنة البرلمانية المشكلة للتحقيق في خروقات السيادة ما تزال موجودة، لكن لم تكشف نتائجها بعد»، منوهاً في الوقت عينه أن لجنة التحقيق بالمفوقين والخائفين «تعمل على تحديد من هم الخفقون، ومن أين، وقد يكونون إرهابيين، أو ربما هم يتواجدون مع داعش. لكن اللجنة لن تتصل عن الأبرياء».

كذلك، شدد تيار «الحكمة الوطني»، بزعامة عمار الحكيم، على أن إعلان عبد المهدي عن نتائج التحقيقات باستهداف

## الجلبوسي يتعهد بمعالجة «طريق الموت» في ديالى وعودة النازحين

### بغداد - «القدس العربي»:

قالت النائبة عن محافظة ديالى، غيداء كمشي، أن الزيارة التي أجراها رئيس مجلس النواب محمد الجلبوسي إلى ديالى، أول أمس، تمخض عنها الاتفاق على تسعة ملفات، وصفتها بـ«الهامة»، وذكرت في بيان، أن «أهم ما تحقق خلال زيارة رئيس مجلس النواب إلى ديالى، الاتفاق على خريطة طريق لدعم القوات الأمنية في مجالات متعددة بالتنسيق مع الوزارات الأمنية من خلال زيادة القوات وسد الفراغات ونصب الكاميرات، والاتفاق على إيجاد آلية لحسم ملف عودة ما تبقى من النازحين ومعالجة كافة الإشكالات وفق رؤية وطنية والعمل على الإسراع بإعمار مناطقهم».

وأضافت، تم الاتفاق على خطة لمعالجة ملف طرق الموت في ديالى ومنها طريق كركوك - بغداد من خلال تبني وزارة الإسكان والبلديات تمويل مشاريع التأهيل والتطوير للحد من معدلات الحوادث العالية، فضلاً عن الاتفاق على خطة لمعالجة ملف العبيدين وضمان حقوق ذويهم والنح عن المفوقين والخطفين».

وأشارت إلى الاتفاق على «إعادة إحياء المشاريع الوزارية المتلكة في ديالى والتي تبلغ قيمتها أكثر من 300 مليار دينار من خلال التواصل مع الوزارات المعنية وخاصة مشاريع المستشفى الاسترالي ومدينة ديالى الرياضية والجمعيات السكنية في الكاكون والغالبية، إضافة إلى الاتفاق على دعم ملف إحياء مطار ديالى الدولي في منطقة المنصورية باعتباره سيكون نافذة دولية للعراق بسبب موقعه الاستراتيجي». وتابع، «جرى الاتفاق على دعم مشروع بناء جسر بحيرة حمرين الاستراتيجي ومفاتيح وزارة المالية لتخصيص الأموال لكونه جسراً استراتيجياً مهماً، والاتفاق على خريطة طريق تنهي الصراعات وتدعم اللحمة الوطنية والسلام الأهلي في ديالى والعمل على حل كل المشاكل وفق إرادة وطنية، فضلاً عن الاتفاق على حسم ملف وفره السلاح وضرورة تنفيذ قرارات الحكومة إزاء ذلك أنه ضرورة وطنية لتفادي تحول السلاح إلى نقمة على كل أهالي خاصة بعد تكرار استخدامه في النزاعات».

### بغداد - «القدس العربي»:

قالت عضوة اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، النائبة إخلال الديلمي، إن مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2020 جاهز ويجري الآن مناقشة حصة إقليم كردستان من الموازنة، وسيتم الاتفاق بشأنها خلال الشهر المقبل ويرسل إلى المجلس للمصادقة، لكن الإقليم يطالب بضمانات مقابل تسليم النفط.

وأضافت، وهي رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، في البرلمان الاتحادي، في تصريح أوردته إعلام الحزب، أمس الثلاثاء، إنه «سيتم إرسال مشروع قانون الموازنة العامة العراقية للعام المقبل وخلال اليومين المقبلين إلى مجلس الوزراء كون المشروع تمت

مقرات الحشد الشعبي وإثبات تورط إسرائيل في بعض تلك الاعتداءات «ينبغي أن لا يمر مرور الكرام»، مشيراً إلى أن مجلس النواب سيخضع عدة إجراءات، في هذا الصدد، خلال الأسبوع المقبل.

أكد عضو المكتب السياسي لتيار «الحكمة» بيلغ أبو كل، على ضرورة تقديم شكوى لمجلس الأمن الدولي، بخصوص تصف إسرائيل مواقع الحشد الشعبي.

وقال في بيان: «اللعنة على إسرائيل على أي حال قصفت أو لم تقصف؛ ولكن بعد تصريح رئيس مجلس الوزراء أن بعض تلك المقرات الحشد جاء منها، ليس من المهم تقديم شكوى بحقها في مجلس الأمن الدولي».

وتساءل: «هل ستقوم حكومتنا بذلك؟». كذلك، قال النائب أسعد المرشدي، إن «إعلان رئيس الوزراء عن نتائج التحقيقات في خرق الأجواء العراقية، من خلال استهداف مقر الحشد أو أي خرق جوي آخر، وبحكم الاتفاقية المبرمة بين واشنطن وبغداد».

وأضاف: «نحن مصرون على إلغاء هذه الاتفاقية، بسبب فشل الأمريكان وعدم وجود حسن الظن بهم». ومضى إلى القول: «اللجنة البرلمانية المشكلة للتحقيق في خروقات السيادة ما تزال موجودة، لكن لم تكشف نتائجها بعد»، منوهاً في الوقت عينه أن لجنة التحقيق بالمفوقين والخائفين «تعمل على تحديد من هم الخفقون، ومن أين، وقد يكونون إرهابيين، أو ربما هم يتواجدون مع داعش. لكن اللجنة لن تتصل عن الأبرياء».

كذلك، شدد تيار «الحكمة الوطني»، بزعامة عمار الحكيم، على أن إعلان عبد المهدي عن نتائج التحقيقات باستهداف

العرب السنة فقط». وكشف عما قال إنها «معلومات موثقة لدى المركز لدين السلطات العراقية بتنفيذ إعدامات بشكل سرّي». قال إن السلطات «المتخصصة تقوم بعد تنفيذ الإعدامات بتسليم الجثث لذوي المنفذة بهم أحكام الإعدام مع تقديم تعهدات بعدم الإعلان عن ذلك أو التحدث به».

ونؤد إلى أن «تطبيق أحكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب يأخذ منحىً طائفيًا واضحًا، حيث أن السجون تخضع عادة لإشراف قيادات ميليشياوية»، حسب وصفه، مؤكداً على أن ما يقال عن «إدارة السجون والإشراف عليها يقال أيضاً عن القضاء العراقي الذي افتقد قراره النزيه المستقل بسبب تدخل قادة الميليشيات في قراراته والأحكام التي تصدرها المحاكم العراقية».

تؤكد الأدلة والأبشاثات». وأضاف: «معظم الأحكام صدرت بعد تعرض الحكوميين لأبشع أنواع التعذيب والتزاع الاعترافات تحت التعذيب». وحسب المصدر، على القضاة أن يأخذوا بعين الاعتبار مسألة الاعترافات المنتزعة تحت التعذيب في إصدار الأحكام، وهو معمول به في دول العالم كافة باستثناء العراق الذي يصدر أحكاماً بالإعدام بعد اعترافات يعلم القضاة جيداً أنها انتزعت تحت التعذيب وأنها لا قيمة لها في حقيتها إصدار الأحكام، لكن هؤلاء على العكس من ذلك يتعدون إصدار الأحكام بالسجن المؤبد أو بالإعدام مع علمهم المسبق وقناعتهم أن تلك الاعترافات انتزعت بعد تعرض الحكوميين لأنواع قاسية من التعذيب».

وختم حديثه بالقول «إننا في المركز ننطق كلنا على كل ما جاء في التقرير الأخير لهيومن رايتس وإنش، وكان يجب على قضاة محكمة التمييز العراقية أن يضعوا في حساباتهم أن الاعتراف دليل الإثبات الأول، ويعتبر لاغياً إذا لم يصادف مع باقي أدلة الإثبات الجنائية، فكيف بالاعتراف الذي انتزع بالاكراه؟».

## حقوقى: الإعدامات حولت العراق إلى مسلخ بشري

العرب السنة فقط». وكشف عما قال إنها «معلومات موثقة لدى المركز لدين السلطات العراقية بتنفيذ إعدامات بشكل سرّي». قال إن السلطات «المتخصصة تقوم بعد تنفيذ الإعدامات بتسليم الجثث لذوي المنفذة بهم أحكام الإعدام مع تقديم تعهدات بعدم الإعلان عن ذلك أو التحدث به».

ونؤد إلى أن «تطبيق أحكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب يأخذ منحىً طائفيًا واضحًا، حيث أن السجون تخضع عادة لإشراف قيادات ميليشياوية»، حسب وصفه، مؤكداً على أن ما يقال عن «إدارة السجون والإشراف عليها يقال أيضاً عن القضاء العراقي الذي افتقد قراره النزيه المستقل بسبب تدخل قادة الميليشيات في قراراته والأحكام التي تصدرها المحاكم العراقية».

## سحب ملف مجلس النواب من المخابرات وتسليمه للأمن الوطني

# نظام السيسي يضع خطة لاحتواء الغضب الشعبي تشمل الإعلام والبرلمان وعودة الدعم التموييني



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يتحدث إلى الصحفيين

### القاهرة - «القدس العربي»:

أسبوع واحد من الاحتجاجات كان كفيلاً بأن يجعل نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يضع خطة التموييني القدم للمصريين، بعد حذف ملايين المواطنين من برنامج الدعم، وسحب ملف تشكيل البرلمان المقبل من جهاز المخابرات ومنحه لجهاز الأمن الوطني، كما كان الأمر في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، إضافة إلى منح البرلمان مساحة من الهامش لانتقاد الحكومة، ليظهر بصورة مرضية أمام المواطنين.

كما تضمنت الخطة الإفراج عن عدد من المعتقلين الذين ألقى القبض عليهم خلال حملة الاعتقالات العشوائية أواخر الشهر الماضي، فضلاً عن إعادة ترتيب الملف الإعلامي والاعتماد على إعلاميين لديهم قدر من القبول الشعبي.

وكشفت مصادر عن صدور توجيهات رئاسية بتجميد عمل المجلس (لا يصدر قوانين جديدة) بعد إصدار قوانين انتخابات مجلسي النواب والشيوخ، بسبب عدم رضا رئيس الجمهورية عن أداء البرلمان ورئيسه.

التوجيهات الرئاسية امتدت كذلك إلى تكليف جهاز الأمن الوطني بإيجاد كواد سياسي مقبولة لدى الرأي العام لعضوية المجلسين (النواب والشيوخ) بعد فشل تجربة المخابرات التي جُاءت بالبرلمان الحالي، حسب المصادر، التي أوضحت كذلك أن قيادات جهاز الأمن الوطني عقدت اجتماعات مع قيادات حزب «مستقبل وطن»، وقيادات حزبية أخرى مؤيدة للنظام منها حزب «النور» السلفي، لاختيار مرشحي النظام في انتخابات مجلسي النواب والشيوخ.

ولفتت إلى «وجود صراع بين جهاز الأمن الوطني والمخابرات على اختيار المرشحين للبرلمان بغرفته، لرغبة المخابرات في تسكين عدد من ضباط الجيش المحالين للتقاعد في دوائر معينة في بعض المحافظات».

وكان البرلمان المصري، عقد أمس الثلاثاء، جلسة انطلاق دورة الانتقاء الخامس والأخير، الذي يستمر حتى يونيو/حزيران 2020.

على عبد العال، رئيس المجلس، قال في افتتاح الجلسة إن «المعارضة جزء من النظام، ولا تستخدم الأغلبية شعريتها إلا من خلال المعارضة».

وتعد أن «تكون قاعة البرلمان بدور الانتقاء الخامس منبراً حراً للجمع على مستوى الأغلبية والأقلية والمستقلين، وساحة رحبة للرأي والرأي الآخر، وأنه لن تحجب رؤية طالما كانت مصر هي الناطق ومصصلحة شعبها هي الهدف والغاية بإيمان كامل بأن المسار الديمقراطي ليس تافراً شخصياً ينهر الجهد والوقت فيه ولكن تحاور موضوعي من أجل الأفضل والأحسن».

كما تعهد بأن «تسهل المرحلة المقبلة إصلاحات سياسية وحزبية وإعلامية».

وأضاف أن «صعوبات المرحلة الانتقالية تحملها المواطن الواعي بصبر وقوة، حيث ظهر معدن الشعب المصري الاصيل، مشيراً إلى أن «الفترة المقبلة ستشهد احتفالات الغمار».

### خفض أسعار البنزين

كما كشفت مصادر عن أن هناك اتجاها حكومياً لخفض أسعار البنزين، في أول تطبيق آلية التسعير التلقائي التي أعلن عن تطبيقها مطلع شهر يوليو/ تموز الماضي، عقب آخر تحريك لأسعار المنتجات البترولية ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وأكدت التقارير أن بداية شهر أكتوبر/ تشرين الأول ستشهد قراراً من الحكومة المصرية بشأن بدء تطبيق آلية التسعير التلقائي للوقود.

ومن المتوقع أن يتم العمل بها حتى نهاية العام الجاري، على أن يكون هناك قرار جديد بنفس الشكل مع مطلع شهر كانون الثاني/ يناير المقبل، وكل ثلاثة شهور على هذا النحو.

وبلغت نسبة تحريك الحكومة لأسعار المحروقات في 5 يوليو/ تموز الماضي 2019، بنسب وصلت إلى 40% في بعض المنتجات.

وفي الملف الإعلامي، قالت مصادر لـ «القدس العربي»، إن احتجاجات سبتمبر/ أيلول الماضي، كشفت ضعف الإعلاميين الذين يعتمد عليهم نظام السيسي، ما جعل الرئيس المصري يطالب بإعادة هيكلة ملف الإعلام الذي سيطر عليه جهاز المخابرات من خلال شراء القنوات واستبعاد إعلاميين وفرض آخرين على الساحة الإعلامية.

وأوضحت المصادر أن خطة إعادة هيكلة ملف الإعلام تقضي باستعادة وجود إعلامية لديها قدر من القبول الشعبي وتستطيع الدفاع عن النظام مثل ليس الحديدي ويوسف الحسيني.

وفيما يخص ملف المعتقلين، اتخذت السلطات المصرية قراراً بالإفراج عن العشرات الذين ألقى القبض عليهم خلال أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، ولم تتخذ السلطات إجراءات قانونية ضدهم، ولم تعرضهم على النيابة من الدولة العليا.

وحسب المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، فإن عدد المعتقلين الذين تم عرضهم على النيابة منذ يوم 22 سبتمبر/ أيلول الماضي وحتى 30 سبتمبر/ أيلول الماضي بلغ 1859 شخصاً موزعين على 6 قضايا، عدد الذكور منهم 1774 و85 فتاة وسيدة.

### قالت إن قضية جديدة تهدد المزيد من النشطاء السياسيين

## 9 منظمات حقوقية تجدد دعوتها خبراء الأمم المتحدة لزيارة مصر

تحريض وتشهير جديدة بحق المدافعين عن حقوق الإنسان في الداخل والخارج، وذكرت المنظمات أنه «قبل أيام نشرت صحيفة «الدستور» المقربة من الأجهزة الأمنية تحقيقاً بعنوان «دكاكين حقوق الإخوان»، اتهم فيه عدداً من المنظمات والمراكز الحقوقية وبينها مركز عدالة الذي يديره محمد الباقير وعدد من الأحزاب السياسية، بتلقي تمويل من الخارج للعمل على ضرب استقرار الوطن، وطالبت الجهات المعنية باتخاذ إجراءات حاسمة ضدهم».

وأضافت «الإثنين نشرت الجريدة نفسها تقريراً بعنوان «قصة 6 أوكار حقوقية تدعم مخطط الجماعة الإرهابية»، تضمن ما يشبه مخطر تحريرات، مستعرضاً اتهامات خطيرة دون أي دليل لـ 6 منظمات حقوقية لأنها أدانت في بيان الخيمس الماضي حملات القبض الموسعة بحق مواطنين، هذا بالإضافة إلى عدد من البرامج التلفزيونية التي تمارس الدور نفسه».

وأكدت المنظمات الحقوقية الموقعة على هذا البيان أن «محاولات الترهيب والبطش، والتكثيف المستمر بالجميع دون تمييز، لن تضمن لهذا الوطن إلا مزيداً من عدم الاستقرار، ولن يجني منها هذا النظام إلا مزيداً من الخصومة والعداوة التي يتسع نطاقها كل ساعة بسبب سياسات القبض العشوائي، والممارسات الانتقامية».

وجددت «مطلبها العاجل بدعوة خبراء الأمم المتحدة والمقررين الخاصين المعنية بحقوق الإنسان لزيارة مصر للوقوف على المشهد».

وطالبت كذلك «بتدخل عاجل من المقررين الخاصين المعنيين باستقلال القضاء والحامين، والمدافعين عن حقوق الانسان والاعتقال التسعفي، والسماح لهم بزيارة مصر لتقصي الحقائق».

وختمت بأن «الإفراج الفوري وغير المشروط عن كل معتقلي تلك الحملة الأمنية الشرسة التي بدأت منذ 20 سبتمبر/ أيلول الماضي؛ أصبح مطلباً حتمياً، إذا كانت الحكومة تعني خطورة اللحظة وحجم احتقان الغضب، والصجر الشعبي من هذه الممارسات على نحو يهدد بانفجار وشيك».

وجهت نيابة أمن الدولة لكلاهما اتهامات بنشر أخبار كاذبة، والانضمام إلى جماعة إرهابية أسست على خلاف القانون - رفضت السلطات تحديد اسمها وهويتها - وتمويل جماعة إرهابية، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأمرت بحبسهما 15 يوماً على ذمة القضية، في سجن طرة (2) شديد الحراسة، وهو سجن ظرفه ستة ومئوثة عنه الزيارة».

واعتبرت المنظمات أن «القبض على علاء عبد الفتاح أثناء امتحاله لعقوبة المراقبة، أمر مجاف للمعطق، إذ يقضي علاء 12 ساعة يومياً في حجز انفرادي في قسم الدقي، الذي قطعاً لم يكن يطل على سراحه كل يوم لو نما إلى علمه ارتكاب علاء جريمة أخرى أو إخلاله بشروط إطلاق سراحه من السجن».

ووفق البيان، تعد طريقة القبض على محمد الباقير استمراراً لسياسة التكثيف بالحامين أثناء تادية عملهم في الدفاع عن موكلهم، إذ سبقته قبل أيام الحامية ماهيوت المصري التي اختُطف من أمام مبنى نيابة أمن الدولة العليا بالتعاون الحامس، على مرأى من زملائها الحامين عقب التحقيقات مع أحد موكلها».

هذا بالإضافة، حسب المنظمات، إلى «المهامي الحقوقي عزت غنيم مدير التنسيق المصرية للحقوق والحريات، والذي اعتقلته السلطات المصرية بداية العام الماضي على خلفية اتهامات واهية، والمهامي إبراهيم متولي مؤسس رابطة أسر المختفين، والذي ألقى القبض عليه في سبتمبر 2017، من مطار القاهرة قبيل سفره إلى جنيف المناصرة قضايا المختفين قسراً أمام المقرر الخاص المعني بالاختفاء القسري، وما زال كلاهما رهن الحبس الاحتياطي حتى اليوم».

وزادت المنظمات: «يأتي هذا في الوقت الذي اكتفت فيه نقابة الحامين في بيانها المتأخر الصادر أمس بإدانة وقائع التضيق على الحامين، بينما تركت المنظمات الحقوقية أنه كان جديراً بالنقابة أن تطالب بالإفراج الفوري عن كل الحامين المقبوض عليهم أثناء ممارسة عملهم، وضمان تمكين الحامين من ممارسة عملهم بحرية ودون انتقام».

وطبقاً للبيان «هذا التصعيد المشين يتزامن مع حملات

### القاهرة - «القدس العربي»:

أدانت 9 منظمات حقوقية مصرية مستقلة في بيان، أمس الثلاثاء، بطش السلطات المصرية في حملتها الأمنية التي بدأت الأسبوع الماضي، بحق الصحفيين والحامين وقيادات الأحزاب السياسية والمدافعين عن حقوق الإنسان.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، كلا من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، وكومي فيور جينس، ومبادرة الحرية، والجبهة المصرية لحقوق الإنسان، ومركز النديم، ومركز بلادي للحقوق والحريات، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان. وقالت المنظمات الحقوقية في بيانها: «بدأت مساء الأحد 29 سبتمبر/ أيلول الماضي، ملاحق قضية جديدة تعدها الحكومة المصرية للبطش بما بقي من القيادات السياسية والحزبية والحقوقية، بعدما زعت باكثر من 2000 شخص في السجون خلال أسبوع واحد، على خلفية تظاهرات محدودة خرجت منددة بحكم السيسي وبتش أجهزة الأمن الأمنية الأسبوع الماضي».

وتابعت: «القضية الجديدة التي لم يتبين بعد عددها جميع المتهمين فيها، افتتحت بخطف الناشط السياسي علاء عبد الفتاح عقب تأديته العقوبة المكتملة (المراقبة الشرطية) والمقررة بحق لمدة 5 سنوات إضافية على سنوات حبسه الخمس، لمدة 12 ساعة يومياً في قسم الدقي، حيث تم اختطافه صباحاً من أمام القسم ونقله لنيابة أمن الدولة العليا، دون معرفة ذويه الذين كانوا بانتظاره خارج أبواب القسم».

وزادت: «فيما مثل علاء مساءً أمام نيابة أمن الدولة على ذمة القضية رقم 1356 لسنة 2019 حصر من دولة عليا، ومع عدد من المتهمين للدفاع، بينهم المهامي الحقوقي محمد الباقير مدير مركز عدالة للحقوق والحريات، حيث فوجئ الباقير بصودر أمر ضبط واحضار له على ذمة القضية نفسها، إذ أُلقت قوات الأمن القبض عليه من داخل مبنى نيابة أمن الدولة أثناء حضوره مع موكله».

## قبول دولي وتحقيق السلام واحترام الحريات... ثلاثية تدعم خروج السودان من قائمة الإرهاب

موقف ممتاز يساهم في رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب. لكن السفير السابق، الرشيد أبو شامة، رأى أن «هذا الملف هو الأكثر تعقيداً؛ فتحقيق السلام لن يكون سهلاً، لا سيما وأن الحركات المسلحة قد تدخل مفاوضات السلام بمطالب تعجيزية».

وأردف: «تحقيق السلام كفيل بأن تنجح واشنطن إلى رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، فحكومة الرئيس المعزول البشير قد انتهت، والحكومة الجديدة لبت شروطاً، منها احترام حقوق الإنسان وحرية الأديان والحريات العامة، وإيصال المساعدات الإنسانية».

### حرية الأديان والإعلام

ثمة شروط أخرى ظلت الإدارة الأمريكية تطرحها على الخرطوم، مثل احترام حرية الأديان والإعلام وحقوق الإنسان.

هذه القضايا، وفق مراقبين، تبدو بسيرة لحكومة حمدوك؛ فالثورة السودانية قامت لتحقيق تلك المطالب، حيث كان شعارها، حرية وسلام وعدالة».

وتعهد حمدوك، الأربعاء الماضي، بأن لا يتعرض صحفي في السودان الجديد للقمع أو السجن.

وأعرب لدى لقائه السفير المتجول للحريات الدينية في الخارجية الأمريكية، صامويل بروانك، في نيويورك في اليوم التالي، عن التزام حكومته بترقية وحماية حقوق الإنسان في السودان.

ووقعت الخرطوم مع الأمم المتحدة، الأربعاء الماضي، اتفاقية لإنشاء مكتب لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في السودان، وهو ما يعزز جدية حكومة حمدوك.

وقال حاج حمد محمد، أكاديمي ومحلل سياسي سوداني، إن «الوقت مناسب لرفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، وفرص ذلك كبيرة».

واعتبر أن «الإدارة الأمريكية ليست لها مطالب أخرى من السودان»، وختم بقوله: «أتوقع أن تعمل واشنطن على تحويل ملف الخرطوم من المخابرات الأمريكية إلى وزارة الخارجية، ليصبح السودان في مصاف الدول الطبيعية، التي ترتبط بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة».

إدارة ترامب لرفع اسم السودان من قائمة الإرهاب».

لكنه استدرك قائلاً: «الأمر معقد قليلاً؛ فقرار رفع اسم السودان من القائمة يرتبط بموافقة الكونغرس أيضاً، وهذا يحتاج وقتاً».

ورأى أن «القرار لن يكون سريعاً، وسيستخذ بمهم، باعتبار أن الإدارة الأمريكية ستنظر لترى كيف ستضفي الحكومة الانتقالية».

ظلت الإدارة الأمريكية ترهن رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب بشروط، وخاضت حوازاً مطولاً مع الخرطوم دام أكثر من عامين، دون قرار.

وكلما نفذت الخرطوم شرطاً دفعت واشنطن بأخر، منها: عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي، في 2011.

### السلام ممكن

كما اشترطت تحقيق السلام في إقليم دارفور وولاياتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، والسماح بوصول مساعدات إنسانية إلى مناطق النزاع.

وتشهد الولايتان، منذ 2011، قتالاً بين القوات الحكومية والحركة الشعبية/ قطاع الشمال.

وصار تحقيق السلام ممكناً في ظل تمسك حكومة حمدوك بما جاء في الوثيقة الدستورية، للوقفة في 17 أغسطس/ آب الماضي، بين المجلس العسكري وقوى «إعلان الحرية والتغيير»، قائدة الحرك الشعبي.

الوثيقة حددت الستة أشهر الأولى في الفترة الانتقالية (بدأت في 21 أغسطس/ آب الماضي) لتحقيق السلام.

وستستمر المرحلة الانتقالية 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم السلطة خلالها كل من المجلس العسكري وقوى التغيير.

ومن المقرر أن تبدأ الحكومة، في 14 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، مفاوضات مع الحركات المسلحة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

هذا الوضع، بحسب مراقبين، كفيل بأن يضع الحكومة الانتقالية في

الحكومية وحركات متمردة.

وحكومة حمدوك هي الأولى منذ أن عزلت قيادة الجيش البشيري، في 11 أبريل/ نيسان الماضي، تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

ما تتمتع به الحكومة من قبول خارجي وفرته ثقة العالم بأن السودان جاد محطمة حكم البشير، الذي واجه عزلة دولية بسبب سياساته داخلياً وخارجياً.

وخلال جلسة خاصة حول السودان في الأمم المتحدة، يوم الجمعة الماضي، دعا كل من أمين عام المنظمة الدولية، أنطونيو غوتيريش، ورئيس المفوضية الأفريقية، موسى فيي، إلى رفع اسم السودان من قائمة «الدول الراعية للإرهاب».

وقال حمدوك، خلال مشاركته باجتماعات الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة الأربعاء الماضي، إن مشاركته تهدف إلى إطلاق قادة العالم على أن السودان، الذي غاب طويلاً عن المحافل الدولية، يعود إلى موقعه القيادي الريادي بين دول العالم.

وأعلن حمدوك وأعضاء «مجلس السيادة»، في أكثر من مناسبة، أن علاقات السودان الخارجية ستكون متوازنة وبعيدة عن المحاور، بما يخدم مصلحة بلدهم.

وعقد حمدوك في نيويورك، لقاءات مكثفة مع زعماء، في مقدمتهم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ورئيسة النرويج، آرنه سولبرك، وأمير قطر، الشيخ تميم بن حمد، ورئيس إثيوبيا، سهلي ورق زودي، ورئيس روندا، بول كيبامي.

كما التقى وزراء خارجية، بينهم الروسي سيرغي لافروف، والإماراتي عبد الله بن زايد، والسعودي علي السعاف، والتقى كذلك مسؤولين أميين ومسؤولي البنك الدولي ومسؤولين أمريكيين معنيين بحرية الأديان ومكافحة تمويل الإرهاب.

ومشاركة حمدوك في الجمعية العامة للأمم المتحدة هي الأولى لرئيس حكومة سوداني منذ سنوات، حيث غاب البشير عن مثل تلك التجمعات، بسبب مطالعة المحكمة الجنائية الدولية بتوقيفه.

وقال مدير إدارة الأمريكتين في الخارجية السودانية سابقاً، السفير السابق الرشيد أبو شامة، إن «جهود حمدوك قد تشكل ضغطاً على

الخرطوم - الأناضول: تبذل الحكومة الانتقالية في الخرطوم جهوداً مكثفة لتغيير وصمة دُمغ بها السودان لأكثر من ربع قرن، وهي قائمة الإرهاب» الأمريكية.

عقب مرور أكثر من شهر على أداء الله حمدوك اليمين الدستورية رئيساً للحكومة، في 21 أغسطس/ آب الماضي، صارت جهود الحكومة، المثقلة بملفات داخلية شائكة، تنجح نحو إزالة اسم السودان من قائمة ما تعتبرها واشنطن دولاً راعية للإرهاب.

وضح ذلك في لقاءات حمدوك وطاقمه الوزاري بنظراتهم الأفارقة والعرب والأوروبيين والأمريكيين، وتصريحاته المطالبة برفع اسم السودان من تلك القائمة.

وتمثل القائمة الأمريكية، وفق مراقبين، عقبة تهدد استقرار السودان ما بعد عهد البشير (1989- 2019)، إذ تعزل نمتاً انفتاح الخرطوم على العالم، والحصول على تمويل، والوصول إلى مراكز البحوث العالمية.

ورفعت إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، عقوبات اقتصادية وحظرًا تجاريًا كان مفروضاً على السودان منذ 1997.

لكنها لم ترفع اسمه من قائمة «الدول الراعية للإرهاب»، المدرج عليها منذ عام 1993؛ لاستضافته الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة، أسامة بن لادن.

وحالياً، تتوفر ثلاثة عوامل تدع مساعي الحكومة الانتقالية لإزالة اسم السودان من القائمة الأمريكية.

الاستفادة من الاهتمام لدولي

حمدوك يسعى إلى الاستفادة من الاهتمام الإقليمي والدولي بالحكومة الجديدة، عقب نجاح الثورة الشعبية في الإطاحة بالبشير من الرئاسة، خاصة وأنه مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية؛ لاتهامه بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور (غرب).

ونفى البشير، مراراً، صحة تلك الاتهامات، واتهم المحكمة بأنها ميسسة. ويشهد دارفور، منذ عام 2003، نزاعاً مسلحاً بين القوات

## مسؤولان معارضان ينفيان لـ«القدس العربي» علمهما به اتفاق هدنة «غير معلنة» بين تركيا وروسيا في ادلب ... وعودة 40 ألف نازح إلى بيوتهم



رحلة العودة إلى ادلب

بالمدة نفسها. وبين المصدر، إن الهدنة بدأت يوم الثلاثاء الأول من شهر تشرين الأول الحالي، على أن يعقب وقف اطلاق النار تنفيذ أمور عدة تخدم محافظة ادلب، حيث سيتم إرسال تعزيزات عسكرية كبيرة للجيش التركي في الأيام المقبلة بالإضافة إلى إنشاء نقاط جديدة في محافظة ادلب وريف حلب الغربي لمنع حدوث أي اشتباكات بين النظام والمعارضة، مشيراً إلى وجود تغيرات عسكرية دون تحديد ماهية هذه التغيرات، «إعادة هيكله الفصائل، دمج فصائل، أو حل فصائل» أو ما شابه، لافتاً إلى أن «وزارة الدفاع في الحكومة السورية الموقتة سوف تعمل خلال الأيام المقبلة مع قيادات الجيش الوطني المستويات كافة على الانتقال به لحالة تماثل الجيوش النظامية من نواحي الهيكله وضبط وتنظيم العمل العسكري، حيث جاءت هذه الخطوة بعد التدريب المنتظم للجيش الوطني، والتدريب المستمر لقادة الفياق والفرق والألوية والعمل على استوى عالٍ من التنسيق والاستعداد القتالي من خلال الدورات التدريبية، الأمر الذي جعل الجيش الوطني بأعلى جاهزية، على أن يتم اصدار هويات موحدة لجميع عناصر الجيش الوطني كما سيتم تدعيم خطوط الجبهات من خلال التدشين وتأمين المستلزمات اللوجستية.

سوريا، خاصة في ادلب، وقال فيرشيشين خلال جلسة مجلس الأمن الدولي «لقد حقق الشعب السوري بمساعدة روسيا، انتصاراً حاسماً على الإرهاب. لقد تم تدمير القوى الرئيسية لداعش، وجبهة النصرة وغيرها من الجماعات التي أقرها مجلس الأمن الدولي كجماعات إرهابية. لكن القضاء على الإرهابيين، بما في ذلك البؤر الكبرى كادلب، ينبغي أن يستمر، مع أقصى قدر من مراعاة أمن وسلامة المدنيين».

### تعقد الحسابات

ويكشف التصريح الروسي عن عمق القيود التي تتركها موسكو والتي تعقد حساباتها فيما يتعلق بشأن عملية عسكرية كبيرة على ادلب، إذ أن حليفه الحلبي في وضع داخلي صعب لا يمكنه من السير في عملية عسكرية مكثفة، فضلاً عن قوات الجيش المستنزفة، وافتقاد المدنيين للخبرة العسكرية والتدريب الكافي للمشاركة في عمليات عسكرية كبرى. تزامناً، كشف مصدر مطلع لشعبة «بلدي نيوز»، المحلية، أن تركيا أبلغت فصائل المعارضة في ادلب و«الجيش الوطني»، الإثنين، أنها توصلت لاتفاق مع روسيا لوقف إطلاق النار، لمدة ستة أشهر، كمرحلة أولى تبعها ثلاث مراحل كل مرحلة

الضخمة التي تقوم بها منعا لأي هجوم محتمل». وأكد المسؤول العسكري على أعداد الكوادر القتالية، المرصد السوري لحقوق الإنسان، قال إن نحو 40 ألف مدني عادوا إلى مناطقهم في القطاعين الجنوبي والشمالي من ريف ادلب، «وسط ومخاوف من استئناف النظام والروس لعملياتهم العسكرية في ظل عدم انسحاب الجهاديين من طريقي 4 و 5. مؤكداً ان عودة النازحين تتواصل بشكل متصاعد إلى مناطقهم في القطاعات الجنوبية والشمالية من ادلب.

### دمشق – «القدس العربي» من هبة محمد:

تعيل الأوضاع الميدانية في ادلب إلى نوع من التهذبة، في ظل رغبة أطراف الصراع من المفاعلين الدوليين إلى إتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية والتفاوضية لحل مسألة ادلب، إذ يخشى الروس من أن يؤدي تصعيد الموقف الميداني في المحافظة التركية، إلى انهيار مسار الاتفاق المبرم، ودفع انقرة إلى ترتيبات مع أطراف أخرى. ولكن في الوقت ذاته، ومع تداول منابر محلية معلومات عن هدنة روسية – تركية لمدة 6 أشهر قابلة للتجديد، شمال غربي سوريا، وعودة نحو 40 ألف مدني إلى قرافهم جنوب ادلب، قالت مصادر عسكرية مسؤولة، لـ«القدس العربي»، انه «لم يتم ابلاغهم عن أي هدنة في ادلب ومحيطها»، من قبل الحليف الدولي للفصائل، فقد ذكر المتحدث الرسمي باسم الجيش الوطني – القريب من انقرة – الرائد يوسف حمود، «لم يصلنا أي ابلاغ رسمي بخصوص الهدنة، وأذا ما كانت قد ابرمت فعلاً، وتم تداولها على مستوى ضيق» مستدركاً القول «هو أمر ممكن لكنه لم يعمم علينا بعد».

واعتبر حمود أن الأطراف الفاعلة في ادلب والرياف الملاصقة له، ليس لها أي مصلحة في ارتفاع حدة الصراع بينهم، لأن المرحلة القادمة حبلتي باجتماعات موسعة ومؤتمرات تخص «استانة»، الموسع، والذي سوف تحضره أطراف دولية عديدة منها الأمم المتحدة ومنديون عن الدول الأوروبية، وقال الحمود لـ«القدس العربي» «أظن ان الأطراف المتواجدة ضمن الملف تحاول الابتعاد عن أي توترات في المنطقة على الأقل في الوقت الراهن».

### «لا ثقة بالنظاميين»

كما أكد المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحريز النقيب ناجي مصطفى لـ«القدس العربي»، عدم ثقته بالنظاميين الروس أو السوري، في أي حديث عن هدنة، قائلاً «وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه من طرف واحد لم يخل من الخروقات منذ اليوم الاول، لذلك نحن لا نعمل على التزام الروس بهذا الوقت في ظل خروقاتهم ونحن نأخذ الاحتمالات كافة على محمل الجد، حيث نقف بتحسين الخطوط الدفاعية واعداد الكوادر والمعدات للمقاتلين للتعامل مع هذه المعارك المحتملة على أي جبهة من الجبهات»، مضيفاً أن الوضع في ادلب لا يخلو من بعض الخروقات من قبل قوات النظام السوري وقوات الاحتلال الروسي المتواجدة، وهناك قصف على بعض القرى المحيطة في معرة النعمان، «وهي خروقات مستمرة، اما الفصائل فإنها تقوم بدورها بالرد على عمليات الاسد، فضلاً عن الاستعدادات

## اردوغان: لم يعد في مقدورنا الانتظار حيال الوضع شرقي الفرات

■ أنقرة – الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إن بلاده لم يعد بمقدورها الانتظار «ولو ليوم واحد»، في إشارة إلى العملية التركية المرتقبة ضد الإرهابيين شرقي الفرات. جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال مشاركته في افتتاح السنة التشريعية الجديدة في البرلمان التركي بالعاصمة أنقرة. وأكد أن بلاده تؤيد وحدة التراب السوري ووحدة شعبه السياسية والإدارية. وأوضح أن تركيا لن تترك أمنها ومستقبل أشقاؤها بيد قوى لها حساباتها في المنطقة. وأضاف اردوغان أن تركيا تهدف لإسكان مليوني سوري في المنطقة الآمنة المزمع تشكيلها على عمق 30 كيلو متراً في شمال شرق سوريا. وتابع قائلاً: «يلعب عدد السوريين العائدين إلى المناطق التي وفرنا أمنها حتى الآن إلى 360 ألفاً، والسبب الوحيد لوجودنا في سوريا، هو التهديدات الإرهابية ضد حدودنا وتحولها إلى حاجز يمنع عودة السوريين الموجودين في بلدنا». وأردف قائلاً: «الضيوف السوريون في بلدنا لديهم بيوت ووطن. وواجبنا تأمين الأجواء الآمنة لهم في بلادهم، وجهتنا في هذا الخصوص نداءات عدة للمجتمع الدولي». واستطرد: «ندرك التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عن تواجد 3 ملايين و650 ألف سوري في أراضينا، ونعلم أيضاً عدم وجود أي دولة تستطيع تحمّل هذه الأعباء، لكن لا نغكر في مواصلة استضافة ملايين اللاجئين في أراضينا إلى الأبد».

## إصابة مدني بقذائف «ي ب ك» الكردي في عفرين السورية

■ عفرين – الأناضول: أصيب مواطن مدني بجروح، الثلاثاء، في مدينة عفرين بمحافظة حلب شمالي سوريا، إثر إصابته بشظايا قذائف مدفعية أطلقت من منطقة تل رفعت الخاضعة لسيطرة تنظيم «ي ب ك/ بي كا كا»، الكردي. وقالت مصادر محلية، إن مدنية عفرين تعرضت لقذائف مدفعية انطلاقاً من قرية باصلحايا. وأضافت المصادر أن شظايا القصف المدفعي أسفرت عن إصابة مدني بجروح. ينسار إلى أن تنظيم «ي ب ك/ بي كا كا»، المصنف إرهابياً في تركيا يسيطر على مدينة تل رفعت، ويستهدف منها مواقع الجيش السوري الحر، بعد أن تم دحره من عفرين عبر عملية ضمن الزيتون التي أطلقتها القوات المسلحة التركية.

## مخمورون يطلقون النار على قسم شرطة السويداء

دمشق – «القدس العربي»: أصيب شخص مخمور بطلق ناري في مدينة السويداء، بعد وقوع تبادل إطلاق نار بينه وبين عناصر قسم شرطة المدينة فجر أمس الثلاثاء. وقال مدير شعبة «السويداء 24»، ريان معروف لـ«القدس العربي» نقلاً عن مصدر أمني «إن سيارة سبابا عمومي سئلتها ثلاثة مخمورين، أطلقوا النار على قسم شرطة مدينة السويداء، بحدود الساعة الثالثة فجراً، ما دفع عناصر القسم للرد الفوري عليهم وإصابة واحد منهم يدعى زين العلي». وحسب مصدر محلي، فإن الشبان الثلاثة كانوا خارجين من ملهى ليلي، وقاموا في البداية بإطلاق نار عشوائي على طريق مصاد بالمدينة، ما أثار ريبه السكان قبل أن يتوجهوا إلى قسم الشرطة ويطلقوا النار عليه. دون وقوع إصابات بين أفراد الشرطة.

وتشهد مدينة السويداء بين الحين والأخر إطلاق نار عشوائي ورمي قنابل صوتية، من قبل مخمورين وعابثين، ما يثير قلق السكان، وسط انتشار عشوائي للأسلحة، مساهم في زيادة معدل الجريمة خلال السنوات الماضية. وكان قسم شرطة مدينة السويداء قد تعرض لإطلاق نار من أحد المطلوبين الأسبوع الماضي دون وقوع إصابات أيضاً، في محاولة منه للضغط على قسم الشرطة بإصدار وثيقة لا حكم عليه لإحدى المقربين منه، وفق ما أفاد مصدر مطلع لشعبة «السويداء 24».

## مسؤول أممي يطالب لبنان بتنفيذ الإصلاحات وليس الإعلان عنها فحسب بعد صرخة الأحد... هل يتجه لبنان إلى «ثورة جياح»؟

■ بيروت – وكالات: أكد المنسق المقيم لأمم المتحدة في لبنان فيليب لازاريني أمس الثلاثاء على أهمية تنفيذ الإصلاحات وليس الإعلان عنها فحسب. يأتي ذلك وسط أخبار وتساؤلات هل يتجه لبنان إلى «ثورة جياح» بعد ما جرى الأحد الماضي من احتجاجات في مدن اللبنانية عدة فيها دخان أسود، حيث شهد مظاهرات بدأت سلمية أمام مقر الحكومة وسط بيروت، مع انتشار كثيف للجيش وقوى الأمن الداخلي. وقال، بعد لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري: «لقد أكدنا على أهمية تنفيذ الإصلاحات وليس الإعلان عنها فحسب، وتقديم عرض للناس من معرفة على أي جانب من الإصلاحات يتم التركيز». وأضاف «ناقشنا آخر التطورات في لبنان، مع التركيز بشكل أساسي على الاقتصاد». وتابع لازاريني «ناقشنا أيضاً أهمية الحفاظ على الثقة في الاقتصاد أو استعادتها»، قائلاً «أكدنا الدعم المستمر لأمم المتحدة وقدمنا بعض النصائح حول الإصلاحات». يذكر أن الوضع الاقتصادي في لبنان يقيق جداء، وتوسع الحكومة لحل الأزمة الاقتصادية من خلال اتخاذ مجموعة قرارات إصلاحية في موازنة عام 2020، إضافة إلى قرارات اتخذت في موازنة عام 2019 لخفض العجز حسب الوكالة الألمانية «ب أ».

بيروت – وكالات: أكد المنسق المقيم لأمم المتحدة في لبنان فيليب لازاريني أمس الثلاثاء على أهمية تنفيذ الإصلاحات وليس الإعلان عنها فحسب. يأتي ذلك وسط أخبار وتساؤلات هل يتجه لبنان إلى «ثورة جياح» بعد ما جرى الأحد الماضي من احتجاجات في مدن اللبنانية عدة فيها دخان أسود، حيث شهد مظاهرات بدأت سلمية أمام مقر الحكومة وسط بيروت، مع انتشار كثيف للجيش وقوى الأمن الداخلي. وقال، بعد لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري: «لقد أكدنا على أهمية تنفيذ الإصلاحات وليس الإعلان عنها فحسب، وتقديم عرض للناس من معرفة على أي جانب من الإصلاحات يتم التركيز». وأضاف «ناقشنا آخر التطورات في لبنان، مع التركيز بشكل أساسي على الاقتصاد». وتابع لازاريني «ناقشنا أيضاً أهمية الحفاظ على الثقة في الاقتصاد أو استعادتها»، قائلاً «أكدنا الدعم المستمر لأمم المتحدة وقدمنا بعض النصائح حول الإصلاحات». يذكر أن الوضع الاقتصادي في لبنان يقيق جداء، وتوسع الحكومة لحل الأزمة الاقتصادية من خلال اتخاذ مجموعة قرارات إصلاحية في موازنة عام 2020، إضافة إلى قرارات اتخذت في موازنة عام 2019 لخفض العجز حسب الوكالة الألمانية «ب أ».

### احتجاجات غاضبة

وبعد انطلاق سلسلة احتجاجات غاضبة قطعت طائرات مطاطية متعلقة أوامال العاصمة ومدخلها، تلتها بطري الأوضاع الاقتصادية، في ظل أزمة شح الدولار، وحديث متجدد عن فرض ضرائب إضافية على المواطنين، مع اقتراب اقرار موازنة عام 2020، ولم تقتصر الاحتجاجات على بيروت، إذ قطع محتجون الشوارع الرئيسية في مناطق مختلفة من لبنان، مثل المتن وكسروان (جبل لبنان) والباق (شرق). واندعت أعمال شغب وقضوية تمثلت بالتمتداع مع أفراد القوى الأمنية، ورشقهم بعبوات مياه بلاستيكية فارغة، في محاولة من المتظاهرين لاجتياز الحواجز الحديدية ودخول السراي الحكومي في العاصمة. وكما في كل مظاهرات شعبية لبنانية، كثرت ترحيلات تبث الأذعر بين المواطنين، وتبالغ في

## غرفة تجارة عمان تخالف «الرواية الرسمية»، والعلاقات تقلصت مع الإلغاء سرديتان «تركية» و«أردنية» لواقعة «دفن» اتفاقية التجارة الحرة واتفاق على «إطار جديد» أقل دسماً

على اتفاقية استرجعية مثل التي ألغيت. العقاصم السذي يديره المحوري من جهته يتحدث عن تجاهل تركي لكل الملاحظات الراقية في تعديل بنود الاتفاقية للمغاة، في الوقت الذي يؤشر به الطرف الآخر إلى خطوة سلبية جداً لا تؤثر علباً على التفرقة التركية مع الأردن بقرم ما تؤسس إلى سابقة غير ضرورية تخدش العلاقات الثنائية، وبحماسة شديدة، وقبل نحو ستة أسابيع، عرض الوزير المحوري على نظيره التركية توقيع اتفاقية الإطار الجديدة البديلة، وعلى أساس أنها تؤسس لنمو التعاون مستقبلاً.



السفير التركي مراد كاراغوز

لكن طاقم السفارة التركية في عمان، ومعه طاقم الوزارة التركية النظرية، يريد الإقرار بأن اتفاقية الإطار التي يفتقر أنها وقعت أمس الثلاثاء ليست في الواقع اتفاقية التجارة الحرة المألفة التي تنقل العلاقات إلى مستوى «أقل دسماً». المحوري يؤكد ويوضح أن المسألة ليست سياسية على الإطلاق، وأن طاقم وزارته يقوم بواجبه في حماية المنتج الأردني وتوفير فرص النمو أمامه، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالواردات التجارية، ويؤشر أيضاً على أن الحديث عن وجود خلفية سياسية وليست فنية أو ريفية هو شكل من أشكال التخفية على الواقع البياني، فقد ارتفعت بعض الأرقام التي تعكس مصالح القطاعات الأردنية بعد السعفا الاقتصادية مع الشقيق التركي.

تعامل السفير كاراغوز مع الواقع، ودعم مع وزارة الخارجية التركية متجاوباً أي محاولة للتعاون، ودعم الوزير المحوري بدوره الحوار والانفتاح على تأسيس مصالح مشتركة. ثمة، بالرغم من كل ما يقال، ورايتان مختلفتان سردان قصة إصدار شهادة وفاة أردنية لاتفاقية كانت استراتيجية بين البلدين، وموقف غرفة تجارة عمان الأخير يقول بوضوح إن حيثيات وموقف الحكومة الرسمي لتبني إلغاء الاتفاقية ليست مقنعة، وإلى أن تتكشف بقية التفاصيل، لا يزال الحوض يحتف خلفية إلغاء الاتفاقية بين البلدين.

### عمان – «القدس العربي»

### من بسام الجدارين:

لا يمكنها أن تكون صدفة.. الغرفة التي تمثل طبقة تجار العاصمة الأردنية عمان تعلن أن إلغاء اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا «خطأ كبير»، الحق ضرراً بالقطاعات التجارية والصناعية الأردنية، بالتزامن، تقريباً، تم الإعلان عن الخيار البديل السذي أصرت عليه وزارة الصناعة والتجارة الأردنية، حيث التوقيع في انقرة على اتفاقية إطار يعود جديد تحت عنوان تأسيس مجالس مشتركة لتعزيز العلاقات الاقتصادية. تجار عمان، ممثلين في مجلس إدارة غرفتهم، تحدثوا عن إلغاء اتفاقية بشكل يسلم بمصالح تجاريين وصناعيين ومستثمرين أردنيين وبصورة غير مبررة. عملياً، موقف تجار عمان برز على هامش استقبال السفير التركي مراد كاراغوز، وهو دبلوماسي مقاتل وصلب يحاول منذ عدة أشهر وأسابيع، كما فهمت «القدس العربي» مباشرة منه، فهم تلك الأسباب التي دفعت حكومة الأردن إلى إلغاء اتفاقية للتجارة الحرة وبصورة لم تبرر بعد. لا يخفي السفير التركي مشاعره السلبية ولا تقيمه الفني، وقد أعلن سابقاً بأن حكومة الأردن لا تقدم حيثيات وبيانات مقنعة تقول بأن إلغاء اتفاقية التجارة الحرة يعود بالفائدة على المصالح الاقتصادية الأردنية.

طبعاً، يقدم وزير الصناعة والتجارة الأردني الوزير الشهاب، وهو يحمل شخصياً مسؤولية قرار إلغاء الاتفاقية مع تركيا، رواية مغايرة لسار الأحداث سمعتها أيضاً «القدس العربي» مرتين على الأقل من الوزير نفسه. لا يخفي الأثر الخلف الستار شعورهم بأن إلغاء الاتفاقية كان قراراً بخلفيات سياسية، لكن المعلنين الرسميين للجمهورية الصديقة لا يتحدثون عن هذا الأمر، ويقفون عند حدود ممارسة دبلوماسية ناعمة تسأل وتسفهم وتحاول. في الشرح الذي يقدمه الوزير المحوري، ثمة خلل نتج عن الاتفاقية يمس بمصالح القطاع الصناعي الأردني، وثمة

صحافة عالمية

في الذكرى السنوية لمقتل كاتب صحيفة ال «واشنطن بوست» الأمريكية

«ميدل إيست آي»: شبح خاشقجي يلاحق بن سلمان وقتله وضع الختم على مصير ولي العهد السعودي



وقفتان احتجاجيتان لـ «مراسلون بلا حدود» في اسطنبول (أمام القنصلية السعودية) وبرلين مطالبين بإجلاء حقيقة مقتل خاشقجي وإخلاء سبيل معتقلي الرأي في السعودية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتب محرر موقع «ميدل إيست آي» في لندن ديفيد هيرست مقالاً بمناسبة مرور عام على مقتل الصحفي جمال خاشقجي، وقال إن قتل الطويل يلاحق السعودية. ففي كل مرة اعتقد فيها محمد بن سلمان أن جريمة قتله قد اختفت يعود شبح جمال ليلاحقه من جديد. وقال هيرست «قبل عام، يوم الأربعاء خطا جمال خاشقجي خطوطه نحو القنصلية السعودية في اسطنبول للحصول على أوراق تسمح له بالزواج من خطيبته خديجة جنكينز. وكانت خطواته سريعة، والأوراق التي طلبها شكلية فقط لتؤكد طلاقه، وحذره لكن جمال تجاهل النصح، معتمداً بدلاً من ذلك على معرفته الخاصة بالكيفية التي تعمل بها سفارات السعودية، وكان مستقبلياً في تركيا وواشنطن أمانة، وبعد أشهر من التردد والشعور بالغيرة والوحدة فرجع جمال على رأي، ولم يخبر أصدقاءه عندما عاد إلى اسطنبول بل ونهب مباشرة إلى القنصلية، وبعد سماع دقائق كان ميتاً وضحية منجبة فروسية، ولم تكن فرقة القتل تقوم بالإجابة على سؤال محمد بن سلمان عن سيقوم بتخليصه من «الكان المشاغب» في عبارات الملك هنري الثاني التي نسبت إليه بشأن الأسقف توماس بيكيت.

المركة إلى قلب السعودية

ويشير الكاتب إلى أن جريمة قتل خاشقجي غيرت مسار حاكم السعودية وضعاً مختلفاً، وترجعاً على كل الجبهات، فالتحالف مع الولايات المتحدة القاسم على الأمن مقابل النفط قد انتهى، وتم الإضرار بمنشأين للنفط في السعودية فيما وصفها وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بالعلل الحربية، أما حملة بن سلمان في اليمن فهي مهلهلة حيث تخلت عنه حليفته الرئيسية الإمارات التي اكتفت بتقسيم اليمن إلى يمين يظل فيه الحوثيون في مكانهم باليمن، وقبل أسبوعين شن هؤلاء هجوماً كاسحاً زعموا أنهم أسروا ألفين من جنود التحالف بمن فيهم جنود سعوديون.

وبدلاً من نقل المعرفة كما وعد إلى داخل إيران جلب ولي العهد الفوضى إلى قلب المملكة، وكشف الرئيس الإيراني حسن روحاني عن تلقيه رسالة من السعودية عبر وسيط عراقي وهو رئيس

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

قالت صحفية «لوفيفارو» الفرنسية إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي وصفته بالأمير «المتهور» نجح إلى حد ما في طي الصفحة المتعلقة بجريمة اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي قبل عام؛ واتقاد نفسه، بفضل الدعم القوي من والده الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأضافت الصحفية أنه بالنسبة لبين سلمان فإن قمة مجموعة الـ20 لعام المقبل في الرياض من شأنها أن تقلب الصفحة، وفق ما نقلت الصحفية عن خير فرنسي في دبي، لكن باي ثمن وأى متى سيستمر إقناع ولي العهد السعودي، الذي يبقى شخصاً غير مرغوب فيه في أوروبا والولايات المتحدة؟ تتساءل «لوفيفارو» في داخل السعودية -توضيح لوفيفارو- فإن إصلاحات محمد بن سلمان المؤيدة للمرأة تلخت بحملة الاعتقالات بحق الناشطات في

متجلاً، وكان الحادشي الذي حاول تجاوز كل الطرق وحصل على مديح من ملحقين مثل توماس فريدمان من «نيويورك تايمز»، وأصبح اسم بن سلمان ماركاً مسمومة في الولايات المتحدة، وتخلت عنه شركات الاستشارات ولم تصطف في طوابير عارضة خدماتها عليه، ولم يعد أحد يتحدث عن السيارات الطائرة والروبوتات والسنن المساعدة في الصحراء، والمسؤولون عن معظم هذا هو خاشقجي الذي للعلم دعم في البداية إصلاحات بن سلمان،

واعترف بأن السعودية بحاجة للتغيير الجذري وكل ما انتقده هو أسلوب عمل الإصلاحات. وعلى خلاف ما تصناه الجزارون وحراس ولي العهد نفذوا عملية القتل فقد تحول قتل وقطع خاشقجي إلى الأكثر تسجيلاً في التاريخ، وحاولت السعودية كل ما بوسعها نحو السجل، وحاولت دعوة مدير المخابرات التركية إلى الرياض على أمل طي الملف «في الساء»، وهو ما رفضه المسؤول التركي، وعرضوا رشوة على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان،

ورفض، ودمروا الأدلة الجنائية بدون أي تفتية، وأضافت الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) دليلها وهي التفتت على المكالمات وتوصلت إلى أن محمد بن سلمان هو من أمر بقتل خاشقجي. وأمر ولي العهد بالاعتقال لأنه أراد أن يسكت كل أصوات الناقدين له، وكان خاشقجي جزءاً من المؤسسة، وأراد ولي العهد - وهو صديق قديم يوتيبي - إرسال رسالة لعرضه أن لا احد بعيد عن سده، وكان خاشقجي ملكية سعودية وهو بضاعة وماشية بن سلمان، فهو

كولي للعهد يمكنه عمل ما يريد بعباده، وهذا ما يجعله وصف الحاكم المطلق. لكن قتل خاشقجي كان له أثره العكسي، فمنذ تشرين الأول (أكتوبر) لم يكن محمد بن سلمان قادراً على الزحف من تحت ظل خاشقجي، وعندما تحولت مديرية المخابرات الأمريكية جينا هاسيل والمؤسسة في واشنطن ذي سي نخل بن سلمان في مزاج أزمة، وقام بإنشاء لجنة طارئة للتعامل مع تداعيات الجريمة، وجاء أفرادها بسلسلة من الأفكار الغربية، وأحدتها منها قمة تغير اللعبة في كامب ديفيد بين محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ولم يحدث شيء، ثم حاول التقرب من الصين لمواجهة نقل الولايات المتحدة، وهذا لم يساعده، وكل مرة تشعر فيها محمد بن سلمان أنه أخفى جمال خاشقجي خرج له ككايوس يلاحقه، ولم يتغير شيء داخل الملطة، فالعاصرون ورجال الأعمال يعيشون ظروفاً رهيبية في السجن. وأصبح القمع أسوأ مما كان عليه، ولم يتعلم محمد بن سلمان من مسلسل القتل، إلا أن مقتل خاشقجي منح حياة جديدة للمعارضة السعودية، وهو ما لم يكن يخطه له ولي العهد في المسام الأول، وأعطي أثر وفاته الذي يتواصل لليوم أملاً جديداً للعالم العربي.

رسالة خاشقجي

وكانت رسالة خاشقجي للعالم العربي هي منحه الأمل، ولو تم تخفيض رسالته كصحافي سعودي فهي أن الوضع القائم يجب أن يستمر، وصبرها الانتظار، وهو محق، والمزاج المتشائم الذي خذي على العالم العربي بعد سحق الحريات العربية في مصر تموز (يوليو) 2013 قد زال، واضطر عبد الفتاح السيسي لإغلاق منته لنع المصريين من الخروج إلى الشوارع نهاية الأسبوع الماضي، وبعد ستة أعوام وجد المحتجون صوتاً جديداً قد يدفع للتغيير السياسي، وهو ما حصل في الجزائر والسودان، ويعود تيار التاريخ مرة أخرى بطريقة يقلق في الحكام الديكتاتوريين والعسكريين على الجانب الخطأ من التاريخ، لم يكن خاشقجي ثورياً بل كان رمزاً من المؤسسة وكان رجلاً مواضعاً، ولم أكن أتوقع إلا أن يتوقع بأن تشرك وفاته هذا الأثر، ولن يخفتي مع الزمن، بل ستزيد توهجا صورة رجل كافع من أجل حرية التعبير في بلده، وقصة خاشقجي الأخيرة، الصحافي الذي تحمل قولا لا تناقسه أعدته الصحافية التي كتبتها، ويوضع الختم على مصير خاشقجي وضع بن سلمان الختم على مصيره.

«و» الغارديان»: المبعوثة البريطانية الخاصة لحرية الإعلام تدعم القيام بتحقيق أممي في مقتل خاشقجي



أمل كلوني

والتصريحات التي تظهر تورط المسؤولين السعوديين. وقالت كلوني أمام البرلمان إن «على قادة العالم شجب من يشوهون الحرية الإعلامية، وأنا لا أدعهم لقطع العلاقات الدبلوماسية واكتسبوا منهم ببساطة الدفاع أو الخروج عندما يتم انتهاك القيم التي تدافع عنها الأمم المتحدة»، وقالت كلوني: «أوافق تماماً أن هناك فجوة صارخة في نظام الحماية الدولية، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقديم الحقائق وفحص الأوضاع التي تقضي التحقيق»، وبعد المقترح لإنشاء هيئة تحقيق في الأمم المتحدة واحداً من خمس أولويات تخطط لتقديمها كلوني في تقريرها إلى الحكومة البريطانية والتعلق بحرية الإعلام.

دعت المبعوثة البريطانية الخاصة لشؤون حرية الإعلام أمل كلوني إلى السماح للأمم المتحدة التحقيق في مقتل الصحفي جمال خاشقجي، وفي تقرير أعده مراسل صحيفة «الغارديان» للشؤون الدبلوماسية باتريك ويتنور، قال فيه إن كلوني تحدثت عن وجود «فجوة صارخة» في قدرة العالم على التحقيق بعمليات القتل التي تمارسها الدولة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان وصحافيين مثل خاشقجي، وقالت إن الفجوة الخاصة لشؤون القتل الفوري والإعدام بدون محاكمة في الأمم المتحدة أغنيس كالامار، التي قامت بالتحقيق في ظروف قتل خاشقجي إنها «اجبرت وبطريقة بطولية إدارة تحقيق واسع وبدون مصار كافية»، وقالت كلوني إن توقع قيام لجنة الخبراء القانونيين التي أعلنت عنها الحكومة البريطانية بتقديم رؤيتها والبدء بالدعوة إلى موقف جديد في آلية التحقيق للأمم المتحدة في عمليات قتل كهذه، ودعت كالامار إلى هذه الآلية قائلة إن هناك «قصورا كبيرا في المحاكمة ونشرت كالامار تقريرها حول مقتل خاشقجي في حزيران/يونيو واتهمت فيه السعودية بعمليته قتل مديرة لخاشقجي في 2 تشرين الأول/أكتوبر 2018، ولكنها لم تحظ بتعاون من السعودية في إعداد وثائقها، وكثبت في تقريرها أن «كل خبر قابلته قال إنه من غير المعقول تنفيذ عملية على هذه القاعدة بدون أن يكون ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان على معرفة بها، وهذا الحد الأدنى في عملية كهذه ذات طبيعة جنائية وتم شنّها ضد خاشقجي»، وبمناسبة مرور الذكرى الأولى على مقتله، قالت كالامار إن مقترحها لإنشاء آلية تحقيق في الأمم المتحدة «تلقى معارضة من داخل الأمم المتحدة»، خاصة من قادة يصرون على الدفاع عن السيادة الوطنية، وحثت قادة العالم على الدفاع عن حرية

تغيير رئيس الديوان الملكي هذا الصيف، ليجل محله فهد العيسى الذي يعد مقرباً من محمد بن سلمان؛ فإن البعض يرى في جريمة اغتيال الحارس الشخصي، مؤشراً إضافياً على رغبة ولي العهد في عزل والده، الرئض والبالغ من العمر 83 عاماً، الذي يحمل مصير ابنه المفضل بين يديه. ورات الصحفية الفرنسية أن في هذه الأوقات المضطربة، عاد الحديث عن سبيناو ريو استبعاد أو عزل الملك سلمان من قبل ابنه، وفقاً لأصداره، فإن محمد بن سلمان يحتاج إلى أن يصبح ملكاً قبل هزيمة محتملة لودنالد ترامب في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2020، أمام مرشح ديمقراطي يمكنه رفض التحالف معه، وعليه -تضيف لوفيفارو- فإن بن سلمان الذي اضعفت التطورات الأخيرة، يسعى إلى أخذ المبادرة، ويبدو أن الرياض قبلت مؤخراً عرضاً جزئياً للهدنة قدمه المتطردون الحوثيون، الذين أطلقوا يوم أمس من جانب واحد 300 سجين، بمن فيهم بعض السعوديين، وخلصت إلى القول إنه حتى حليفته دولة الإمارات العربية المتحدة، باتت تشكك الآن في قدرة محمد بن سلمان في قيادة المملكة السعودية.

جريمة اغتيال الفغم قد تكون مؤشراً إضافياً لرغبة الأمير «المتهور» في عزل والده «لوفيفارو»: بن سلمان يسعى لتولي العرش قبل هزيمة محتملة لترامب

وتابع الصحفية نقلاً عن خير فرنسي آخر على دراية بشؤون الملطة تساؤله: «كيف يمكن للسعودية أن تلحق إلى أن تكون قوة حديثة وحقيقية في ظل اغتصابها على دولة أجنبية لحفظ أمنها، فضلاً عن حراس شخصيين للحماية الشخصية» في إشارة إلى الحراس الأجانب الخاصين بولي العهد، والذين لجأ إليهم بعد أن أصبح عرضاً لن يكون هدفاً داخل العائلة المالكة، بسبب تصرفاته -بما في ذلك إهانة عشرات الأمراء ورجال الأعمال- والتي خلقت له الكثير من العداوات داخل العائلة الحاكمة، واعتبرت «لوفيفارو» أيضاً، أن اغتيال عبد العزيز الفغم الحارس الشخصي للملك سلمان، مساء السبت الماضي في جدة، يؤجج الشائعات والشكوك، موضحة أنه بعد

مجال حقوق المرأة، أما في ما يخص سلطته الاستبدادية، فما زالت تطلق رجال الأعمال المحليين. كما أن الأخبار السيئة توالدت على الأيام الأخيرة، والحديث، هنا عن الهجمات على منشآت «أموك» النفطية التي تبناها الحوثيون والتي شعلت ضربة قوية للاقتصاد السعودي وهدت صورة المملكة الأمنية وأضعفت ولي عهدها، ثم إعلان الجماعة المدعومة من إيران نهاية الأسبوع المنصرم عن قتلها لـ200 من القوات الحكومية اليمنية المدعومة من السعودية وأسرها لنحو 2000، بما في ذلك جنود سعوديون، وهو ما يُعد - وفق لوفيفارو - ضعفاً قوياً جديدة لبين سلمان، حتى وإن كانت الوقائع تعود إلى شهر آب/أغسطس الماضي.

«نيويورك تايمز»: هذه قصة انتظار ترامب لمكالمة روحاني ومحاولة ماكرون الفاشلة في نيويورك

على طلب التعليق ولم ترده وزارة الخارجية الفرنسية أيضاً، وجاءت زيارة ماكرون إلى الفندق الذي كان يقيم فيها، وقال ريتشارد نيفيو، نائب المنسق العام للعلاقات الخارجية الأمريكية والباحث في جامعة كولومبيا إن الإيرانيين لم يكسفوا عن الحادثة لسببين، فلم يروا أي مبرر لإسراء ماكرون دولياً من خلال رفض روحاني لمقابلته، «ربما احتجاجاً لهذه القناة في المستقبل فلماذا يريدون تقويضها، أما السبب الثاني فربما كان روحاني قلقاً من الطريقة التي سيستخدمها معارضوه في طهران الفضة رغم رفضه العرض، وبالنسبة للمؤسسة الإيرانية التي حددت علاقتها مع الولايات المتحدة من خلال الشؤون المتوترة بين البلدين يحمل محاذير سياسية، ففي الجمعية العامة وهي المكان الوحيد الذي يمكن أن يلتقي فيه المسؤولون الإيرانيون والأمريكيون، عمل الإيرانيون كل جهدهم لتجنب مواجهة بالصدفة، وفي عام 2000 كان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يواجه الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي في الجمعية العامة، وقام مساعدهو الرئيسيين بالتخطيط للمقابلة في أروقة الجمعية والتي كانت ستبدو مصادفة إلا أن خاتمي غير رأيه في اللحظة الأخيرة واختبأ في الحمام لحين مرور كلينتون ومرافقيه من الدبلوماسيين الرواق، وذلك حسب دبلوماسيين على معرفة بالباحث، وفي عام 2013 وسقط الحادثان مع إيران بشأن الملف النووي الإيراني ناقش المسؤولون من الطرفين إمكانية مصالحة بين الرئيسين باراك أوباما وروحاني في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي النهاية تحدثت الأمانة عبر الهاتف، وحتى هذه فقد كانت مثل العاصفة، فيسده أول مرة يتحدث فيها زعيما البلدين منذ أزمة الرهائن الأمريكيين في طهران.

فالحديث مع ترامب يعد تهمة، ولهذا لم يكن روحاني مستعداً للمخاطرة إلا إذا «عرف أن هناك مكافأة ستاتي منها» حسب قول فايز، وتقول الصحفية إن رغبة ترامب في لقاء أو الحصول على مكالمة مع روحاني ترتبها اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة تعكس ما يقول المحللون إحباط الزعيم الأمريكي الواسع من المشاكل الدولية التي تتراكم فوق بعضها البعض، وتزايد هذا الإحباط من خلال محاولات الكونغرس حمايته والتحقيق في مكالمته مع الزعيم الأوكراني وطليه التحقيق في شمساعات نائب الرئيس الأمريكي السابق جوزيف بايدين وابنه هانتر. وقال كليف كابتشيان مدير مجموعة يورو شوشيا في واشنطن «كان ترامب راغباً بتحقيق فيوز في مجال السياسة الخارجية ولكنه لم يجد واحداً، ويعتقد أن الحوار مع إيران في فرصته الأفضل»، وقال كابتشيان إن ترامب «كانت غاباً بشدة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وكان يريد حرف الأخبار عن أوكرانيا وإيدين بلقاء درامي مع روحاني»، وتقول الصحفية إن الأشخاص الذين تحدثوا عن محاولة ماكرون الفاشلة في فندق روحاني طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لأنه لا صلاحية لديهم لمناقشة الموضوع. ولم يرد البيت الأبيض

كشفت عنها يوم الإثنين مجلة «نيويورك ركر»، وتم تبادل الرسائل بين الزعيمين من خلال مساعدي روحاني، وفي النهاية رفض روحاني حتى الخروج من غرفته وعاد ماكرون حاوي الوفاض فيما ظل ترامب ينتظر. فقد شعر روحاني أن المكالمة هي مجرد صيغة له خاصة أنه لم يلق ضمانات من الرئيس الأمريكي بالغاء العقوبات الامرة التي فرضها على إيران، وتخوف من استغلال ترامب للمكالمة والحصول على عناوين إخبارية وسرعة الأضواء. وكان من الواضح أن روحاني سيعاني من ردة فعل سياسية عكسية في بلاده حيث يعير المتشددون عن غضبهم حتى من مجرد تفكير روحاني الحوار مع ترامب، وبالنسبة للإيرانيين فالوساطة الفرنسية أكدت لهم رغبة ترامب بل ويأسه للحصول على لحظة مسرحية مثل التي صنعها مع ديكتاتور كوريا الشمالية كيم أونج - جون في حزيران (يونيو) 2018، وبالنسبة لهم فقد كانت المحاولة إشارات لنجاح استراتيجيتهم القائمة على زيادة التصعيد رداً على سياسة «أقصى ضغط» التي فرضها ترامب على الجمهورية الإسلامية.

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن تفاصيل المحاولة الفرنسية الفاشلة لعقد اجتماع بين الرئيس دونالد ترامب والإيراني حسن روحاني، أثناء مشاركة الأخير في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وفي تقرير أعدته فرنانز فوسجي وريك غلادستون قال فيه إن خط الهاتف تم إعداده بطريقة ينتظر فيها الرئيس ترامب على الجانب الآخر، وكل ما كان على الرئيس روحاني عمله وهو في جناحه الخاص بالفتح هو الخروج منه والانتقال إلى غرفة مؤمنة حيث يستطيع سماع صوت ترامب عبر ميكروفون الصوت، وتقول الصحفية إن المسؤولين الإيرانيين صدوا بالعرض الذي وصلهم عبر الرئيس إيمانويل ماكرون في زيارة غير معلنة لجناحهم في فندق ميلينيوم هيلتون في نيويورك في يوم الثلاثاء، حيث اجتمع قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكانت مهمة تشبه فيلم إثارة هوليوديوك لا تم تقول الصحفية ذلك إن ماكرون حاول ولأشهر المساعدة في تذييب الجليد بين الولايات المتحدة وإيران وتجنب حرب تصعيد وحرب جديدة.

وكان يرافقه ماكرون فريق من المستشارين حيث انتظر خارج جناح الرئيس الإيراني، وذلك حسب ثلاثة أشخاص على معرفة بالمقابلة الدبلوماسية والتي

## اعتقلت عددا من الفلسطينيين بينهم أطفال وصادرت سيارة أسير محرر قوات الاحتلال تواصل استباحة الضفة وتحرس اقتحامات المستوطنين لنابلس والقدس والخليل لآداء طقوس تلمودية

سابقون، بانتقادات من المؤسسات الدينية الفلسطينية، وأدان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين، قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي الجائر بإغلاق المسجد الإبراهيمي لمدة يومين أمام المصلين المسلمين، بحجة «الأيام اليهودية».

وأعتبر في بيان صحفي، هذه الاعتداءات «عدوانا وجريمة نكراء لتسببه في حرمان المصلين المسلمين من أداء شعائهم الدينية ورفع الأذان وذكر الله وإقامة الصلاة في هذا المسجد المهم مقابل تركه مباحا أمام المستوطنين لآداء طقوسهم الدينية». وقال «إن الأديان السماوية تحرم المس بالأمكان المقدسة المخصصة للعبادة، وتؤكد على حرمتها، غير أن سلطات الاحتلال تنتكر لذلك».

### حرمان المسلمين من الوصول إلى أماكن العبادة

وشدد على ضرورة التوقف عن هذه الاعتداءات التي تحرم المسلمين من الوصول إلى أماكن عباداتهم، رافضا المبررات التي تسوقها سلطات الاحتلال لاتخاذ مثل هكذا قرارات وصفها بـ «التعسفية الجائرة» التي تخالف الشرائع والقوانين الدولية، وتناقض المواثيق التي تحمي حرية العبادة والوصول إلى أماكنها.

كما أدان مفتي القدس الانتهاكات والاعتداءات المتكررة والتصادمة التي تمارسها سلطات الاحتلال وطمعان مستوطنيتها ضد المسجد الأقصى من خلال استباحته والاعتداء على المصلين والحراس المرابطين فيه، محملا سلطات الاحتلال عواقب هذه الممارسات التي قد تؤدي إلى «انفجار المنطقة برمتها».

وكان الشيخ كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية في المناطق المحتلة عام 48، قد دعا إلى تنسيق كافة الجهود ومواصلة الحشد الدائم والمربطة في المسجد الأقصى، و«توجيه رسالة قوية للمستوطنين وحكومة الاحتلال المتطرفة من خلفهم بأن الأقصى دونه دماؤنا وأرواحنا».



جنود الاحتلال يعقلون شاباً في القدس

قريب من الطرق المؤدية للأقصى، كذلك اقتحم المستوطنون مجددا الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل جنوب الضفة، بعد أن أغلقته قوات الاحتلال في وجه المصلين الفلسطينيين.

وتأتي هذه الاقتحامات تلبية لدعوات أطلقتها «جماعات الهيكل» المزعوم لأنصارها لتكثيف الاقتحامات، في فترة «الأيام اليهودية»، والمتوقع أن تشهد تصعيدا خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، وقوبلت هذه الاقتحامات التي شارك فيها وزراء إسرائيليون ونواب في «الكنيست»، ورجال أمن

الاحتلال الخاصة، واقتحم أمس الثلاثاء عشرات المستوطنين باحات الأقصى، من جهة «باب المغاربة» وقاموا بجولات استغفافية، قبل الخروج من «باب السلسلة».

وتعمدت قوات الاحتلال في توقيت الاقتحامات التصييق على المصلين الفلسطينيين، خلال دخولهم إلى باحات الأقصى، بإخضاع عدد منهم للتفتيش ومصادرة بطاقات هوية آخرين، في الوقت الذي انتشرت فيه تعزيزات عسكرية كبيرة في المدينة المحتلة، وقام جنود الاحتلال بصبغ العديد من الحواجز العسكرية، بعضها

والمعروف أن مدينة القدس وخاصة بلدة العيسوية، تتعرض بشكل شبه يومي لهجمات دم وفتيش واعتقالات طالت شبانا وأطفالا، علاوة على الغرامات التي تفرضها سلطات الاحتلال على السكان، بالإضافة إلى عمليات هدم المنازل الواسعة وتشريد سكانها، وتمكين الجمعيات الاستيطانية من السيطرة على تلك المنازل.

وفي السياق، تواصلت حملات الاقتحام الواسعة التي ينفذها مستوطنون متطرفون للمسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية مشددة من شرطة

### رام الله - القدس العربي:

واصلت قوات الاحتلال أمس حملات الدهم والتفتيش الواسعة في الضفة الغربية، التي تخللها هذه المرة اعتقال أطفال ومصادرة سيارة أسير محرر، فيما استمرت عمليات الاقتحام الواسعة للمستوطنين بدعوة من جمعيات متطرفة للمسيحيين الأقصى والإبراهيمي، بعد أن شهد الأخير إغلاقا شاملا في وجه الفلسطينيين.

وفي التفاصيل اندلعت مواجهات مع جنود الاحتلال، الذين أمنوا عملية اقتحام قام بها عدد من المستوطنين، لبلدة قزيرت جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، حيث دخل المستوطنون إلى منطقة «نعب سيلون» في البلدة، وأقاموا «طقوسا تلمودية».

### تحويل المنازل نقاط مراقبة

وأطلقت قوات الاحتلال وأبلا من الرصاص المطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وداهمت عددا من منازل البلدة، وحولتها إلى نقاط مراقبة، حيث أسفرت المواجهات عن وقوع إصابات.

كما اندلعت مواجهات مماثلة، قرب مدخل بلدة كوبر الواقعة شمال مدينة رام الله وسط الضفة.

كذلك داهمت قوات الاحتلال أمس الثلاثاء، بلدة بيت أمر شمال الخليل، وفتشت منزل أسير محرر واستولت على سيارته، وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت البلدة، وفتشت منزل الأسير المحرر محمد عادي، وتعمدت العب محتوياته، ومن ثم استولت على سيارته الخاصة.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الطفل محمد عطية (15 عاما) من بلدة العيسوية في القدس المحتلة، بعد أن قامت بملاحقته، ونقلته على الفور لأحد مراكز التحقيق، واعتقلت قوات الاحتلال كذلك طفلا آخر هو مأمون برجس (14 عاما) من قرية الجديرة شمال غرب مدينة القدس المحتلة، أثناء وجوده على مقربة من الجدار الفاصل.

### سبعة أسرى يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية»

## الأسير سامر لا يزال في حالة الخطر ومكبّل الأطراف في سرير المشفى... واللبدي تعاني ظروفًا قاسية



احتجاجات تصامنا مع الأسرى المضربين

### غزة - القدس العربي:

لا تزال الأنباء حول الحالة الصحية للأسير المريض سامر عريبد تؤكد أنه لا يزال يعاني من وضع صحي خطير للغاية، وأن تحسنا لم يطرأ على حالته، حيث يرقد على سرير العلاج في أحد مشافي إسرائيل، جراء تعرضه للضرب المبرح من قبل محققى أجهزة الأمن الإسرائيلية.

ونقل مكتب إعلام الأسرى عن مصادر في مستشفى «هداسا» في القدس المحتلة الذي يرقد فيه الأسير عريبد، القول إنه لا يزال في حالة «غيبوبة»، ويتنفس بواسطة أجهزة تنفس صناعي، ويعاني من «فشل كلوي» حاد، وأنه يتم عمل «غسيل كلوي» له بشكل يومي.

وأوضحت أن هذا الأسير يعاني من كسور عديدة في القفص الصدري، مع نزيف في الرئتين، لافتة إلى أنه بالرغم من حالته هذه، إلا أن سلطات الاحتلال لا تزال تكبله بسريير المرض من يديه وقدميه ومنطقة الخصر، وتحجزه في غرفة انفرادية، وسط حراسة مشددة من قوات «اليسام» الإسرائيلية الخاصة.

وتتهم سلطات الاحتلال الأسير عريبد بالوقوف وراء التخطيط والتنفيذ لهجوم عبوة ناسفة وقع الشهر الماضي، وأدى إلى مقتل مستوطنة إسرائيلية، قرب مدينة رام الله، وإصابة شقيقها والدها، وقد أدخل المشفى الإسرائيلي الجمعة الماضية، بعد يومين فقط من اعتقاله، جراء ما تعرض له من ضرب مبرح على يد المحققين في جهاز «الشاباك» الإسرائيلي.

وطالبت مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالإفراج الفوري عن الأسير عريبد (44 عاما) إثر التدهور الخطير الذي طرأ على حالته الصحية جراء تعرضه للتعذيب، لافتة إلى أنه منذ لحظة اعتقاله من أمام مكان عمله، منعت قوات الاحتلال محاميه من زيارته والاطمئنان عليه، لافتة إلى أن هذا الأسير صرح الخميس الماضي أمام القاضي العسكري الإسرائيلي، أنه يشعر بالألم في صدره، ولا يستطيع البلع ويستمر في التقيؤ، بالإضافة إلى وجود آثار للضرب خاصة على رقبته، إلا أنه جرى تجاهل شكواه، ولم ينقل إلى المشفى وقتها بشكل عاجل.

وفي هذا السياق، تواصل الحملات الشعبية الداعمة للأسير عريبد، حيث نظمت الحراكات الشبابية في مدينة القدس «وقفة غضب وإسناد» لهذا الأسير عصر الثلاثاء أمام مشفى «هداسا»، الذي يرقد على أحد أسرته.

إلى ذلك، أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل عزل الأسيرة المضربة عن الطعام منذ ستة أيام هبة اللبدي (24 عاما)، في زنزين مركز توقيف «الجملة» في ظروف صعبة ومقلقة وخطيرة، وأكدت أن الأسيرة اللبدي التي تحمل الجنسية الأردنية إلى جانب الجنسية الفلسطينية، اعتقلت مطلع الشهر الحالي أثناء توجهها لزيارة عائلتها في محافظة جنين من على معبر الكرامة، وخضعت لتحقيق قاس في مستوطنة «بيت تكفا»، وبعد أيام حولت

إلى ذلك، أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل عزل الأسيرة المضربة عن الطعام منذ ستة أيام هبة اللبدي (24 عاما)، في زنزين مركز توقيف «الجملة» في ظروف صعبة ومقلقة وخطيرة، وأكدت أن الأسيرة اللبدي التي تحمل الجنسية الأردنية إلى جانب الجنسية الفلسطينية، اعتقلت مطلع الشهر الحالي أثناء توجهها لزيارة عائلتها في محافظة جنين من على معبر الكرامة، وخضعت لتحقيق قاس في مستوطنة «بيت تكفا»، وبعد أيام حولت

معدومة التهوية وعالية الرطوبة وفيها حشرات وصراصير، وعيائها ويدها معصوبة باستمرار، خلال فترة التحقيق، إلى جانب تقديم أطعمة سيئة جدا كسما ونوعا، إضافة إلى تعمد المحققين تعريضها للتعذيب النفسي، وتعتمد تشغيل المكيف على أعلى درجات الحرارة رغم الطقس الحار في الخارج كنوع من التعذيب، وبيئت الهيئة أنه ولعدم وجود أية تهمة تجاه اللبدي تم تحويلها للاعتقال الإداري لخسعة أشهر، حيث أعلنت الأسيرة أثر ذلك إضرابها المفتوح

عن الطعام، لتقوم الإدارة بنقلها وعزلها في مركز توقيف «الجملة» بظروف مأسوية، حيث تضع سلطات السجون إلى جانب تقديم أطعمة سيئة جدا كسما ونوعا، إضافة إلى تعمد المحققين تعريضها للتعذيب النفسي، وتعتمد تشغيل المكيف على أعلى درجات الحرارة رغم الطقس الحار في الخارج كنوع من التعذيب، وبيئت الهيئة أنه ولعدم وجود أية تهمة تجاه اللبدي تم تحويلها للاعتقال الإداري لخسعة أشهر، حيث أعلنت الأسيرة أثر ذلك إضرابها المفتوح

إلى ذلك لا يزال هناك ستة أسرى آخرون غير الأسير اللبدي، يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام، رفضا لاعتقالهم الإداري.

وأقدم الأسرى الإداريون المضربون هما إسماعيل (30 عاما)، والمضرب منذ 69 يوما، وطارق قعدان (46 عاما)، وهو مضرب منذ 63 يوما.

ويطالب الأسرى بإنهاء اعتقالهم الذي تقوم سلطات الاحتلال بتجديده بشكل متواصل، بدون محاكمة وبدون توجيه أي تهمة لهم، حيث يتخذ القرار بناء على أمر من قائد عسكري.

وتجح الكثير من الأسرى في تحقيق انتصارات ضد الإسرايين الإسرائيلي، آخرهم الأسبوع الماضي، بعد أن خاضوا بأبعائهم الخاوية معركتهم ضد الاحتلال.

## ... ووزارة الصحة الفلسطينية تطالب بتسهيل زيارة أطباء للمعتقل في مستشفى إسرائيلي

رام الله - الأناضول: طالبت وزيرة الصحة الفلسطينية، مي كيلة، للجنة الدولية للصليب الأحمر «بالضغط على إسرائيل للسماح لفريق طبي فلسطيني بزيارة المعتقل سامر عريبد، والاطلاع على وضعه الصحي في مستشفى هداسا الإسرائيلي في القدس».

جاء ذلك في رسالة سلمتها كيلة، أمس الثلاثاء، إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في فلسطين، ديفيد كويتلي، في مقر اللجنة في مدينة البيرة، وسط الضفة الغربية، وأوضحت أن عريبد «تعرض للتعذيب شديد أثناء الاعتقال وخلال التحقيق معه، ما أدى إلى إصابته بنزيف رئوي وكسور في الأضلاع، ورضوض في جميع أنحاء جسده، إضافة إلى إصابته بفشل كلوي».

وأضافت أن الاحتلال «خرق بذلك اتفاقية جنيف الرابعة، وجميع المعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان».

وحثت الوزارة الفلسطينية، الصليب الأحمر، على العمل لـ «إنقاذ حياة عريبد وبقية المعتقلين المرضى في سجون إسرائيل».

من ناحية أخرى، قالت سبهر زقوت، المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، «إن الصليب على دراية بالتقارير التي تناولتها وسائل الإعلام حول الوضع الحرج للأسير سامر عريبد».

وفي تصريح صحفي لها قالت زقوت إن «اللجنة تتابع بشكل حثيث مع سلطات الاحتلال ليتمكن طاقمها من زيارة العريبد

## 92 انتهاكا إسرائيليًا جديدًا ضد الصحافيين الفلسطينيين الشهر الماضي

### غزة - القدس العربي:

رصد تقرير جديد ارتكاب سلطات الاحتلال 92 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية، خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، ضمن محاولات الاحتلال إبعاد الصحافيين ومنعهم من مواصلة عملهم.

ونكرت لجنة دعم الصحافيين في تقرير رصد جديد أصدرته، أن الاعتداءات الخطيرة على حرية الصحافة من قبل الاحتلال لا تزال متواصلة في الأراضي الفلسطينية، وأن الشهر الماضي سجل 92 انتهاكا بحق الصحافيين في محاولة لإبعادهم عن مواصلة عملهم بكل مهنية.

وانشرت إلى أن الانتهاكات تمثلت باعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الصحافيين واستهدافهم بالرصاص المعدني وقنابل الغاز السام، ومنعهم وحرمانهم من السفر، وتعرضهم للضرب وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية، إضافة إلى اعتقالهم واحتجازهم ومنعهم بعنف من تغطية الأحداث والفعاليات، ومداومة منازلهم ومصادرة أدواتهم الصحافية، عدا من ازدياد حملات إغلاق وحظر وحذف صفحات ومواقع الصحافيين والإعلاميين، تحت حجج وأهية، تأتي بضغط من قبل الاحتلال على إدارات مواقع التواصل الاجتماعي لملاحقة المحتوى الفلسطيني.

وأوضح التقرير أن الاحتلال الإسرائيلي استهدف وأصاب أكثر من 7 صحافيين خلال الشهر المنصرم، حيث توزعت الإصابات باستهداف ثلاثة صحافيين خلال تعذيبهم مسيرات العودة في قطاع غزة، وأربعة آخرين خلال تعذيبهم باعتداءات الاحتلال في الضفة الغربية، فيما اعتقلت واحتجزت وبعثت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة المحتلة صحافيتين إحداهما الإعلامية والشاعرة البروانية واد البرغوثي، التي كانت قد اعتقلت لعدة أيام ثم أطلق سراحها شرط الإبعاد عن منزلها في قرية كوبر غرب مدينة رام الله.

وبين أن قوات الاحتلال أجلت جلسات ثلاث صحافيات، وهن دارين الطاطور، ووداد البرغوثي مرتين متتاليتين، والإعلامية ميس أبو غوش.

كما وفق التقرير حلة منع من السفر للإعلامية مجدولين حسونة، حيث جرى حجزها خلال السفر من معبر «الكرامة» والتحقق معها لمدة 6 ساعات.

وسجل التقرير قيام قوات الاحتلال بتنفيذ اقتحام لمنزل إحدى الصحافيات، كما فرضت غرامة مالية على الإعلامية البرغوثي، التي أجبرت على إبعادها والانتقال من منزلها والسكن بقرىها في منطقة تصنف «ج»، خاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كشرط للإفراج عنها فيما بعد.

وانشرت اللجنة إلى أنه تم تسجيل حالتني مضايقة داخل السجن بحق الإعلاميتين ميس أبو غوش ووداد البرغوثي، وذلك من خلال التحقيقات القاسية التي تستمر لمدة 12 ساعة، ويعقبها تعذيب وإهانة وحملة نقلات من معتقل لآخر، دون توفر أدنى الخدمات الصحية وغيرها للصحافيين، ما يتسبب بالأمراض وانتشارها بين صفوف المعتقلين.

ورصد كذلك قيام إدارة موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، بالتعمد وبضغط واضح من الاحتلال لملاحقة المحتوى الفلسطيني، بحذف وحظر وإغلاق ومنع منشورات وصفحات ومواقع لأكثر من 74 إعلاميا وصحافيا وناشطا على الإعلام الجديد.

وبشأن الانتهاكات الداخلية الفلسطينية، سجلت لجنة دعم الصحافيين في تقريرها 9 انتهاكات، 7 حالات منها في الضفة المحتلة، وحالتان في قطاع غزة.

ويشار إلى أن هجمات سابقة متعددة للاحتلال ضد الصحافيين أدت إلى استشهاد عدد منهم، آخرهم الشهيد ياسر مرتجي وأحمد أبو حسين، اللذان سقطا العام الماضي، خلال تغطيتها فعاليات «مسيرات العودة»، على حدود غزة الشرقية، فيما أصيب آخرون خلال تلك التغطية بجروح خطيرة، أفقدتهم أطرافهم، بسبب استهدافهم المباشر بالرصاص المتفجر.

بركة: القضية الفلسطينية ينبغي ان تبقى القضية الأساس

فلسطينيو الداخل يحيون ذكرى هبة القدس والأقصى بمسيرات وزيارة أضرحة الشهداء

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أحيا فلسطينيو الداخل الذكرى الـ 19 لهبة القدس والأقصى، أمس، بمسيرة مركزية في بلدة كفر كنا، وأحيوا أيضا ذكرى الشهداء الـ 13 الذين ارتقوا برصاص الشرطة الإسرائيلية، بزيارة أضرحتهم ووضع أكاليل زهور عليها وتلاوة الفاتحة على أرواحهم.

وكان فلسطينيو الداخل قد هبوا وقتها مع بدء الانتفاضة الثانية للدفاع عن القدس والأقصى بعد تدنيهم من قبل زعيم المعارضة الإسرائيلية اريئيل شارون في نهاية سبتمبر/ أيلول 2000.

وفي محاولة لقمع المظاهرات والاحتجاجات التي تصاعدت داخل أراضي 48 نتيجة اغتيال الطفل محمد الدرة أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي على المتظاهرين العزل وقتلت 13 منهم وأصابت العشرات واعتقلت المئات. لكن هبة القدس والأقصى استمرت داخل أراضي 48 عشرة أيام ونيفا، وفتحت النيران على المواطنين المتظاهرين بقرارات عليا وبرصاص القناصة وغيرهم، من عناصر شرطية، مما زال القاتلون منهم يتجولون أحرارا، كما هو حال مروؤسيهم بدءا من الحكومة وحتى آخر ضابط.

شهداء انتفاضة الأقصى

وشهداء انتفاضة الأقصى من داخل مناطق 1948 هم: محمد جبارين (23 عاما) وأحمد صيام جبارين (18 عاما) من بلدة معاوية ورامي غرة (21 عاما) من بلدة جت وإياد لوانبة (26 عاما) من الناصرة، وعلاء نصار (18 عاما) من عرابية، وأسيل عاصلة من عرابية، وعماذ غنايم (25 عاما) من سخنين، ووليد أبو صالح (21 عاما) من سخنين، ومصلى أبو جراد (19 عاما) من دير البلح، ورامز بشناق (24 عاما) من كفرمندا، ومحمد خميايسي (19 عاما) من كفرناح، وعمر عكاوي (42 عاما) من الناصرة، ووسام يزيك (25 عاما) من الناصرة.

واستذكرت لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 الشهداء، كما استذكرت مئات الجرحى والعتقلين. وقالت إن الذكرى الـ 19 تحل علينا، في الوقت الذي



قيادات من مناطق 1948 تحيي ذكرى انتفاضة الأقصى الـ 19 بوضع أكاليل زهور على أضرحة شهداء الداخل الفلسطيني

في المقابل أضاف بركة ان هذا التواطؤ الرسمي لا يعفي المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل من واجباته في مكافحة هذه المظاهر الكارثية ابتداء من مستوى الأسرة الى القيادات السياسية والبلدية والدينية والمجتمعية والتربوية والثقافية. واستذكر ان هبة القدس والأقصى جاءت في أعقاب عدوان الاحتلال على المسجد الأقصى المبارك، لافتا الى ان هذا العدوان على القدس ما زال مستمرا، وبشكل خاص على المقدسات الإسلامية والمسيحية، باستهداف المسجد الأقصى المبارك، والحرم القدسي الشريف، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين. موضحا ان هذه الاعتداءات تتم من خلال استمرار الحفريات من تحته وحولها، وسعي الحكومات المستوطنين الإرهابية للاستيلاء عليه، من خلال حكومتهم، ومحاولات لا تتوقف لفرض تقاسم ديني في الحرم، وأضاف «في هذه الأيام من المفترض أن ترد الحكمة الإسرائيلية على التماس لعصابات المستوطنين، بطلب «السماح» لهم بإداء الصلاة اليهودية داخل باحات المسجد المبارك.

زيارة أضرحة الشهداء

وكانت القيادات السياسية والأهلية داخل أراضي 48 قد شرعت في زيارة أضرحة الشهداء في قرية جت صباح أمس، ثم تباعا في أم الفحم ومعاوية والناصرة وكفرمندا وسخنين وعرابة الثالثة عصرًا، ثم في كفرناح عند النصب التذكاري للشهداء عصرًا. وفي كفرناح انطلقت المسيرة المركزية الوحيدة، وصولا الى ساحة العين التاريخية في القرية. وقال المطران عطا الله حنا في حديث إذاعي أمس، ان مشهد احتفاء الظل محمد الدرة قبل قتله بالرصاص كان شاهدا على هذه الجريمة التي تشعير لها الأبدان وارتكبتها السلطات الاحتلال على الهوا مباشرة دون أي رادع أخلاقي أو إنساني، موضحا ان ذلك لم يمنع الاحتلال من مواصلة جرائمه بحق الشعب الفلسطيني خاصة الأطفال، في تحد مسافر لكافة الأعراف والقوانين الدولية. وقال حنا ان مشهد استشهاد الطفل محمد الدرة هن العالم بأسره خاصة أولئك الذين يؤمنون بقيم العدالة والحرية والكرامة الإنسانية، وما أكثر الشهداء الذين ارتقوا قبل هذه الجريمة.

سياسية في الداخل دعت في الأونة الأخيرة الى التركيز على القضايا المطالبة بالحياة وعلى الحقوق المدنية أكثر مما على الحقوق السياسية والقضية الفلسطينية، شدد بركة على ان القضية الفلسطينية بمعانيها الأساسية هي لب الصراع. وشدد على ان تواطؤ المؤسسة الحاكمة مع مظاهر العنف والجريمة والسلاح القذير التي تعصف بالمجتمع العربي الفلسطيني لا يشكل خلافا في أداء هذه المؤسسة الإسرائيلية إنما إفرازا لعقليتها العنصرية ولسياستها التي تهدف الى تفتيت هذا المجتمع الفلسطيني وتقويض عوامل التماسك الجمعي وتخفيض سقف طموحاته وإلهائه عن قضاياها الأساسية، وفي مركزها النضال لنيل حقوقها القومية والمدنية.

الى تشويه الهوية الوطنية الفلسطينية، وحجب القضية الأساس عن رأس جدول أعمال جماهيرنا، التي هي جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني. وأكد بركة لـ «القدس العربي» ان استنفال سياسات التمييز العنصري الاسرائيلية في الميزانيات والحقوق والملاحقات السياسية، وجرائم تدبير البيوت العربية، كلها نابعة من عقلية علم شرعية وجردنا في وطننا الذي لا وطن لنا سواء، منها الى ان هذه العقلية انعكست بكل شرستها في قانون القومية الاقتلاسي العنصري، الذي أقره الكنيست في صيف عام 2018، ويطالب فلسطينيو الداخل بإلغائه كليا، وليس تعديله بديجات، لتجميل وجه الصهيونية العنصري القبيح. وفي إشارة الى قيادات فلسطينية

يزايد فيه التآمر على قضية شعبنا الفلسطيني، لتصفيتها ضمن مخطط ما تسمى «صفقة القرن»، بقيادة الحكومة الإسرائيلية، ورببيتها الإدارة الأمريكية، وأنظمة وجهات تريد التخلص باي شكل من قضية شعب بأسره، في طريق زحفها نحو التطبيع. وتابعت «نستذكر ذلك في وقت تشهد فيه جماهيرنا العربية تصاعد الخطاب العنصري الإقصائي الصهيوني، بدءا بمن يجلس على رأس الهرم الحاكم، مرورًا بشركائه في حكومته، وحتى أحزاب تنسب لنفسها صفة «المعارضة».

وأوضح رئيس المتابعة العليا محمد بركة، ان الذكرى تحل مجددا في الوقت الذي تستعد الخطط التي تتسلل الى جماهيرنا بألف لبوس ولبوس، وتهدف

احمد مجدلاني: نشمن موقف اردوغان تجاه قضية فلسطين

واعتقلت قوات من الشرطة والمخابرات الإسرائيلية، أخيرا، وزير شؤون القدس الفلسطيني فادي الهدمي، وكانت الحكومة الإسرائيلية قد صعدت من إجراءاتها ضد النشاطات الفلسطينية في القدس منذ اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في المدينة المحتلة عاصمة لإسرائيل نهاية 2017. وعلى صعيد العلاقة مع إسرائيل، قال الوزير مجدلاني، ان الحكومة الفلسطينية ماضية في سياسة الانفكاك التدريجي عن الاحتلال، للانتقال من السلطة للدولة باعتبار ان الاتفاقيات الانتقالية مع إسرائيل انتهت. ولفت الى ان «إسرائيل دمرت كل الاتفاقيات، ولن يبقى الجانب الفلسطيني الطرف الوحيد الملتزم بها». وكانت الحكومة الفلسطينية قد أعلنت عن خطة للانفكاك التدريجي عن الاقتصاد الإسرائيلي، حيث تستورد السلطة الفلسطينية 55 في المئة من منتجاتها السلعية من إسرائيل، أو عبرها، بمتوسط سنوي 3.3 مليارات دولار، على رأسها الطاقة (كهرباء، وقود، غاز). على المستوى الدولي، أكد مجدلاني أن فلسطين تواصل «حشد التأييد والدعم الدوليين للقضية الفلسطينية، رغم القصور ورغم شلل منظومة الأمم المتحدة عن القيام بدورها بسبب الفيتو الأمريكي». وقال: «نحاول حشد أكبر موقف دولي من أجل تمديد عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) التي تسعى الولايات المتحدة لتقويضها». ومن المقرر أن يطرح تجديد تفويض «أونروا»، على الدورة الـ 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث سيختم التصويت على مشروع قرار التجديد في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وأضاف مجدلاني: «تعمل على حشد الدعم الدولي للموقف الفلسطيني خاصة مع انسداد آفاق عملية السلام، عبر دعم المسار السياسي الذي تدعو له القيادة الفلسطينية (رعاية متعددة الأطراف لعملية السلام، بدلا من الرعاية المصرية الأمريكية المنحازة لإسرائيل)». وبين أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يعمل على «حشد أكبر تأييد دولي للاعتراف بدولة فلسطين كامل العضوية، كبقية دول العالم». في موضوع آخر، أوضح المسؤول الفلسطيني أن الأزمة المالية للحكومة الفلسطينية مستمرة. وقال إنها تواجه «صعوبات كبيرة، إلا أنها تدير الأمور المالية بالقر الذي تستطيع فيه توفير الاحتياجات». وتواجه السلطة الفلسطينية أزمة مالية منذ قرار إسرائيل في فبراير/ شباط الماضي، اقتطاع جزء من أموال الضرائب الفلسطينية. وأرجعت إسرائيل قرار الاقتطاع إلى ما تقدمه السلطة من مستحقات مالية لأسر الشهداء والعتقلين في السجون الإسرائيلية، وهو ما ردت عليه السلطة برفض استلام الأموال منقوضة.

رام الله - الأناضول: فُتن أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووزير التنمية الاجتماعية، موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي عبر عنه خلال كلمته أمام قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال: «شخصيا، وكل القيادة، نثمن موقف الرئيس التركي الذي يعبر عن جوهر الموقف الفلسطيني أيضا، باظهار خريطة فلسطين التاريخية أمام قادة العالم، ومطالبة إسرائيل بتحديد حدودها، وتأكيد على حق شعبنا بإقامة الدولة المستقلة على حدود الأراضي المحتلة 1967، والقدس الشرقية عاصمتها». وتابع: «في الحقيقة، القيادة الفلسطينية تثمن وتقدر هذا الموقف المسؤول الذي تقدم به فخامة الرئيس أردوغان، وهذا ليس غريبا عليه وعلى تركيا». وكان الرئيس التركي، قد دعا في كلمته، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي المتعلقة بإسرائيل. وقال: «إذا لم تطبق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن المتعلقة بإسرائيل، إذا ما الفائدة من هذه المنظمة؟». وأضاف: «انا اتساءل أين هي إسرائيل، في أي أرض تشمليا إسرائيل، أين كانت إسرائيل عام 1947، وأين أصبحت في 1949 و1967، وأين هي حاليا؟». وتابع رافعا خرائط حول المنطقة: «عام 1947 تقريبا لا يوجد شيء اسمه إسرائيل، والمنطقة برمتها فلسطين.. وبعد قرار التقسيم في العام ذاته بدأت فلسطين بالنقل وإسرائيل بالتوسع حتى عام 1967 (...). الوضع الحالي تكاد فلسطين غير موجودة، ف بالمنطقة برمتها تقريبا أصبحت إسرائيل، هل تشجع إسرائيل؟... في حالنا تسعى لأخذ ما تبقى». وفي شأن آخر، قال المسؤول الفلسطيني، إن إسرائيل تواصل العمل بسياسة مُمنهجة للسيطرة على مدينة القدس المحتلة، واعتبارها عاصمة موحدة لإسرائيل. وندد باعتراف إسرائيل وزير القدس في الحكومة الفلسطينية، فادي الهدمي، وقال «إسرائيل تفرض قانونها بقوة الاحتلال وتغتصب الحقوق». وقال مجدلاني: «نبذل كل جهد مستطاع طبقا لمسؤوليتنا تجاه شعبنا لمواجهة الاحتلال في مدينة القدس، وكل الأراضي الفلسطينية». ولفت إلى ان السلطات الإسرائيلية تمارس سياسة التضييق على كل الأنشطة الفلسطينية في مدينة القدس في محاولة لسلخها وإبعادها وتغيير طابعها الديني والإسلامي والمسيحي». وقال: «الصراع في القدس على السيادة والوجود وهوية المدينة»، ودعا الوزير الفلسطيني، المجتمع الدولي إلى تحل مسؤولياته تجاه فلسطين. وأضاف: «ما زال المجتمع الدولي يتكفي ببنيات الإبدانة والاستنكار، لم تتطور أية تسعى لتعطيل اللحظة إلى إجراءات عملية ملموسة، تنتقل من الإبدانة إلى إجراءات عقابية ضد إسرائيل التي تتصرف بصفتها دولة فوق القانون الدولي».

الناطق باسم الحكومة يتوقع أن تكون الوجهة المقبلة صوب المغرب العربي  
الوفد الوزاري يصل الإثنين المقبل القاهرة لفتح آفاق اقتصادية جديدة لـ «الانفكاك» عن الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:



اشتبى يقدم تعازي الحكومة الفلسطينية بوفاء جاك شيراك في المثلية الفرنسية في رام الله

إسرائيل، من خلال فتح آفاق اقتصادية جديدة مع دول عربية، تشمل عمليات استيراد وتصدير، بدلا من الاعتماد بالشكل الكبير على إسرائيل في هذه العملية. وكانت الحكومة قد عقدت عدة اتفاقيات مع الأردن والعراق، من بينها إقامة مناطق صناعية وتجارية حرة مع الأردن، كما تم اتفاق مع العراق على استيراد النفط من هناك، غير أن القيود الإسرائيلية تحول دون تنفيذ هذه الاتفاقيات حتى اللحظة. وفي هذا السياق توقع الناطق باسم الحكومة،

من المقرر أن يتوجه يوم الإثنين المقبل وفد وزاري فلسطيني رفيع، برئاسة رئيس الوزراء محمد اشتية، إلى العاصمة المصرية القاهرة، لبحث سبل فتح آفاق اقتصادية جديدة. ضمن خطة «الانفكاك» عن الاحتلال. وقال إبراهيم ملحح المتحدث باسم الحكومة، في تصريحات أوردتها الإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن الوفد الوزاري سيصل إلى القاهرة، بناء على دعوة مصرية، لبحث جملة من الملفات المشتركة. وأشاد بموقف مصر الداعم والساند سياسيا للقضية الفلسطينية، لافتا إلى أن زيارة الوفد الوزاري تأتي في إطار «الرؤية الاستراتيجية لبدء الانفكاك التدريجي عن إسرائيل». وتابع القول «الزيارة تأتي استكمالاً لتزيرات التي بدأت في العاصمة العراقية، حيث هناك العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والمالية». ومن المقرر حسب الجدول أن تستمر زيارة الوفد الوزاري الفلسطيني للقاهرة لمدة ثلاثة أيام، يبحث خلالها العديد من مجالات التعاون المشترك. وأكد ملحح أن زيارة الوفد الوزاري تكتسب أهمية استراتيجيّة، لما للدور المصري من أهمية في تقديم الدعم والإسناد لسياسي في الجوانب الاقتصادية والتنمية لتعزيزي صمود الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن خطوات «الانفكاك» عن الاحتلال بدأت في الموضوع الصحي، وكان بذلك يشير إلى وقف تحويلات المرضى للمشفى الإسرائيلي من خلال إرسالهم للعلاج إلى الأردن ومصر. وأضاف انه منذ اللحظة الأولى التي تقرر فيها موعد زيارة الوفد الوزاري للقاهرة، تم تكليف الوزراء لتحضير الأجندة للبحث في كافة المجالات سواء الصحة أو التعليم والسياحة. وقال رئيس الوزراء محمد اشتية إنه ويتوجهات من الرئيس محمود عباس، ستتوجه وفد وزاري إلى العاصمة المصرية القاهرة من أجل فتح آفاق اقتصادية وتعزيز التعاون، وقد أقر مجلس الوزراء تركيبة الوفد التي يستعد للمغادرة. وتريد الحكومة الفلسطينية بذلك «الانفكاك» عن

مع شروع القيادة في عقد اجتماعات لبحث دعوة الرئيس حماس تحذر من انتخابات خارج التوافق... وفتح تؤكد أهميتها لإنهاء الانقسام

غزة - «القدس العربي»:

تراها تجاوزا لما جرى الاتفاق عليه في 12 أكتوبر/ تشرين الأول عام 2017 في القاهرة، في اتفاقية حملت بنودا تشرح بالموايد كيفية تطبيق بنود إنهاء الانقسام. ومن المقرر أن يجتمع الرئيس عباس خلال الأيام المقبلة مع لجنة الانتخابات المركزية، من أجل وضع الأفكار والإعداد للذهاب باتجاه هذا الخيار. وقال أسامة القواسمي الناطق باسم حركة فتح، إن المداخل الأساسية لإنهاء الانقسام يكون من خلال «الرجوع للشراع وصناديق الاقتراع»، مؤكدا في الوقت ذاته أنه لا حاجة لأي مبادرات جديدة أو رؤى لإنهاء الانقسام الحاصل. وعبر عن أمل حركة فتح في أن توافق حماس على الانتخابات، ليكون المواطن الفلسطيني هو الفاصل والحكم.

مناسبة التي تخدم الوطن والشعب وقضاياها، في حِدِ أثنى من التوافق الوطني. كما طالب حركة فتح والسلطة بالعمل على «إبداء حسن النية» من خلال التخلص من «عقليات التهميش والإقصاء والاجتثاث والأنا التنظيمية وتوفير الأجواء الوطنية الصحية»، والعمل كـ «فريق واحد تحت شعار شركاء في الدم شركاء في القرار»، وتحديدًا في القضايا والمساحات التي لا اختلاف عليها، قضية القدس والمسجد الأقصى والأسرى وغيرها. ويطار إلى أن الرئيس عباس شرع في عقد لقاءات مع القيادة الفلسطينية، من أجل الاتفاق على موعد محدد لإجراء الانتخابات، بعد أن كشف عن نيته بإجراء الانتخابات في خطابه قبل أيام في الأمم المتحدة. وقال في الخطاب إنه سيعلم فور عودته من نيويورك

الوطنية». وطلب حركة فتح والسلطة الفلسطينية به توفير أجواء وطنية وصحية يستطيع المواطن من خلالها التعبير عن رأيه، دون أن يكون ضحية الملاحقة والتضييق والاعتقال، ضمن سياسة الباب الدوار الناجمة عن التنسيق والتعاون الأمني مع سلطات الاحتلال. وانتقد ما وصفها بـ «التصريحات المستهجنة، لبعض الكوادر والرموز الفتحاوية، التي قال إنها «تتحدث عن الديمقراطية في الوقت الذي تُمارس فيه فتح وأجهزتها الأمنية سياسة الإقصاء والاجتثاث في الشارع الفلسطيني في الضفة ومنع أي ظهور لحماس». وطلب فيها الرئيس عباس بدعوة الإطار القيادي للفصائل للاجتماع الفوري، بصفته «الإطار الوحيد الجامع والشامل لكل مكونات الشعب الفلسطيني السياسية، وألوانه العنصالية»، لمناقشة كل القضايا واتخاذ القرارات

استبقا لأي قرار قد يصدره الرئيس محمود عباس، يحدد بموجبه موعدا لإجراء الانتخابات، وفق ما أعلنه قبل عدة أيام في خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد قيادي في حركة حماس على ضرورة أن تجري هذه الانتخابات بالتوافق بين جميع الفصائل، في الوقت الذي شددت فيه حركة فتح على ضرورة إجراء الانتخابات، من أجل إنهاء حالة الانقسام. وقال القيادي في حماس وصفي قبيها، في تصريح صحفي تلقى «القدس العربي» نسخة منه «إن أية دعوة للانتخابات التمثيلية للشعب الفلسطيني، خارج إطار التوافق الوطني، ومهما كانت صورتها وشكلها وصفتها، هي تكريس أصيل للانقسام ورفض صريح للمصالحة

الدفاع يستأنف الحكم وغضب شديد مع حملة تضامن غير مسبوقه ومنظمات دولية تطالب بإطلاق سراحها فوراً دون شروط

## المغرب يشيع الحريات الفردية بدموع الصحافيين...

# الصحافية هاجر الريسوني تخرج من المحكمة رافعة شارة النصر بعد الحكم بسجنها



لحظة خروج هاجر الريسوني من المحكمة بعد النطق بالحكم (تصوير عبد الإله بايوسف)

### الرباط - «القدس العربي»

#### من سعيد المراتب:

«ماذا سأقول»، تقول جهاد بلغزال، لصحيفة «القدس العربي»، والدموع فرقة من عيونها، قبل أن تضفي بصوت مهدج: «الحكم على رفعت كان صادماً ومؤلماً، ومن يعرف رفعت وطيبته ونضاله المبدئي، سيكون حزنه وألمه مضاعفين». بين دموع الصحافيين والحقوقيين، وصدمة العائلات، وتذمر المتابعين، حكم على الصحافية المغربية هاجر الريسوني -التي خرجت من هذه المحكمة رافعة شارة النصر- ذات الـ28 عاماً، يوم الإثنين، من قبل محكمة الرباط الابتدائية، بالسجن لمدة عام بتهمة ارتكاب «جريمة الإهضاج» وعلاقة جنسية خارج إطار الزواج، كما تم تطبيق هذا الحكم نفسه على زوجها المستقبلي، رفعت الأمين عباس مرغني، المدافع عن حقوق الإنسان، والمدير التنفيذي لـ«الأكاديمية السويسرية لحقوق الإنسان» ذي الـ38 سنة، وحكم على الطبيب النسائي الذي قام بعملية الإهضاج بالسجن مدة عامين، كما قررت المحكمة السجن سنة واحدة لخطيبها، وحكم على طبيب التخدير بالسجن مدة عام مع وقف التنفيذ، فيما أدبت الكتابة بئبائية أشهر مع وقف التنفيذ.

وقال عبد المولى المروري، عضو هيئة دفاع الصحافية هاجر الريسوني، أمس الثلاثاء، إنه تم استئناف الحكم على هاجر الريسوني وخطيبها رفعت الأمين. كما قالت مريم مولاي رشيد، محامية الطبيب جمال بلقرين، إنها تقدمت لاستئناف الحكم الصادر في حق مولها.

#### حب وسجن

خارج أسوار المحكمة، تلقى المتجمعون الحكم كالفاجحة، وعند سماعه بدأت العائلة والأصدقاء المحيطون بالصحافية النسائية وبالحقوقي السوداني بالبيضاء، رغم أنهم ظلوا هادئين ميتسقين للحكم الذي تلاه قاضي الجلسة بتوتر ضاعط على حروفه. وخلال كلمتها أثناء جلسة النطق بالحكم داخل المحكمة الابتدائية لـ«الرباط»، نفت هاجر الريسوني «خضوعها لأي عملية إهضاج»، مؤكدة أنها لم تقبل أن «يتم أخذ الدم منها، وأنها عبرت عن رفضها ذلك أثناء إجراء الفحص». وعن تهمة «الفساد وعلاقة خارج الزواج» التي تربطها بالسوداني رفعت أمين، أكدت الصحافية هاجر الريسوني -بتيارات وحسم وثقة في النفس- أنها قبلت به بعلاها، قائلة: «قبلت الزواج منه». وكان ذلك يعلم العائلة الصغيرة والكبيرة، ويعلم «أصدقائها ومقربيه»، حسب قولها، مشيرة إلى أنها هي ورفعت «قدما طلب

ويتبنى وقوع ذلك، كما اني لم أعد أفهم ماذا يقع في هذا البلد.

#### #الحرية لهاجر

ويمجد إعلان الحكم في ملف الصحافية الريسوني ومن معها، اندلعت في منصات التواصل الاجتماعي حملة تضامن واسعة مستنكرة الحكم، وعبر العديدون عن استغرابهم لـ«قسوة» الحكم القضائي. وشهد موقع «تويتر» احتلال عبارة «هاجر» المرتبة الأولى في «الطنونديس المغربي»، حيث فاقت عدد التغريدات التي تحتوي اسم «هاجر» 20 ألف تغريدة إلى حدود كتابة هذه الأسطر. كما تداول نشطاء المنصات الاجتماعية بقوة صورة هاجر الريسوني عند خروجها من المحكمة وهي مبتسمة ترفع شارة النصر، وشهدت عدة وسوم تداولاً واسعاً مثل «الحرية لهاجر، والحرية لهاجر».

وطلقت فدرالية رابطة حقوق النساء حملة تحت شعار «باركا من محاكم التفتيش.. نغيث (زيد) قانوننا جيمي حريتي وحقوقتي»، تهدف إلى إسقاط الفصول الجزئية للحريات الفردية من القانون الجنائي، واعتبرت الفدرالية في ندوة صحافية عقدتها مساء أول أمس الإثنين بالرباط، أن فصول القانون الجنائي، كما هو منصوص عليها حالياً، «متجاوزة ولا تلتيق بمغرب 2019»، داعيات إلى سنّ «قانون جنائي ملائم للمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، ولدستور 2011، وحام الحقوق النساء».

يرى أن النظام يستعرض عضلاته ويديق آخر إسفين في البيلاد، مدركاً أنه «مغترب يضاعف المعارضة أو جنبها أو انتظاريتها»، ويتساءل مستدرجاً: «لم أفهم ماذا سيستفيد النظام من سجن صحافية شابة، من اعتقال ناشط حقوقي سوداني لا يهدد أمن البلاد؟».

ويضيف في طرح علامات الاستفهام: «ماذا سيستفيد من هذه الصورة التي ترسمها المنابر الإعلامية الوازنة دولياً... هل هي صورة مغرب يحاكم مواطنيه بقوانين لا يقيها منطق العصر؟ ماذا سيستفيد من تسلسل تقارير المنظمات الحقوقية الدولية التي لا تكاد تخرج من ملف سجن صحافية شابة، من اعتقال ناشط حقوقي سوداني لا يهدد أمن البلاد؟».

ويقول البكاري، في تعليقه على الحكم، بلهجة متأنثرة: «لا أريد أن أقتنع أن المدافع الوحيد هو الانتقام والتشفي، قد أقبل مجبراً العيش في دولة الاستبداد، ولكن من الصعب ابتلاع مرارة نور الدين عيوش، الفاعل الجمعي القرب من المراجع العليا، إن الغرض من محاكمة وإدانة الصحافية هاجر الريسوني وباقي المتابعين معها «سياسي، حتى لا يبقى المواطنون يتكلمون ويعبرون عن معاناتهم»، وأضاف: «صدمت من هذه الأحكام القضائية، ولا أحد كان يتوقع

الإله بكبيران، أن الحكم بسنة سجنًا نافذاً في حق الصحافية هاجر الريسوني، حكماً قاسياً ومؤلماً جداً، ولم يكن منتظراً بهذا الحجم.

#### ورقة حقوق الإنسان

وقال خالد البكاري لـ«القدس العربي»: «أعرف أن الحزن لم يعد يابه بأي رأي عام داخلي أو خارجي، لقد اشترى صمت الحكومات التي تتدخل في الشأن الداخلي للدول المارقة؛ عبر ورقة حقوق الإنسان، بالتعاون الأمني في ملف الإهضاج والهجرة غير النظامية». وأضاف الناشط الذي حضر يوم الإثنين، مع العديد من الناشطين الآخرين، أن النظام المغربي «يستفيد من سياق إقليمي ودولي، حيث لا تحتل حقوق الإنسان سوى ترتيب متدني في لائحة الأولويات». البكاري، شأنه شأن من حضروا أجواء المحاكمة، محاكمة عاينتها لـ«القدس العربي»، منذ بدايتها، يرى أنها كانت متميزة بالتأخير وبالآمال تارة، ورغم أن السودان الأعظم كان يتوقع «أحكاماً ثقيلة»، وفي خضم النقاشات الجانبية التي كانت على هامش الجلسة، التي انقسمت بين من يرى أن هاجر ضحية قلم معها «سليمان الريسوني»، الصحافية الأخر «أحمد الريسوني»، وبين من يراها ضحية معها «القرضاوي»، على رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين... كانت هناك ترة ثرى أن المقصود هو الحقوقي السوداني رفعت الأمين. خالد البكاري

الجنسية»، وخلافاً للقضايا السابقة حول القضايا الفردية في المغرب، فقد لفتت قضية هاجر الأنظار إلى القطاعات المحافظة في المغرب، بقيادة حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي، الذي يعارض خارجه الدعوي تجريم الإهضاج أو العلاقات خارج إطار الزواج، لأنها «تعارض مع الدين». وتقول الأرقام الرسمية إنه في عام 2018، تمت محاكمة ما مجموعه 73 شخصاً بسبب «جريمة الإهضاج»، لكن هذه المحاكمات لم تحظ باهتمام وسائل الإعلام.

ووفقاً للجمعية المغربية لمكافحة الإهضاج السري، يتم إجراء ما بين 600 و800 عملية إهضاج بشكل غير قانوني في المغرب يومياً، تتم في عيادات طبية بشكل سري، وأحياناً لا تضمن السلامة الصحية للمقدمة على الإهضاج.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن العدالة المغربية رفعت دعوى على 14 ألفاً و503 شخصاً في عام 2018 لمارستهم علاقة خارج الزواج، و3048 للزنا، و170 بسبب الشذوذ الجنسي، و 73 للإهضاج، ويتم الحكم على العديد من هذه القضايا وحلها، بتقدير كبير، خارج نطاق تركيز وسائل الإعلام.

هناك أيضاً قضايا أخرى موجودة في القانون الجنائي المغربي، مثل «خدش الحياء» و«التحرش على الفجور» أو «فحش العذرية» ويتم تطبيق أحكام ثقيلة عليها، وفقاً لمزاج القضاة في العديد من المناسبات، كما يقول النشطاء الحقوقيون، وفي غمرة هذا النقاش حول الحريات الفردية بالمغرب، أطلق نشطاء وحقوقيون على مواقع التواصل الاجتماعي حملة «خارجين عن القانون»، لجمع التوقيعات، يعترفون فيها أنهم خارجون عن القانون الجنائية المكيلة للحريات الفردية. واعتبرت كريمة ندير الناشطة الحقوية، أن المبادرة تدعو إلى فتح نقاش وطني حول الحريات الفردية وحمايتها قانونياً، وإنهاء عمليات الإهضاج السري عبر تقنيته، وعدم تجريم العلاقات الجنسية بين البالغين خارج إطار الزواج»، وتهدد حقوق الإنسان، وتستعمل في أدوات كثيرة للانتقام الشخصي والسياسي.

وطلقت فدرالية رابطة حقوق النساء حملة تحت شعار «باركا من محاكم التفتيش.. نغيث (زيد) قانوننا جيمي حريتي وحقوقتي»، تهدف إلى إسقاط الفصول الجزئية للحريات الفردية من القانون الجنائي، واعتبرت الفدرالية في ندوة صحافية عقدتها مساء أول أمس الإثنين بالرباط، أن فصول القانون الجنائي، كما هو منصوص عليها حالياً، «متجاوزة ولا تلتيق بمغرب 2019»، داعيات إلى سنّ «قانون جنائي ملائم للمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، ولدستور 2011، وحام الحقوق النساء».

## منظمة حقوقية مغربية تطلق مبادرة جديدة لدفع ملف معتقلي حراك الريف إلى الواجهة



مؤيد حراك الريف في مظاهرة لإطلاق سراحهم

### الرباط - «القدس العربي»:

تقود الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) مبادرة جديدة لإعادة طرح ملف ناصر الزفزافي وباقي المعتقلين على خلفية «حراك الريف» إلى الواجهة وحلحلة ملف معتقلي حراك الريف الذين لا يزالون يقبعون في السجن، من خلال تكوين جبهة للمطالبة بإطلاق سراحهم والضغط في هذا الاتجاه. ودعت الجمعية أحزاباً سياسية يسارية ومنظمات حقوقية ونقابية وشخصيات حقوية ونشطاء إلى لقاء تعزيم تنظيمهم يوم بعد غد الجمعة بمقرها في الرباط، يحضره أحزاب اليسار، الطلبة والاشتراكي الموحد، المؤتمر الاقتصادي، والنهج الديمقراطي، بالإضافة إلى شبكات هذه الأحزاب.

كما وجهت الدعوة إلى المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف، الهيئة المغربية لحقوق الإنسان، المرصد المغربي للسجون، المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات، الكونغرس الليبية الديمقراطية للشغل، والاتحاد المغربي للشغل، الجامعة الوطنية للمطاعم الفلاحي، جمعية «اطاك» المغرب، تحالف ربيع الكرامة النسائي، اتحاد العمل النسائي، النساء التقدميات، الجمعية المغربية لحقوق النساء، اللجنة الوطنية لدعم حراك الريف، لجنة التضامن مع عائلات المعتقلين بالدار البيضاء، لجنة التضامن مع معتقلي الحراك في المسيرة، لجنة التضامن مع معتقلي الحراك في فاس، وشبكة تقاطع.

كما دعت الجمعية أعضاء هيئة دفاع المعتقلين، ممثلة في كل من النقيب عبد الرحمن بنعصرو، عبد الرحيم الجامعي، عبد العزيز النوضي، محمد اغناج، سعدو برامجة، أسماء اللويد، بشرى الرويسي، محمد صدوق، ايت بناصر، وعبد المجيد أزرياح ونشطاء وحقوقيين من بينهم عبد الإله بنعيد السلام، فؤاد عبد الموني، خالد البكاري، أمين عبد الحميد، المعطي منجب.

## الصحافي المغربي بوعشرين يهدد بإضراب مفتوح عن الطعام بعد قرار إحضاره بالقوة إلى جلسات محاكمته

### الرباط - «القدس العربي»:

هدد الصحافي توفيق بوعشرين، مؤسس وناشر صحيفة «أخبار اليوم»، وموقع «اليوم 24»، بشن إضراب مفتوح عن الطعام، بعد اتخاذ محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، لقرار إحضاره بالقوة. وتنتظر محكمة الاستئناف في الدار البيضاء في الحكم الابتدائي الصادر في تشرين الثاني / نوفمبر 2018، بالسجن النافذ لـ12 عاماً بعد إدانته بتهمة الاتجار بالبشر والتي يعتبرها تهماً باطلاً ويحاكم على موقعه وفتحاحياته المناهضة للفساد والاستبداد.

وتثير قضية بوعشرين منذ اعتقاله، في شباط / فبراير 2018، قلقاً في الأوساط الحقوقية والصحافية المغربية والدولية، التي تعتبر الملف محاولة من السلطات لتكليم أفواه الصحافيين المزعجين. وقال توفيق بوعشرين في آخر جلسة من محاكمته أمام محكمة الاستئناف وبعد أن رافع عن نفسه إنه قرر مقاطعة المحاكمة لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار التقارير الدولية والأدلة القانونية التي التمسف باعتقاله ومحاكمته وإدانته. إلا أن رئيس المحكمة أمر بإحضاره بالقوة، وقال فيما بعد إنه تعرض للاهانة والإساءة وانتهك حقوقه أثناء استعمال القوة في إحضاره.

وبعد الصحافي توفيق بوعشرين، يرأسه لكل من رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أمينة بوعياش، والوزير المكلف بحقوق الإنسان مصطفى الرميد، على خلفية «نصف الإحضار بالقوة»، مستنكرة فيهما «استعمال الشرطة للقوة لإجباره لاستعمال القوة في إحضاره.

وقال بوعشرين في رسالته التي أرسلت نسخة منها لـ«القدس العربي» إن «ما حصل من عنف سبب له الأذى الجسدي والنفسي، حسب ما ينص عليه الفصل 22 من الدستور». وقال بوعشرين إنه «ينتظر تدخل وزارة حقوق الإنسان والمجلس الوطني لحقوق الإنسان لغائدة القانون أول وحماية حقوق الإنسان ثانياً، وأنه في حالة عدم تدخل المؤسسات الموكل لها الدفاع عن حرمة وكرامة المواطنين، فإنه سيلجأ إلى استعمال سلاح الإضراب عن الطعام وسيخاطر بحياته وصحته من أجل الدفاع عن حقوقه وكرامته بعدما اختار الصمت أمام المحكمة ومقاطعة أظواهرها نظراً لغياب الشروط الدنيا للمحاكمة العادلة، ولعل الصمت يكون أبلغ من الكلام والغياب أبلغ من الحضور.

## إضراب عام لعمال الخدمات الأرضية بمطار محمد الخامس في الدار البيضاء

### الرباط - «القدس العربي»:

المسؤولية مع مفهم المطلي، وسارع المكتب الوطني للمطارات إلى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان السير العادي لنشاط شحن وفرز وإنزال الأمتعة وتسليمها على مستوى مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء، أكبر المطارات المغربية. بعد إعلان المستخدمين العاملين في مجال مناولة الأمتعة التابعين لشركة (GPI) المقابولة المتعاقدة مع (RAMHANDLING)، دخولهم في الإضراب. وذكر المكتب، في بلاغ له، أن شركة (RAMHANDLING) والمكتب الوطني للمطارات، قاما بموازة مختلف الشركاء العموميين باتخاذ التدابير اللازمة لضمان السير العادي لنشاط شحن وفرز وإنزال الأمتعة وتسليمها، مبرراً أنه ليس هناك أي تأثير على عمليات الاستغلال المطاري واستقبال المسافرين ومعالجة أمتعتهم.

شحن عمال الخدمات الأرضية في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء، إضراباً عاماً جديداً عن العمل لمدة 24 ساعة، قابلاً للتجدد، احتجاجاً على «تصادم الإدارة في هجومها على العمال بأشكال مختلفة، من مدهامات لمنازل العمالات والعمال، واعتقالات، ومتابعات قضائية، ومحاكمات، وطردهم».

وأكدت مصادر نقابية أن عمال شركة المناولة تحلت، خلال محطات مختلفة، بالصبر وأبات عن روح المسؤولية في تعاطيها مع الأوضاع، وبذلت قصارى جهدها لضمان استمرارية العمل داخل هذا المرفق الهام، حفاظاً على الخدمة العمومية وجودتها، لكن الإدارة لم تتعامل بنفس روح

## توقيف أربعة مغاربة يشتبه في ارتباطهم بشبكة دولية لتفريب المخدرات

### الرباط - «القدس العربي»:

من المخدرات تزّن ثلاثة أطنان و100 كيلوغرام من مخدر الشيرا، قبل أن يتم ضبط سيارتين رياعيتي الدفع بالقرب من عين المكان، وعلى متنها ثلاثة أشخاص يشتبه في تورطهم في هذه العملية. وأضافت المديرية أن عملية التفتيش التي باشرتھا المصالح الأمنية لاحقاً في مستودع كان في ضيعة فلاحية نواحي منطقة «تغججت»، على بعد 80 كيلومتراً في اتجاه مدينة طاطا، مكنت من ضبط كمية إضافية من مخدر الشيرا بلغت ثلاثة أطنان و300 كيلوغرام. وقالت إنه تم الاحتفاظ بالمشتبّه فيهم تحت تدبير الحراسة النظرية، رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة. فيما تواصل مصالح الأمن إجراء الأبحاث والتحريرات الضرورية لتحديد هوية باقي المتورطين المقترضين في هذا النشاط الإجرامي، ورصد باقي امتداداته على الصعيد الوطني.

أوقفت الشرطة المغربية أربعة أشخاص، تتراوح أعمارهم ما بين 27 و61 سنة، وذلك للاشتباه في ارتباطهم بشبكة إجرامية تنشط في التفريب الدولي للمخدرات، كما ضبطت في حوزتهم ستة أطنان و400 كيلوغرام من مخدر الشيرا. وقال بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني إن فرقة الشرطة القضائية بالمدينة كليم/ جنوب البلاد، وبناء على معلومات دقيقة وفرتها المديرية العامة لتراقية التراب الوطني (المخابرات الداخلية (DST)، مساء أول أمس الإثنين، قامت القبض على الأشخاص الأربعة بعد ضبط شاحنة لنقل البضائع وتوقيف سائقها على مستوى السد القضائي في مدخل مدينة كليم، حيث مكنت عملية التفتيش من حجز كمية أولية





مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث خلال لقائه وفد الحوثي في صنعاء

على اليمن، وجاء ذلك في تصريح نشرته وكالة «سبأ» في نسختها الحوثية، مساء الإثنين. وأضاف: «تحويل المناقشة إلى نقاش يحتاج إلى جدية (السعوديون) والتعامل بواقعية بعيداً عن أي إعلانات». وتحدث بأن «عدم الجدية والاستماع للإملاءات لن تجدي، بل تصنع العوائق في طريق إيقاف العدوان والوصول إلى السلام الدائم». وطلب بن سلمان في حوار مع برنامج «60 دقيقة»، في شبعة «سبي بي إس» الإخبارية الأمريكية، الإثنين، بأن توفى إيران دعمها للحوثيين، وأعرب عن أمه في أن يؤدي ذلك، قال محمد علي الحوثي، عضو المجلس السياسي الأعلى للجماعة (بمبادرة الرئاسة في المناطق التابعة لسيطرة)، «نفاؤل محمد بن سلمان بوقف الحرب إيجابياً، وكان من المفترض أن يكون حاضراً من قبل إعلان عدوانهم

العديد من جهات القتال، وتم تسليم هؤلاء الأسرى لذويهم عبر الصليب الأحمر الدولي، دون ضجيج إعلامي». وكان رئيس لجنة الأسرى لدى جماعة الحوثي، عبدالقادر المرتضى، أعلن أمس الأول عن الإفراج عن أسرى من الجانب الحكومي، وقال: «بمبادرة من طرف واحد أفرجنا عن 350 أسيراً ومعقلاً ممن شملتهم كشوفات السويد كجزء من تنفيذ اتفاق السويد، وأشرفت الأمم المتحدة والصليب الأحمر عليها، ومنتظرين خطوة مماثلة من قوى العدوان (السعودي)».

إلى ذلك، قال محمد علي الحوثي، عضو المجلس السياسي الأعلى للجماعة (بمبادرة الرئاسة في المناطق التابعة لسيطرة)، «نفاؤل محمد بن سلمان بوقف الحرب إيجابياً، وكان من المفترض أن يكون حاضراً من قبل إعلان عدوانهم

## تفاوض بن سلمان حيال إنهاء الحرب يعود بصدى إيجابي اليمن: مبعوث الأمم المتحدة يلتقي زعيم جماعة الحوثي في صنعاء ويناقش معه إمكانية التوصل إلى تسوية سياسية لوقف الحرب

تعرّز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي المتعددة في اليمن ورئيس وقدها المفاوض، محمد عبدالسلام، عن لقاء المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، بزعم جماعة الحوثي عبدالملك الحوثي، يوم الأربعاء الثلاثاء، دون أن يحدد مكان اللقاء وعما إذا كان لقاء وجهاً لوجه أم عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة كما كانت تجري في السابق.

وقال عبدالسلام في سلسلة تغريدات على حسابه الرئيسي في موقع «تويتر»: «التقى السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يومنا هذا الثلاثاء، الموافق 10 / 10 / 2019، بالمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث»، وأوضح أن عبدالملك الحوثي ناقش مع غريفيث أفق التسوية السياسية الشاملة المحتملة وسبل التوصل إلى حل عاجل للحرب الراهنة في اليمن، مشيراً إلى أن عبدالملك الحوثي أكد خلال لقائه غريفيث على الجهود المستمرة لتحقيق السلام في اليمن. وأعلنت قناة «المسيرة»، لسان حال جماعة الحوثي أن عبد الملك بدر الدين الحوثي ناقش مع المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، الذي يزور صنعاء حالياً، «أفق التسوية السياسية الشاملة المحتملة في هذه الظروف الواثية وسبل المعالجة الإنسانية والاقتصادية وكل ما له صلة بمعاناة الشعب اليمني الذي يعاني من الحصار ورتب عليه من

تداعيات». وأوضح الحوثي لغريفيث أن «المبادرة التي قدمها رئيس المجلس السياسي الأعلى (التابع للحوثيين) تدل على حرص المبعوث على الاستقرار والحوار السياسي الشامل»، وقال إنه «من المهم أن يستفيد الطرف الآخر من هذه المبادرة وذلك بالكف عن العدوان ورفع الحصار».

وأوضح عبد الملك الحوثي أن «الخطوات الإنسانية الأخرى التي قدمتها لجنة الأسرى والمعقّلين (التابعة للحوثيين) في صنعاء مؤخرًا من مبادرات متكررة بالإفراج عن مئات من الأسرى ومن طرف واحد تثبت عملياً أننا نسعى إلى إنهاء هذه المعاناة التي نتجت بسبب العدوان (السعودي)».

### شكوك حول إطلاق الأسرى

وطالب الحوثي بضرورة أن «تقابل هذه الخطوة الإنسانية وصولاً إلى التبادل الكامل لكل الأسرى والمعقّلين وبما يؤدي إلى إنهاء هذا الملف الإنساني». وأشارت إلى أن الحوثي ناقش مع مبعوث الأمم المتحدة أفق التسوية السياسية الشاملة المحتملة في هذه الظروف الواثية وسبل المعالجة الإنسانية والاقتصادية بكل ما له صلة بمعاناة الشعب اليمني، الذي يعاني من الحصار وما ترتب عليه من تبعات.

وكانت جماعة الحوثي أعلنت، أمس الأول، عن إطلاق

سراح 350 من الأسرى الحكوميون لديها، دون تسبيق مع جانب الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، وهو ما دفع برئيس لجنة الأسرى في الحكومة اليمنية إلى التشكيك في صحة هذا الإعلان الحوثي وهويات المفرج عنهم من قبل الانقلابيين الحوثيين. وأوضح رئيس لجنة الأسرى في الحكومة الشرعية، هادي هيج، أنه «لا توجد حتى الآن الأرقام التي صدرت عن الصليب الأحمر». ونسب موقع «المصدر أونلاين» الإخباري المستقبل إلى هيج قوله إن «جماعة الحوثي سبق وأن قالت إنها ستفرج عن 350، وتراجعت وقالت إنها أطلقت سراح 50 أسيراً سابقاً، ثم قالت أيضاً أفرجت عنهم سابقاً، ثم قالت إنها أطلقت شخصاً واحداً، حتى قال الصليب إن جماعة الحوثي قامت بالإفراج عن 290 شخصاً، حسب ما أوردته بيان الصليب الأحمر».

### تبادل جزئي

وذكر المسؤول الحكومي عن ملف الأسرى والمعتقلين في مشاورات ستوكهولم أن «الشخص الذي أفرجت الجماعة عنه بالإضافة لآخرين تم إطلاق سراحهم ضمن تبادل جزئي»، مؤكداً أن «كل من أطلق سراحه حسب قوائم الصليب هم خطفوا من منازلهم وعادوا إليها». وأضاف أن الحكومة الشرعية والتحالف السعودي سبق وأن أطلقوا سراح أكثر من 110 طفل كانوا يقاتلون في صفوف الحوثيين كان تم أسرهم من قبل قوات الجيش في

### روحاني؛ على المجتمع الدولي التصدي لنهج أمريكا العدائي

## رئيس البرلمان الإيراني يرحب برغبة ولي العهد السعودي في الحوار

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة، وأضاف المتحدث الحكومة، الإثنين، أن طهران مستعدة للحوار إذا غيرت الرياض سلوكها في المنطقة، وأوقفت الحرب في اليمن.

وتذكر لاريجاني، في تصريحات لقناة «الجزيرة»، القطرية، أن بلاده ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مشيراً إلى أن أبواب إيران مفتوحة لذلك. ونقلت القناة، أمس الثلاثاء، على موقعها الإلكتروني عنه القول إن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، ودعا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رحب رئيس البرلمان الإيراني، علي لاريجاني، أمس الثلاثاء، بتصريحات ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بشأن حل الخلافات بين البلدين عبر الحوار، وفق إعلام محلي. وقال لاريجاني إن طهران ترحب برغبة السعودية في حل الخلافات بالحوار، مضيفاً أن «أبواب إيران مفتوحة لذلك»، واعتبر لاريجاني أن حواراً سعودياً إيرانياً يمكنه حل الكثير من مشاكل المنطقة الأمنية والسياسية، وشدد في الوقت ذاته على أن طهران «توصي» جماعة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حكم القضاء الإيراني، الثلاثاء، بسجن حسين فريدون، شقيق الرئيس الإيراني وأقرب مساعديه، لمدة 5 سنوات. كما قالت السلطة القضائية إن محاكم إيرانية أصدرت حكماً بالإعدام على متهمة بالتجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي. آي. إيه).

ونقلت وكالة أنباء «فارس» المحلية (شبه رسمية) عن غلام حسين إسماعيلي، المتحدث باسم السلطة القضائية، قوله إن «القضاء أصدر حكماً بالسجن لمدة 5 سنوات بحق حسين فريدون شقيق روحاني»، وقال إسماعيلي، في مؤتمر صحفي، إن محكمة الاستئناف أصدرت القرار النهائي بسجن فريدون 5 أعوام مخففاً من 7 أعوام. وأضاف أن المحكمة كانت ادانته بتهمة تقاضي رشاًوى.

ويشار إلى أن فريدون هو دبلوماسي ومقرب من شقيقه حسن روحاني، وغير الأخير اسمه في بداية حياته السياسية. واحتجز فريدون للمرة الأولى عام 2017 لأنه أطلق سراحه بكفالة بعد أن أمضى ليلة في السجن. ويعتقد أنصار الرئيس الإصلاحي

حكم القضاء الإيراني، الثلاثاء، بسجن حسين فريدون، شقيق الرئيس الإيراني وأقرب مساعديه، لمدة 5 سنوات. كما قالت السلطة القضائية إن محاكم إيرانية أصدرت حكماً بالإعدام على متهمة بالتجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي. آي. إيه).

ونقلت وكالة أنباء «فارس» المحلية (شبه رسمية) عن غلام حسين إسماعيلي، المتحدث باسم السلطة القضائية، قوله إن «القضاء أصدر حكماً بالسجن لمدة 5 سنوات بحق حسين فريدون شقيق روحاني»، وقال إسماعيلي، في مؤتمر صحفي، إن محكمة الاستئناف أصدرت القرار النهائي بسجن فريدون 5 أعوام مخففاً من 7 أعوام. وأضاف أن المحكمة كانت ادانته بتهمة تقاضي رشاًوى.

ويشار إلى أن فريدون هو دبلوماسي ومقرب من شقيقه حسن روحاني، وغير الأخير اسمه في بداية حياته السياسية. واحتجز فريدون للمرة الأولى عام 2017 لأنه أطلق سراحه بكفالة بعد أن أمضى ليلة في السجن. ويعتقد أنصار الرئيس الإصلاحي

حكم القضاء الإيراني، الثلاثاء، بسجن حسين فريدون، شقيق الرئيس الإيراني وأقرب مساعديه، لمدة 5 سنوات. كما قالت السلطة القضائية إن محاكم إيرانية أصدرت حكماً بالإعدام على متهمة بالتجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي. آي. إيه).

ونقلت وكالة أنباء «فارس» المحلية (شبه رسمية) عن غلام حسين إسماعيلي، المتحدث باسم السلطة القضائية، قوله إن «القضاء أصدر حكماً بالسجن لمدة 5 سنوات بحق حسين فريدون شقيق روحاني»، وقال إسماعيلي، في مؤتمر صحفي، إن محكمة الاستئناف أصدرت القرار النهائي بسجن فريدون 5 أعوام مخففاً من 7 أعوام. وأضاف أن المحكمة كانت ادانته بتهمة تقاضي رشاًوى.

ويشار إلى أن فريدون هو دبلوماسي ومقرب من شقيقه حسن روحاني، وغير الأخير اسمه في بداية حياته السياسية. واحتجز فريدون للمرة الأولى عام 2017 لأنه أطلق سراحه بكفالة بعد أن أمضى ليلة في السجن. ويعتقد أنصار الرئيس الإصلاحي

### الولايات المتحدة والسعودية تبحتان تنسيق الدفاع

#### بعد الهجوم على المنشآت النفطية

الرياض - أف ب: زار ضابط كبير في البحرية الأمريكية السعودية هذا الأسبوع لبحث التنسيق في الدفاع البحري بعد هجوم الشهر الماضي استهدف منشآت نفطية في المملكة الغنية بالنفط. وانضمت الرياض إلى تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة لحماية حركة السفن في الخليج مع تصاعد التوتر مع إيران عقب هجمات وقعت في 14 أيلول/سبتمبر واستهدفت حقل خريص الواقع في شرق السعودية، وأضرم معمل معالجة النفط الخام بالعالم في بقيق على بعد نحو مئتي كيلومتر شمالاً. وأكد قائد القيادة المركزية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، جيم مالوي، حسب البيان، أن الزيارة شكلت «فرصة لبحث جهودنا المشتركة في التقدم للدفاع ضد الاستفزاز والهجوم»، حسب بيان الثلاثاء. وتابع البيان أن الزيارة تركزت على دور القوات البحرية السعودية، وفي الجيوب لتعزيز الدفاعات ضد الهجمات الإيرانية، والتقى مالوي قائد القوات البحرية السعودية فيهد الغفيلي في الرياض، الأحد. وأطلقت الولايات المتحدة فكرة تشكيل هذه القوة البحرية الدولية في حزيران/يونيو إثر هجمات استهدفت سفن شحن عدة وناقلات نفط في منطقة الخليج، وحملت واشنطن مسؤوليتها إلى طهران التي نفت أي ضلوع لها فيها. وتسعى واشنطن لتشكيل هذا التحالف الدولي لوكالة السفن التجارية في الخليج، لكنها لم تتكهن على ما يبدو من جذب الكثير من الدول، لا سيما أن الكثير من حلفائها يتوجسون من زجرهم إلى نزاع مفتوح في هذه المنطقة التي يعبر منه ثلث النفط العالمي المنقول بحراً، وانضمت حتى الآن كل من أستراليا وبريطانيا والإمارات وأيضاً البحرين إلى هذا التحالف.

ورفض الأوروبيون العرض لأنهم لا يريدون المشاركة في سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القاضية بممارسة «ضغط قصوى» على إيران، كما أنهم يحاولون الحفاظ على الاتفاق حول النووي الإيراني الذي انسحب منه ترامب العام الماضي. وتقتضي فترة واشنطن بأن تتولى كل دولة مواكبة سفنها التجارية بدعم من الجيش الأمريكي الذي يؤمن المراقبة الجوية وقيادة العمليات.

### بومبيو يتهم الديمقراطيين

#### بترهيب دبلوماسيين يريدون استجوابهم

واشنطن - أف ب: اتهم وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أمس الثلاثاء، النواب الديمقراطيين بمحاولة ترهيب الدبلوماسيين الذين يريدون استجوابهم، في إطار الإجراء الهادف إلى عزل الرئيس دونالد ترامب. وفي رسالة إلى مجلس النواب نشر ضمنها على «تويتر»، لا يرفض وزير الخارجية طلباً رفغ إليه من ثلاث لجان في هذا المجلس لتسليم أعضائها الوثائق الذين هم بحاجة إليها في إطار التحقيقات بشأن ترامب. وكان النواب الديمقراطيون الثلاثة الذين يتبرسون للجان الثلاث حددوا موعداً للاستماع إلى خمسة من كبار الدبلوماسيين يمكن أن يقدموا إليهم معلومات تتعلق باللكسات بين ترامب والرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، واحتمال تورطه في قضايا مخالفة للسلطة. وكان أحد هؤلاء الدبلوماسيين، كورت فولكر، الموفد الخاص الأمريكي إلى أوكرانيا، استقال الجمعة. أما الأربعة الآخرون فهم السفير الأمريكية السابقة في كيبف ماري يوفانو فيتش، ومساعد وزير الخارجية المكلف بالشؤون الأوروبية جورج كنت، والسفير لدى الاتحاد الأوروبي غوردون سوندلاند، والمستشار لدى بومبيو في وزارة الخارجية أورليتش بريتشول.

وقال بومبيو في رسالته إن استدعاء هؤلاء الدبلوماسيين: «لا يمكن أن يهدف إلا على أنه محاولة ترهيب والإساءة إلى مهنيين كبار في وزارة الخارجية»، وبعد أن أشار بومبيو في رسالته إلى «عبور إجرائية وقانونية عميقة»، في الاستدعاءات، خلص إلى القول إنه «من غير المعقول» قيام النووي والنائب الديمقراطيون ترامب بأنه طلب من نظيره الأوكراني خلال محادثة هاتفية معه قبل شهرين، بالتحقيق حول نشاطات لنائب الرئيس السابق، جو بايدن، وابنه هانتر في أوكرانيا.

### جونسون ينفى تقديم حكومته

#### لمقترحات بشأن شبكة الأمان الإيرلندية

مانشستر - د ب: نفى رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الثلاثاء، تقارير إعلامية قالت إنه أرسل بالفعل إلى بروكسل مقترحات جديدة حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، بما في ذلك خطة لنقاط التفتيش الجمركية على مسافة من الحدود الإيرلندية. وقال جونسون لهيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، إن المقترحات المسيرة التي جاءت من تقارير لهيئة الإذاعة الأيرلندية «آر.تي.أي»، والتي قالت إن بريطانيا اقترحت إقامة عدد من نقاط التفتيش الجمركية على بعد عدة كيلومترات من الحدود على الجانبين هي مقترحات عفا عليها الزمن «وغير حقيقية»، وأشار إلى أن بريطانيا لن «تعرض الآن ما سوف نجحته» على الاتحاد الأوروبي. كما قال جونسون لهيئة الإذاعة البريطانية رداً على سؤال حول تقرير هيئة الإذاعة الأيرلندية: «إنهم لا يتحدثون عن المقترحات التي سوف نبذلها بالفعل (...) إنهم يتحدثون عن بعض الأمور التي طرحت في وقت سابق»، وكان وزير الشؤون الخارجية الإيرلندي، سيمون كوفني، قد قال في وقت سابق إن الخطة التي وردت في التقرير «لا جدوى لها»، وكتب كوفني في تغريدة: «إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا تستحقان الأفضل»، ورفضت متحدة باسم المفوضية الأوروبية التعليق حول تقرير هيئة الإذاعة الأيرلندية أو تأكيده. وقالت المتحدثة مينا أندريفا إن المفوضية لم تتلق أي مقترحات من بريطانيا ترضي جميع أهداف شبكة الأمان الإيرلندية.

### واشنطن وبيونغ يانغ تعودان

#### إلى طاولة الحوار نهاية الأسبوع

بيونغ يانغ - الأناضول: أعلن مسؤول من كوريا الشمالية عن اتفاق بين بلاده والولايات المتحدة الأمريكية على استئناف محادثاتهما النووية، السبت، بعد أشهر من الجمود. جاء ذلك في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء المركزية لكوريا الشمالية عن تسوي سون هوي، النائب الأول لوزير خارجية البلاد. وقال تشوي، إن بيونغ يانغ وواشنطن ستجريان، الجمعة، اتصالات أولية قبل بدء محادثات عملية باليوم الاحد (السبت)، دون تقديم تفاصيل إضافية عن مكان عقد المحادثات. وأعرب المسؤول الكوري الشمالي عن تفاؤله بالنتائج المتوقعة من الاجتماع المرتقب. وقال: «تتوقع أن تتسرع المفاوضات تطور العلاقات بشكل إيجابي بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية». وتوقفت المفاوضات النووية بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أونغ، بعد انهيار قمة بينهما بالعاصمة الفيتنامية هانوي في فبراير/ شباط الماضي، ورفض الجانب الأمريكي آنذاك مطالب بيونغ يانغ بتخفيف العقوبات عنها على نطاق واسع، مقابل تخليها عن برامجها النووية والصاروخية، وتخضع كوريا الشمالية لسلسلة عقوبات اقتصادية وتجارية وعسكرية، بموجب 10 قرارات اتخذها مجلس الأمن الدولي منذ 2006، بسبب برامجها للصواريخ الباليستية والنووية، وجاء إعلان تشوي بعد أن أشادت كوريا الشمالية بترامب الشهر الماضي، لافتراحه أن واشنطن قد تنتع «طريقة جديدة»، غير محددة في المفاوضات النووية مع كوريا الشمالية. كما رحبت بيونغ يانغ بقرار ترامب إقامة مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، المعروف بمواقفه السياسية المتشددة، والذي كان يدافع عن شن ضربة وقائية ضد كوريا الشمالية.

# الخوف والهلع من التظاهر لا يزال يسيطر على قطاعات واسعة والهوة بين الفقراء والأثرياء تتسع استمرار الحملات ضد فشل الإعلام الرسمي والمطالبة بتطويره واشتداد المطالبة بالحريات السياسية والحزبية

**القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:**

أبرزت الصحف المصرية الصادرة يوم أمس الثلاثاء 1 أكتوبر/تشرين الأول، أبناء الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور خالد عبد الغفار لبحث منظومة التعليم العالي وافتتاح فروع لعدد من الجامعات الأجنبية.

كما اجتمع مع وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد لبحث منظومة التأمين الصحي في بورسعيد، والاستعداد لنقلها إلى محافظات أخرى. وبدء مجلس النواب أعمال دورته الخامسة والأخيرة، ومشروعات القوانين التي سيناقشها، وبدء اجتماعات المجموعة العلمية المستقلة لسد النهضة في السودان. وبعدها اجتماعات لوزراء الري في مصر وإثيوبيا والسودان، لمناقشة خطة ومدى ملء سد النهضة، بحيث لا يلحق ضرراً بدولتي المصب السودان ومصر.

ومواصلة وزارة الداخلية خطتها في القبض على المزيد من تجار المخدرات الذين يقومون بغسيل أموالهم في مشروعات، ومصادرة حوالي ثلاثمئة مليون جنيه في أحدث عملية، وما تقوم به الوزارة هو جزء من خطة أشمل ضد تجار المخدرات والسلاح وأوكار الجريمة والهيابيين من تنفيذ الأحكام القضائية، باعتبارهم يشكلون ملاذات للإرهابيين.

وتواصلت عملية الاهتمام بمأساة الطفلة جنى التي ماتت بعد تعذيب جدتها لها. وقرار الرئيس السيسي بإعادة حوالي أربعمئة ألف مواطن حذفتهم وزارة التموين من بطاقات المستفيدين من السلع المدعومة، إلى أن يتم بحث نظامهم. وبدأت الصحف من الآن تهتم باقتراب ذكرى انتصارات حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 والإشادة بصاحب قرار الحرب الرئيس أنور السادات، الذي نجده له التحية والاعتراف بجميله، وإلى ما عندنا..

## هستيريا التأمير والتخوين

«لا يزال يسيطر على قطاعات واسعة داخل الدولة وخارجها نوع من الخوف وربما الهلع من مسألة التظاهر، وبصورة أكدت كما يقول عمرو الشويكي في «المصري اليوم»، أننا لم نستطع بعد التعايش مع المظاهرات، واعتبارها أمراً عادياً يجري في كل المجتمعات، وأن بلداً شقيقاً مثل الأردن شهد على مدار أشهر اعتصامات «الدوار الرابع» الشهيرة، احتجاجاً على غلاء الأسعار ورفع الدعم عن بعض السلع، ولم تسقط النظام ولم تغير الملك، رغم أن سكان الأردن» حديث، لكنه تعامل معها بشكل استيعابي حتى بدت وكأنها أمر طبيعي، بدون الحاجة لاستخدام هستيريا التأمير والتخوين. أنكر أنه في إحدى زياراتي للمغرب العام الماضي شهدت مظهراً أمام البرلمان شارك فيها عشرات الآلاف في عز حراك الريف، وأطلقت فيها بعض الهتافات التي انتقدت الملك، وهو أمر غير متعارف عليه في النظام السياسي المغربي، ومع ذلك تعهدت السلطات أن تتركها، لأنه كانت لها رسالة أهم ثقافتاً. نعلم أننا لسنا مع المظاهرات المخصصة، حتى لو تجاوزت في بعض شعاراتها، والحقيقة أن الأمثلة على هذا التعامل كثيرة في دول عربية (وليست أوروبية) حين وأوجدت قنوات «عميدة»، لشاعر الخشب أو الرضخ أو الاحتجاج، تميزاً بينها وبين التحريض والتخريب والهدم، أي بمعنى أن هناك من يفكر داخل هذه النظم ويرى ضرورة استيعاب المعارضين، وجذبهم نحو الأهداف الإصلاحية وليس الثورية. ورغم أن هناك من يقول أن مصر مستهدفة، وأن هناك تحريضاً ضدها من خارج الحدود، وهو صحيح جزئياً لأن جانباً من خطاب التحريض يصنع خارج الحدود، ولكن المؤكد أيضاً أن هناك خميرة داخلية طبيعية موجودة في أعرق الديمقراطيات ترفض بعضاً أو كثيراً من السياسات، وترغب في الاحتجاج، وربما التظاهر، فهل ننفعها لأن تكون مع المعارضين في مركب واحد؟ من حق كثيرين أن يعترضوا على التظاهر في ظل بلد يعاني مشاكل اقتصادية كثيرة، ويحتاج لترسيخ قيم العمل والإنتاج، إلا أن عليه أن يأخذ مسطرة واحدة فيفرض مظهراً مؤثرياً من المعارضين، لأن ينمى على سطر ويركس سطرًا. يجب أن لا تصيبن حالة هلع من مظاهرات، ويجب أن لا تتعامل مع كل مظاهره على أنها جزء من مؤامرة، إنما يجب أن يأتي اليوم الذي نميز فيه بين غالبية الشعب التي تضم مؤيديين ومعارضين، ومعهم غالبية ترفض التظاهر وأقلية قد ترى أن الحل في التظاهر، ويجب أن يشرع لهم المجال بالتعبير عما في داخلهم لن يذهبوا في غالبيتهم العظمى نحو الخيارات المتطرفة ورسائل التحريض العابرة للحدود، لأنها تستجد في نظامنا السياسي من سيحول المعارضين إلى معارك بالنقاط، يشرع فيها من تظاهر لدوافع مطلبية أو إصلاحية.. أن له مكاناً داخل النظام السياسي على عكس دعاوى التحريض والتخريب، التي لا مكان لها عندنا أو عند غيرنا..»

## رب ضارة نافعة

في حين طالب عماد الدين حسين في «الشرق» بتشكيل لجنة تحقيق لتقصي ما حدث والوصول لحلول قائلًا: «اتمنى مخلصا ان يضع ما حدث من تطورات طوال الأيام الماضية إلى الفحص والتدقيق والمراجعة، من قبل أجهزة الدولة المختصة، حتى يتم استخلاص الدروس والعبر الصحيحة، بحيث نرجم ونصلح ونعالج ما يحتاج إلى الترميم والإصلاح والعلاج. أتمنى أن تكون هناك جهة أو هيئة أو لجنة أو خلية أزمة، تضم خبراء في كل المجالات ذات الصلة، تدرس ما حدث بهدوء ووضوح وعمق وصراحة، حتى تصل إلى نتائج تشرح وتفسر وتحلل وتجيّب على عدة أسئلة أهما: ما الذي حدث، ولماذا الأهم كيف يمكن علاجه؟ لو جاز لي أن أقترح، فإن البداية الصحيحة للتعامل مع ما حدث، ألا يتم اعتباره من تدبير وتنفيذ الإخوان والتأميرين والترميم فقط. لو حدث ذلك فسوف يكون خطأ كبيرا. كنت أتمنى أن يكون الإخوان فقط هم من خبزا وبشاركو في الأحداث الأخيرة. لو كان الأمر كذلك، لاعتبرناه مجرد محاولة فاشلة، للعودة إلى المشهد السياسي، لكن الخبر السعيد أن قطاعات أخرى مختلفة شاركت في التظاهر. طبقا لملاحظات ومؤشرات واعتراف المفوض عليهم، فإنهم ليسوا جميعا من الإخوان. هناك بعض الفرع مهم، وهناك الذين همسهم قمار الإصلاح الاقتصادي والغلة الأخيرة يفترض أن يتم التوقف عندها كثيرا لدراسة مغزى ما حدث. وفي بيان المستشار حمادة الصاوي النائب العام يوم الخميس الماضي، جاء أن بعض المفوض عليهم اعترفوا بأنهم شاركوا، بسبب سوء أحوالهم المعيشية. المهمة الأساسية للجنة تقصي الحقائق المقترحة أن تتطلع على كل ما يتعلق بالمظاهرات الأخيرة والمشاركين فيها، خصوصا الخلفيات الاجتماعية والوظيفية والطبقية والفئات العمرية والمناطق الجغرافية وحجم المشاركين، وأن يتم تحليل ذلك بصورة علمية، حتى يمكن استخلاص النتائج، لتلافي الأسباب وعلاجها. من شاهد فيديوهات بعض المظاهرات التي خرجت في الأسبوع الماضي، سوف يتكشّف وجود فئات عمرية صغيرة جدا، وبعضها لم يكن ولدنا أو ثور 25 يناير/كانون الثاني، وبعضها عمره لم يتجاوز السنوات العشر في التاريخ نفسه. وكانت صفاتهم غريبة أو اقتصادية وليست إيديولوجية كذلك التي يهتف بها الإخوان. سيقول قائل إن الإخوان تقصوا دور مواطني عاديي واستغلوا الأزمة الاقتصادية، قد يكون ذلك صحيحا، والمسؤال: ليست هذه الحالة هي ما يعانى منها الكثير من المصريين وبالتالي ستكون قابلة للتكرار؛ الرجاء الحار لكل من سوف يتصدى لهذه المهمة، ألا يكون الحل قاصرا فقط على الجانب الأمني، فقد تماما دور أجهزة الأمن سواء كانت قوات مسلحة أو شرطة، في التصدي للمخربين والإرهابيين والمتطرفين، والتضحيات الكبيرة التي قدموها، وأخرها ما حدث في كمين التفاحة في بئر العبد يوم الجمعة الماضي، الدور الأهم جدا في فض مظاهرة أو مناداة بؤرة تطرف وإرهاب أو الوفاية من أعمال العنف والتخريب، لكن في مثل هذه المظاهرات التي تخرج من الصواري والقرى والمناطق الشعبية والحضرية، يستلزم أن يكون هناك دور مكمل ومختلف للسيااسة والسياسيين. ينبغي أن نطالب السياسة والسياسيين بالتقدم لمعالجة بعض أوجه الخلل التي تشجع على الانفلات والوقوف، وتقديم بدائل لها، حتى لا يتم استخدام المشكلة الاقتصادية كحجة لكل مظاهره وأغاضب، والأهم ألا يتم استخدامها كسلاح في يد المتطرفين والإرهابيين. نحتاج إلى دراسة دقيقة ومهذبة لما حدث وليكن الشعار: رب ضارة نافعة».

## المشهد المضطرب

«مصر تواجه تحديات داخلية وخارجية في غاية الخطورة، هذه حقيقة لا يمكن إنكارها في رأي طلعت إسماعيل في «الشرق»، ومصر لا تزال تحاول الإفلات مما يحال لها في ظل إقليم مرتبط بعقله حزام من نار، وترى دولي ينتظر فرصة تحقيق مكاسب، ربما ترى بعض القوى أنه هناك قطاها، هذه أيضا من جملة التحديات، التي يدرها صاحب كل عقل، لكن يتنوع الاجتهاد حول كيفية مواجهة تلك الصورة المخيفة. خرج

المصريون في 25 يناير/كانون الثاني، في وجه نظام لم يحقق لهم عدلا اجتماعيا، ولم يعبر بهم إلى أفق سياسي أكثر حرية وانفتاحا على قيم يمكن لها أن تجعل من بلدهم واحدا من القوى الكبرى في إقليميها على الأقل. انظر المصريون سنوات طويلة للخروج من عنق الزجاجة التي وضعتهم فيها أنظمة وعدت بجلب المن والسلوى فإذا ضيق العيش كان الحصاد المرت. تحمل الناس، ولا يزالون، غير أن ذلك لا يمكن الرهان عليه في كل الأوقات، خاصة في ظل المشهد المضطرب الذي يحيط بنا من كل جانب، والمسؤال ماذا يريد المصريون لتجاوز هذه المرحلة الصعبة من عمر بلادهم؟ وهل ما يتخذ من سياسات يلبي ما يمكن أن يساعد في التعامل مع الأفضاخ والأكمنة المتصوية لجر مصر إلى وضع لا يحمد عقباه؟ الإجابة بسيطة، وإن كنا ندرنك أن التطبيق ليس بالبساطة ذاته. يريد المصريون نظاما اقتصاديا يضع في سلم أولوياته تسهيل حياة الفقراء ومحدودي الدخل وغالبية الطبقة المتوسطة التي انتهتها فائتورة الإصلاح الاقتصادي المؤلمة. يريد المصريون تطبيقا حقيقيا لمفهوم العدالة الاجتماعية فيتحمل من جنوا الثروات، واستحوذوا على خيرات هذا الوطن النصيب الأكبر من تلك الفائتورة. تريد الطبقة السياسية، من الأحزاب والقوى الوطنية، فتحا للافق العام، ولا ينظر لأصحاب الرؤى المغايرة لما هو مطروح من سياسات، بعين الشك والريبة.. نعم هناك من خرج من الصف وجتح للعنف، وهؤلاء ليس لهم في المعادلة مكان، غير أن هناك من يقدم اجتهادا وطنيا صادقا يستحق الاستماع والاتفات إليه. ننتظر سياسات تمنع الاحتقان، وتمنص الأصوات الغاضبة التي ارتفع بعضها مؤخرا، ولا تريد أن يكون الحل في يد أجهزة الأمن التي تتحمل الآن عبئا ثقيلًا. يجب أن لا تتحمله وحدها، من دون ظهور شعبي حقيقي، صادق وأمين. نريد اعلاسا يتعمق بهامش واسع من الحرية، والمهنية والصادقية، وصحافة قوية تفتح الملفات ولا تخشى الاقتراب مما يهيب الناس حتى لا تتخطفهم قنوات ووسائلنا الإلكترونية مشبوهة، تستغل فراغا لا يمكن أن يملاها الصوت الواحد، نريد أن نلهم ونصدم ما طرحته بعض الأصوات التي غابت طويلا. ثم عادت، في الأيام الأخيرة، عبر شاشات مصرية تتناول ملفات شائكة بطرح جريء، حتى لا يشك البعض في دعوها إلى تعديل السلم الأولويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو مطالباتها بالإسراع في إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ممن لم تلتوث أيديهم بالعنف والإرهاب، وأن تخفّي لهم «نشر الأخبار الكاذبة، التي ترويح للمخالفين في الرأي من التيارات المعروفة بتوجهاتها الوطنية المخلصه، وأخيرا تريد إقامة التسريح الوطني واستعادة دور مفقودة، وأن ندرنك أن كل معارض السياسات القائمة ليس عدوا، مع إيمان راسخ بأن حرية الرأي والتعبير هي صمام الأمان في وجه العواصف والأنواء. «فكسوة الأوطان يمكن في تنوع وتعدد الرؤى القديمة لحل المشكلات». ومن قبل وبع يجب أن نضع نصب أعيننا لأن مصر تستحق من الجميع تقديم كل التضحيات».

## رمانة الميزان

وفي «المصري اليوم» كتب سامي شرف مقالا حذر فيه من خطورة زيادة نسبة الفقر، وتراجع الطبقة الوسطى، وهي رمانة الميزان في أي مجتمع، إلى الطبقة الفقيرة وأبدى تفهما لبعض إجراءات النظام الاقتصادية، لأنه قال: «نحترق ما يقبضني في هذا الإطار، أنه بعد مرور ما يقرب من ثماني سنوات على ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 وست سنوات على ثورة 30 يونيو/أحزيران 2013 لا تزال الهوة الطبقة في مصر بين الفقراء والأثرياء تواصل اتساعها، الذي بدأت منذ أن دشّن السادات سياسة الإصلاح -الخراب- الاقتصادي، ولعلني لا أكون مخطئا حين أقول إن هذه الفجوة تزايدت بشدة خلال السنوات الخمس الأخيرة على خلفية برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي طبقته الدولة، ربما اتفهم كرجل دولة لوجه انعقاد السياسات لئلا هذه الإجراءات الإصلاحية الاقتصادية، في ذلك التوقيت ويهدو الوتيرة المتسارعة ويهدو التسوء؛ فوضع مصر السياسي والاقتصادي، كما يبالغ السوء والضعف، والتحديات الداخلية والخارجية كانت شديدة الخطر على بقاء الدولة ذاته، وما زالت، وكان -والخيار إسمان أن يحمل عبء الحفاظ على هذه الدولة أبنائها أو تسقط الدولة - لا قدر الله- ونعم الفوضى يتحول أبنائها إلى لاجئين، كما حدث في بلاد أخرى، والأكثر من ذلك أن عدد الفقراء تزايد لنحادر بعض أبناء الطبقة الوسطى إلى طبقة الفقراء، ولكن المسؤال: هل كان ذلك ضروريا؟ والمسؤال الآخر: هل استمرار ذلك على الآن منطقي أو صحي؟ في إجابتي عن المسؤال الأول نعم كان ذلك ضروريا؛ لأن أبناء الطبقتين الوسطى والفقيرة هم ملاح هذه الأرض وهم أصحاب المصلحة الأصلية فيها، وأي تقصير أو كارثة قد تحدث - قدر الله- لهذه الدولة هم أول المتضررين. أما إجابتي عن المسؤال الآخر فهي- قولا واحدا- لا ليس من المنطقي بعد مرور هذه السنوات، خاصة مع ظهور بؤرات الاعتراض الاقتصادي وضع حجم الأموال الضخمة التي تمخ في مشروعات عملاقة، إلا يشعر أبناء الطبقتين المتوسطة والفقيرة بتحسّن في مستوى معيشتهم وأخيرا؛ إن الضمانة الحقيقية لنجاح أي مشروع نهضة حقيقية في أي دولة والنماحة الحقيقية لأي مجتمع وأي نظام سياسي ضد أي مخططات مضادة تكمن في الدعم الشعبي الذي يأتي من خلال شعور المواطن العادي بأنه شريك حقيقي، في أي إصلاح وأي تنمية وأن هناك عدالة في توزيع الأعباء والعوائد».

## الحاجة لاستنساخ التجارب

وفي «الجمهورية» طالب السيد البابلي بتنشيط الحياة السياسية، وطالب بإقامة تنظيم ينسبه التنظيم السياسي الذي كان موجودا في فترة حكم عبد الناصر، وهو الاتحاد الاشتراكي، ويضم كل طبقات وفئات المجتمع، بدون أن يذكره بالاسم وقال: «نتعلم من التجارب الدروس والموظفة، والتجربة أثبتت أن أحزابنا السياسية في حاجة إلى إعادة اكتشاف وجودها من الداخل، فهي أحزاب لم تقترض وجودا ولا إيقاعا في حركة الشارع، ولم يعرف لها برنامج أو هدف، ولم تنجح أيضا في الكشف عن قيادات شعبية تستطيع أن تكون ظهيرا حقيقيا مصر في الأزمات، وتتمكن من أن تملأ الفراغ الموجود في الشارع، إننا في حاجة إلى استنساخ تجارب سابقة كانت تجمع العامل والفلاح، والموظف والمثقف، في بوتقة واحدة من أجل هدف واحد، وهي صيغة كانت تمثل عنوانا للاستقرار الداخلي وحماية مكتسبات الشعب، ونستدعي أن تكون هناك رؤية عمرية مماثلة بشكل أكثر تطورا واستيعابا لروح العصر».

## قليل من الخير لا يضر الخدنة

وطالبت أمينة خيري في «المصري اليوم» بدعم حرية الأحزاب وقالت على رأي المثل قليل من الخير لا يضر الخدنة: «قليل من الأحزاب لا يضر، بل ينفع وبعض من السياسة والسياسة الأخرى لا تخرب، بل تبني، ومتنفس من الرؤى المختلفة والبرامج المتنوعة لا تنال من أمن الوطن،

## لا يا حدق .. مش مصاريف المدارس.. المهرة دي فواتير الكهرباء !!



مصطفى سالم 2019

بل تقويه وتحميه، ومصر ليست حديثة العهد بالأحزاب صحیح أن «التعددية الحزبية» التي عشناها في عهد الرئيس الأسبق مبارك طاملا وُصفت بالكرتونية أو المدججة أو الأبلهية، لكن نظرة سريعة إلى الماضي القريب تبيننا أن هذه الأحزاب نجحت على الأقل في ضخ بعض من الحركة إلى الساحة ووفر من النقاش والسجال الصحيين في المشهد، لذلك فإن تشجيع الدولة ودعمها ومساعدتها للأحزاب السياسية المدنية غير الدينية المنتمزة بالقوانين باتت من الضرورات..

والى «الأخبار»، ومحمد الينهنساوي الذي طالب الرئيس والحكومة بتخفيف الأعباء على المواطن بعد أن وصلت إلى درجة من مزجة وقال: «سيادة الرئيس تأكدت أن حسل في محله نحو شعبي فقد أتتوا أنهم يقدرون يد التطوير البيضاء في كل شبر في مصر، ويحترمون الجهد البذل الذي فجر الإقفاض ضدهم وبعد كل ما أحاطت به المصريين من حجب وتكاتف، اعتقد أننا على أعقاب مرحلة جديدة لا تحاج تغييرات جذرية، ولكن ربما يصلو الإجراءات التصحيحية ليظل مسار الإنجاز مستقيما، بلا تراخ ولو بسيط فيه في الأداء الحكومي. يجب أن يكون بنسبة 100% متماشيا مع سرعة الإنجاز والعمل، ليتم استبعاد من لا يملك تلك القدرة والسرعة والإنجاز.. واعتقد أن المصريين «أبطال لحملة النجاح الاقتصادي» كما تصفهم دائما يحتاجون إلى أن تكف الحكومة جهدها لتخفيف أعباء الإصلاحات الاقتصادية الضرورية على البسطاء ومحدودي الدخل، ليشرعوا بالتحسّن الاقتصادي في بلدهم فما يتحملونه وإن كان يسيرا ينقل كالمهل».

## فوضى النشر

ويسبب الفوضى في النشر بعيدا عن الحقائق وإثارة البلبلة بين الناس حول وقائع لم تحدث تذكر مجلس القضاء الأعلى، وأصدر بيانا جاء فيه نقلا عن محمد جمعة في «الشرق»: «قرر مجلس القضاء الأعلى برئاسة المستشار أريد الله عصر، مخاطبة رئيس المجلس الأعلى للتطبيق الإعلام مكرم محمد أحمد لتأخذ كل الإجراءات اللازمة لمنع البرامج والصحف من تناول موضوعات متعلقة بقضايا محل التحقيق، أو المحاكمات بغير إذن مسبق من النيابة العامة، أو المحكمة المختصة. وذكر المجلس في بيان له يوم الاثنين الماضي، أن قراره جاء نظرا لما أثير من أحاديث لا صحة لها، حول واقعة الطلقة جنى المتوفية إلى رحمة الله، وذكر المجلس في بيان له، الملاحق في الأونة الأخيرة صبور بعض الآراء المنشورة والنسوية للصحافة وأعضاء النيابة على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الفيديو بما يخالف تعليماته السابقة».

## كاريكاتير

وإثباتا لصحة أن الإجراءات تثقل كاهل الناس، أخبرنا الرسام مصطفى سالم في «المصري اليوم» أنه شاهد مواطنا بدون بطولون وصديق له يسأله مندسها عن عدم ارتدائه فدق عليه قائلا: لا يا حدق مش مصاريف المدارس المرء دي فواتير الكهرباء.

## المبالغة في الترويج

وفجرت هذه المشاكل الأزمة التي يعاني منها الإعلام واستمرار المطالبة بإصلاح جديد يعتمد على منح حريات أوسع وإبعاد العناصر عديمة الكفاءة التي تستنزف الناس وتبعدهم عن الإعلام المصري، والاتجاه للقنوات الخارجية، وقد نشرت «الأخبار» حديثا مع الدكتورة هويدا مصطفى عميدة كلية الإعلام في جامعة القاهرة أجراه معها حازم بدر، قالت فيه عن الأخطاء في معالجة قضايا التظاهرات وفيديوهات محمد علي: «طريقة الترويج للتظاهرات كانت فيها مبالغة، وكان ينبغي على وسائل الإعلام ألا تنتساق وراء هذه المبالغات، التي تحقق بها الطرف الآخر أحد أهدافه، وهو إشارة مزيد من البلبلة والارتباك عند المواطن الذي بدأ يشعر بالثور، رغم أن المؤشرات كانت تؤكد أن الشعب المصري لديه وعي ويميل إلى الاستقار، ويحب ألا يعيش تجربة ما بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني مرة أخرى، ولكن ليس معنى كلامي هو تجاهل هذه الدعوات، ولكن ما أقصد هو تناولها بلا توهيل أو توهين، يعني نتعامل معها ولا نتجاهلها لأنه أيضا في فترات حضارية شاعلتها معتقدتين أن عدم الرد عليها سينهينها، ولكن لم يحدث ذلك، وسببت لنا أزمات كبيرة، والاستساق وراء كل ما نقوله فيديوهات التحريض غير مستحب، صحيح أنها كانت هناك متابعة لما جاء به موقع التواصل الاجتماعي، فإن الناس بطبيعة الحال تتجنب لكل ما فيه انتقادات وإثارة، ولكن هل هناك تيار قائل إن الناس تأثرت بما فيها. اعتقد أن يوم الجمعة الماضي أثبت أن المزاج العام للمصريين يرفض ذلك فصدنا من مخاطر هذه الفيدويوهات بلا داع، ألسيما أن تكرارها أفضدها قيمتها».

## الثورة يقودها الفكر والعمل

وفي «الودق» قالت الدكتورة عزة أحمد ميكل الأستاذة في جامعة القاهرة وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد: «ما حدث أخيرا من فيديوهات الما قول محمد علي الذي يدعي النجومية من جهة والوطنية من جهة أخرى، ففلك أيضا سياسة تستخدم الإعلام وتلعب على أحاسيس ومشاعر الغضب، أو بعض السخط داخل المجتمع المصري، جراء عدم التواصل الحقيقي مع مشكلات المواطن المصري اليومية والحياتية، وليس فقط موضوع غلاء الأسعار وتضاؤل الطبقة الوسطى، وإنما قضايا المرور والتعليم والصحة، تأتي في أولويات اهتمامات المواطن، ولكن حالة الوعي التي وصل إليها المواطن المصري جعلته يدرك سريعا أنه ليس في مقدوره اليوم أن تكون هناك الفوضى أو الثورة، لأن الثورة لم توث ثمارها على حياته اليومية ومستقبله، وإنما كانت حرب مصالح وكراسي، لم يكن المواطن في أولويتها، وأن الثورة ليست هدا للوطن وتجريحا للقيادات، وأن جيش مصر يظل الأتقي والأشرف والأظهر، وأن الثورة يقودها الفكر والعمل وليس الشعارات والهدم والتجريح والإهانة، نحن اليوم أردنا جميعا حتى الشباب أن ما يحتاجه هو ثورة داخلية على التخلف والجهل والفقر والتعصب والمرض».

## الهروب للماضي

وفي «المصري اليوم» شن الدكتور صلاح الغزالي حرب، هجومًا على الإعلام الذي لا يلبق بمكانة مصر، وأسفه لاستضافة الراقصة فيفي عبده في أحد البرامج في إحدى الفضائيات وقال: «لم تكن أتصور أن تقتصر

عزة كامل في «المصري اليوم» كتبت عن الجلايين والضحايا قائلة: «إناب الجميع الغضب منذ عدة أيام بسبب بث مقطع فيديو لأب يعنف ابنته الرضية، ثم يضربها صفعًا على وجهها بطريقة بشعة، وليكنها بقوة في يدها، وتارة يرفعها عن ذراعها إلى أعلى، ويسحبها من أنفيها بلا إرحمة، وسط صراخ وبكاء مستهربين للطفلة، ونظرات رعب وخوف تقفز من عينيها. بعد هذه الفضيحة، ظهر الأب في مقطع فيديو ويبرر فعلته، وأنه كان يحاول تعليم طفلة الوقوف، وأن هذا المقطع قديم، حيث كان يبرح حالة نفسية عصبية، ووجهه كانت تنتفخ منه بعد هروبا من المنزل وتركه مع أطفاله.. أما الجريمة الثانية التي وقعت بعد ذلك وهي لا تقل شؤنا عن تلك الجريمة، فهي اغتصاب الطفلة «جنى»، على يد خالها، وحرق جدتها لها، وقائع وقائع الغتصام، وكانت النتيجة تهتكات في الرحم، وتورما في الأطراف، لكن إلى الغتصام، وأدى إلى بتر إحدى ساقيها من أسفل الركبة، لكن الله أتعم عليها بالخالص الأبدي، ماتت جنى بعد أن توقفت عضلة القلب، قلبها الصغير التي لم يحتمل دور القسوة وتلك الوحشية المفرطة التي نهتمت جسدا روحها، فقد تحولت عنهما منفضة لسجايرهم، وجسدها وعاء لصرح حديدهم الصدى وإخفاء جرائمهم، فعملوا ذلك بصمائر وقلوب ممتة، كابوس عاشتها باعين مفتوحة، أيام جهمة وحزن عميق، جلادون متحرفون، وخسايا من الإثنا، جلادون احترفوا الكتب والتعذيب، كيف يمكن للحلل أن يتصور أن يفعلوا ذلك مع فلذات أكابهم؟ وكيف يتحول جلايين يتلذذون بالتعذيب، ويفتخرون في طرقه ويبررون أفعالهم، بل أب أو خال أو عم أو جدة إلى وحوش كاسرة أكثر من الأفاعيل، تحولوا إلى جلايين يفتخرون بالتعذيب، ويفتخرون في طرقه وأهدياب التي تلامس كبد يلو من ضحاياهم الذين كانوا يوما ما مفعمين بالحياء، فأضحو مهزبي الأجنحة كجئت هامة، كتزت جرائم العنف الأسرى وتداعياتها، وكثرت ضحاياها، وزاد عدد المجرمين المنفلتين والهاربين من كل عقاب قانوني أو مجتمعي، اعتداءات بدنية وجسدية، وسيطرة واستيلاء وتخوين وإبزاز وقتل، العنف الأسري ضد الأطفال جريمة تنتهك حقوقهم النفسية والجسدية والجنسية، وتنتهك أمنهم واستقرارهم. يجب تشريع قوانين تحمي من العنف الأسري وتقدم الدعم النفسي للأطفال الناجين، والدعم والمساندة الاجتماعية، والأهم من كل ذلك، توقيع أقسى عقوبة على خال وجدة «جنى»، حتى تحمي مئات الأطفال الذين يتعرضون لتلك الاعتداءات الغاشمة، ولا يعلم عنهم أحد شيئا، إلا عندما يصبحون جثتا هامة، سلافا «جنى»، أردني في سلام، سلافا لأهدياب التي تلامس كبد السماء، سلافا لي طفولتك المهزورة، تعذب منك ولك».

## سد النهضة

ووسط كل الضجيج حول الكثير من المشاكل، نسي الجميع أخطر مشكلة تواجه مصر وهي الخلاف مع إثيوبيا حول ملء سد النهضة في الدة التي تريدها هي، وسوف تلحق أضرارا كارثية بمصر لعدة سنوات مقبلة ونبه إليها في «الأهرام» مسعود الحساوي يقول: «خلت الأزمة معتصفا جديدا منذ قرر الرئيس عبد الفتاح السيسي إثارتها خلال اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، الأسبوع الماضي عندما قال ببلغه صراحة ولهجة حادة، أنه ليس لدينا مصدر آخر لملء سد سوي نهر النيل، وإن 95% من مساحة مصر صحراء، وأي إضرار بالبلاد سيكون له تأثير دمر على المصريين، وإنه لن يتم تشغيل السد بغرض الأمر الواقع، كلمات الرئيس هذه هي كانت قاطعة وصارمة وحازمة وديبلوماسية».

# سعدية مفرح: لا أؤمن بوظيفة معينة للشعر والنقاد العرب أكاديميون منغلقون!

هناك من يكتب قصيدة عن حبة رمل منسية في صحراء الربع الخالي، قصيدة يتفوق بها على شاعر خصص كل شعره للحديث عن مشكلات البشرية الكبرى.. والعكس صحيح أيضا.

■ كشمسية فاعلة ومؤثرة بمواقع التواصل الاجتماعي، هل تؤيد الصوت القائل إنها تشكل خصما على الإبداع أكثر من كونها إضافة؟  
□ مواقع التواصل الاجتماعي منصات كغيرها على ما ينشر أو يبث ممن خلالها، لكنني لا أتجاهل أبدا ما أحدثته هذه المنصات من آثار على الإبداع، لا كونها تمثل خصما، بل لأنها كما يبدو فرضت على كثيرين نوعا من التعلق بالنجومية التي تعتمد على التقرب من الجماهير، في أي شكل من الأشكال، حتى إن جاء ذلك على حساب الخلق الإبداعي، فأهل هذا سبيل تلك الجماهيرية التي أرى أنها جماهيرية زائفة، طرائق مهمة نحو محض الإبداع منها على سبيل المثال التجريب، خصوصا في الشعر ما سبب نقوصا واضحا في تجارب كثير من الشعراء الذين بدأوا بدايات مهمة فانتهم بهم الأمر لأن يكونوا مجرد لاهتين وراء «اللايكات» و«الرتويتات» في تويتر!



سعدية مفرح

■ أصدرت كتابا تبثما للأطفال «النخل والبيوت»، فكيف كانت التجربة، وماذا لم تمتد؟  
□ في تجربة جديدة وما زلت أحلم بكتابة مختلفة عن السائد للأطفال. أحب عالم الطفل وأشعر بمسؤولية ضخمة، وأنا بصدد الكتابة للطفل وبالتالي أتريد دائما أن نشر ما كتبت، لأنني لم أكتب بعد ما أرى عنه حتى الآن. مؤخرا بدأت مشروعا جديدا لم يكتب بعد.. أتمنى أن أحقق من خلاله بعض طموحي في ما أود أن يجده الطفل العربي من نصوص.. لم يعد يناسب أطفال اليوم ما كان يناسب طفول الأسس. الأطفال اليوم أصبحوا أكثر اطلاعا على العالم بواسطة ما توفر لهم من وسائل

جديدة وسريعة جدا. أصبحوا يتواصلون مع ثقافات مختلفة ليس فقط عبر الأدوات والألعاب، بل عبر البشر أيضا. أطفالنا الآن يتحدثون مع أطفال من عوالم ودول وثقافات وديانات وتوجهات مختلفة بعيدة جدا. يتواصلون معهم بسهولة ويتحدثون معهم يوميا، فهل نستطيع الآن أن نحكي لطفل ينتمي لهذا العالم الراهن حكايات كنت أسعها وأنا طفلة صغيرة وأنها هي؟ حتى الأساطير والحكايات الشعبية القديمة علينا إن أردنا تقديمها لصغارنا أن ننضخ عنها غبار الزمن ونعيد كتابتها بما يجعلها أكثر قدرة على التعاهي مع ثقافات الأطفال ومقدراتهم الفكرية حاليا.

■ انطلاقا من تجربتك في الكتابة النقدية، هل ترى بأن النقد العربي يتجدد مع تعدد المنجز الأدبي؟  
□ لا، النقد العربي في غالبية أكاديميون منغلقون على تدریس النظريات القديمة ولم أرى إشارات على تجارب نقدية جديدة إلا قليلا جدا، وأعتبر أسماء محدودة لاسف. طبعاً أستطيع أن أشعر ببعض الاسماء المهمة والفاعلة في المشهد النقدي العربي فعلا ولكننا لاسف غير كافية.

■ إلى أي مدى نجحت المبدعة الخليجية في أن تتجاوز الهم الذاتي في كتاباتها إلى الهم العام؟  
□ في سياق الشعر والأدب والثقافة عموما أنقر دائما من التوصيفات التي تعتمد الجغرافيا معيارا لها، لا معنى لمصطلح الشاعرة الخليجية أو الشاعرة الخليجية، أو الشعر الخليجي هنا، فالشعر ينسب للغة شعورنا، وليس علينا أن نكرس تلك التسميات المستوردة من عالم السياسة والإعلام. علينا أن ننسب الشعر والإبداع إلى اللغة العربية، فنحدث مثلا عن «الشعر العربي» في الكويت أو في مصر أو في الجزائر، أو في الخليج أو في دول المغرب العربي، إلخ، وعموما التجارب الشعرية يمكن تقييدها بشكل فري محض، فالشعراء والشاعرات لا يتفوقن على أفكارهم الشعرية في مجموعات وإنساب مثلا.. وبالتالي يمكن القول بأن هناك الشعراء والشاعرات تجاوزوا الهموم الذاتية إلى الهموم العامة، وهناك من لم يفعل منهم، وهذا أيضا ينبغي أن لا نضعه في معايير الحكم على جودة ما يكتبون، فموضوع القصيدة ليس هو المعيار الوحيد، وأحيانا ليس معيارا مهما أبدا في الحكم على القصيدة.

## حوار: منى حسن

سعدية مفرح شاعرة وكاتبة وناقدة وصحافية كويتية. اختيرت من قبل جريدة «الغارديان» البريطانية ممثلة لبلادها في خريطة الشعر العالمي، واختارتها حركة شعراء العالم سفيرة للشعر العربي، كما اختيرت ممثلة للشعر الكويتي في عدد كبير من الأنتولوجيات العالمية. تعد سعدية مفرح من المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، صدر لها أكثر من سبعة عشر مؤلفا تنوعت بين الكتب الشعرية والنقدية والأنتولوجيات، وعملت محكمة لعدد من الجوائز الأدبية المحلية والعربية. اختيرت بعض قصائدها ضمن مقررات الدراسة في كليات الآداب، وقررت بعض نصوصها الشعرية على تلاميذ الصف الثاني في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. التقتها «القدس العربي» في الحوار أدناه حول تجربتها شاعرة وصحافية، وآرائها حول بعض القضايا الثقافية:

■ من خلال خبرتك الطويلة في مجال الصحافة الثقافية، كيف تقرابين دور وتأثير الشعر في المجتمع؟  
□ لا أظن أن للشعر في المجتمع الكويتي أو العربي دورا مختلفا من دوره العام كحالة جمالية وخلص بالنسبة للشاعر وحتى المتلقي حتى لو لم يمع ذلك. لا أؤمن بوظيفة معينة للشعر في حياة الفرد ولا في حياة المجتمع، فالشعر حالة وجودية ووجدانية تتجاوز السطور أو الوظيفة مهما قيل عن ذلك، ومهما أنتجت الأقول نظريات بهذا الشأن. والحالة الجمالية التي يمثلها الشاعر حالة نبيلة وراقية، ولا أدري لماذا ينظر لها البعض نظرة هامشية فيحاول الباحث عن وظيفة للقصيدة تبرر وجودها أو تضر صورتها مثلا. لا أتخيل الوجود الإنساني من دون فضاء شعري، وهذا بالتأكيد يتجاوز الجغرافيات الصغيرة والكبيرة ليصبح المعنى العام للإنسان وللقصيدة.

■ ما هو سبب أزمة المنجز الشعري العربي المعاصر، وتوسع الهوة بينه وبين المتلقي؟  
□ لسست من المؤمنين بوجود مثل هذه الأزمة المشار إليها بين المنجز الشعري العربي المعاصر، أرى العكس تماما، وهو أن الشعر لأسباب كثيرة تخلص من كل الشوائب الخارجة عن معنى الشعر، والتي تراكمت فوق بشرته لعمود طويلة من الزمن، وأصبح الآن أكثر عمقا ورافة في تعامله مع العالم ومع المتلقي في الوقت نفسه. لم يعد يعني الشعر غالبا سوى محض الجمال، وهذه الوظيفة تستحق الخلود الإبداعي ويستحق معها الشاعر أن يتخلص من هائلته السحرية الموثمة، ليعود إنسانا فاعلا في الفن والجمال بقدر إنسانيته الخاملة وبشريته المحض. والنقد كما أرى ليس مهما أبدا للشعر ولا للشاعر لكنه مهم للنقاد قديما والمتلقي، وإذا كان الشاعر يهتم بالنقد فيصنفه متلقيا وليس بصفته شاعرا، فالشاعر ينتج قصيدته، أو هكذا ينبغي، بمعزل عن أي رؤية نقدية مسبقة، وبالتالي ليس عليه الاهتمام بمثل تلك الرؤية النقدية لاحقا، وهذا ليس تقليدا من شأن النقد ولا نفعيا لأهمية وجوده، ولكنه تحديد لدوره الحقيقي كمنتج لاحقا للإبداع الشعري، وإذا كنا ننمست وجود هوة بين القصيدة والنقد في الراهن العربي فلأن

متعددة ومتغيرة على كل مراجعة أو نقد. كما أن رفض الرأي المختلف لدى المتصين لهذه اللغة أو تلك، يفتح في واقع الأمر عن غياب التمرس بتقاليد التواصل مع ما لو أنهم يعينون في جزر معزولة، لا علم لها بما يحدث خارج محيطها، وهي وضعيية لا حضارية، لأنها تحول دون التوصل إلى تعاقبات مجتمعية خلقة ومنتجة على المستقبل، وتجعل الأطراف المعنية أسيرة حسابات ذاتية، مبنية بنزوعاتها التسلطية، ومدعمة بتصورات النظرية جهة التسرق أو الغرّب، والحال، أن التجربة ليست بالغة في ذاتها، ولكن ردائها الهولكية مركبة، ما يربها من تتميز به من فكليات منتجة في ما دامت على أريادها من حقول معرفية مختلف اختصاصاتها، سواء كانت متعلقة بالمعنى الطبيعي، أو الإنسانية، خاصة في الجانب الأدبي والفني منها، وهذه الكليات هي دليل قاطع على قابلية اللغة للانفتاح والتأهيل في كافة الحقول المعرفية التي تدعو إليها الضرورة الإقناعية الجدوى ثقافة الاختلاف، وغياب القابلية لتوسيع الأفق المعرفي، ما يقضي إلى حالة زمرة من الاطمئنان، إلى ما تؤمنه الفرص والصدف اللغوية من قناعات، يكتفي أصحابها باجترارها، بوصفها حقائق منزلة، ومتعالية على كل مراجعة أو نقد.

## رواية «حرب الكلب الثانية» لإبراهيم نصر الله «فانتازيا واقعية» ومرايا ضريرة لوجوه متشابهة



مروان عبد الرزاق

جودتها، إن كانت جيدة بالفعل. وفي كل رواية لا بد من وجود بعض الخلل على الناقد أن يُخبر إليه. مثلاً، مريم الهاشمي تعتبرها من «أدب الحرب» الدائرة في المنطقة العربية، وليست من أدب المدن المنهارة، أو الفاشلة. وفتحية الممر تشرى أن «الرواية ونهايتها غير واضحة، واتسمت بكثرة الحوارات على حساب السرد». كذلك «لم يقدم ما يقنعني»، بتعبير نهى الشاذلي، وأحمد حرب لا يقنع بوصف الرواية بالخيالية، «وهي مجموعة من إسقاطات الحاضر على المستقبل، بدون أن يرتقي الخيال الإبداعي إلى درجة الإقناع». لكن النقد السيئ وغير الجدي بأن «الكتابة استغل جهل لجنة البوكر بأفلام الخيال العلمي وأقبحهم بروايتها الهيجنة، بتعبير محمد التالبيسي. فالرواية ليست هيجنة، إنما شيقة ولمية بالدماة التي تجرى يومياً في الساحات العربية. يوافق نزار حسين راشد على ذلك «وبأنه بالفعل هناك تطل على الخيال العلمي بغير إقناع ولا حرفة». الرواية أو لا، لغتها محببة وسهلة، لكنها تنفرد إلى الشعرية عن أن إبراهيم نصر الله شاعر قبل أن يصبح روائياً. فالصور «المبيلة» والقيحية غير موجودة سوى في بعض الصور الساخرة لممثلي السلطة. كوصف راشد بالبقلة، أمام المدير العام ذي الطول مترين، والعرض متراً واحداً. ووصف الشعب بالفقران أمام قوة الإصرار الشديدة للسلطة. كذلك لا وجود للكان حتى يتم وصفه، والحبكة الروائية تتوضح منذ بداية الرواية، وهي مرتبطة بالثيمة الرئيسية التي تشير إلى القتل اليومي للمتظاهرين والسوداء الذي يطغى على الرواية.

■ حازت الرواية على جائزة البوكر لعام (2018) وهي الروائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله. وقد قال رئيس لجنة التحكيم إن «الرواية تتناول تحولات المجتمع والواقع بأسلوب يفيد من العجائية والغرائبية، مع التركيز على تشوهات المجتمع وبروز النزعة التوحشية التي تقضي إلى التجارة بأرواح الناس في غياب القيم الخلقية والإنسانية». وقد ذهب قارو الرواية إلى اعتبارها «أسلوباً فانتازياً يستفيد من العجائية والخيال العلمي في تشوهات الواقع»، إضافة إلى «أنها فانتازيا عجائبية»، وهي «علم تخيلي باكملها»، وتكنولوجيا بامتياز، إلخ؛ إلا أن الرواية ليست كذلك. إنها تمثل الواقع المتجسد على الأرض، كما عايشه الأسي الزمان الربيع العربي، وكتب روايته بالتاريخ نفسه، ونقل هذا الواقع بسرده وخياله الروائي إلى المستقبل.

■ لا توجد عجائبيات في الرواية؛ فالكاميرات، والسيارات بدون سائق، كلها عادية ونراها يومياً. أما جهاز التلفزيون، فرباعي الأبعاد، والذي يمكن للمشاهد «ضرب النديعة على مؤخرتها»، نوع من التخييل الروائي، ولن يقدم شيئاً للرواية. والقفلة التي حملت زجاج النوافذ هي مستمدة من ضرب اليومي بالطائرات لأهالي المدنيين، ودمرتهم وخلعت البيوت وقتلت البشر والحجر والحيوانات، كما تراها في سوريا وغيرها. ومستشفيات «أسرى الأمل 1» موجودة في سوريا والعراق، حيث تعوق السلطات يوماً ثلثات من المواطنين ولو على الشبهة وتعرضهم لأقسى أنواع التعذيب؛ بالسكاكين وتقليم «أظافر الأطفال، وزرع حنجرة المقتن، حتى الموت، وتدفق بهم في الأنهر، وحاويات القمامة، أو في مقابر جماعية على أحسن تقدير. وقوة الإصرار عند ضباط القلعة، مشتقة من آلاف المخبرين الذين يعيشون مع الشعب، بحيث يمكن للمخبر أن يُخبر عن أبيه أو أخيه إذا كان معارضا للسلطة. وتبقى قصة الاستنساخ، وهي «أعظم إنتاج طبي»، فهي موجودة في العالم المتقدم، وموجودة في العديد من الأفلام السينمائية. والتشابه هو من اختراع الراوي، لكي يُظهر أن السلطة في العالم المختلف لا تقبل بالتحالف عنها، والذي يعارضها، وكذلك التشابه لها، وهي بحاجة لهذه الحروب كي تستمر في السيطرة بموقع الإله، الذي تحول إلى «داعشي»، فأين الأمل داخل الرواية، حيث يجب أن تتضمن الرواية حلاً ما، ولو رمزياً، كما هي المقارنة في رواية «1984»، التي عبرت عن شعراتها الثلاثة: الحرب هي السلام، الحرية هي العبودية، والأجل هو القوة. ورواية «فهرنهايت 41» بدون أن تتوقف عند القوى الديمقراطية والداعية إلى الحرية التي فجرت الربيع العربي، الذي لم يزنه الشعب سوى القتل والدمار والخطف والتهجير، حتى ملهاة الحب عبر المتشابهات مدمرة، بحيث يمكن للرجل/ والأثنى أن تعشق الشبيه وتعيش معه. فهل المراد من ذلك تثبيت مقولة فرويد «الإنسان كائن عدواني وشرس بطبعه، ولديه حب السيطرة والتملك ودمار الآخر»، وإن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان، ونزوع البشر نحو النزوع الطبيعي، بدون حكومة عادلة ومحاكم، وذلك باختيار كل الشخصيات السلبية بدون أي أثر للإيجابي الطامع والحرية والكرامة. إنها رواية سوداوية، حيث «سيواصل المجتمع إنتاج وسائل تخطف القاطنة، طالما تسكن في جوانحه نزعة التوحش، من النزعة القديمة قدم التاريخ».

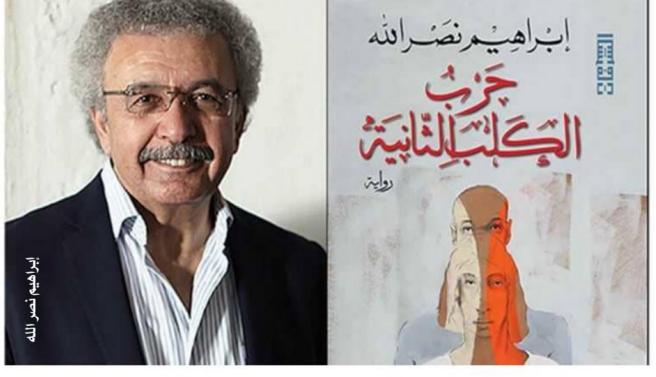
■ حازت الرواية على جائزة البوكر لعام (2018) وهي الروائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله. وقد قال رئيس لجنة التحكيم إن «الرواية تتناول تحولات المجتمع والواقع بأسلوب يفيد من العجائية والغرائبية، مع التركيز على تشوهات المجتمع وبروز النزعة التوحشية التي تقضي إلى التجارة بأرواح الناس في غياب القيم الخلقية والإنسانية». وقد ذهب قارو الرواية إلى اعتبارها «أسلوباً فانتازياً يستفيد من العجائية والخيال العلمي في تشوهات الواقع»، إضافة إلى «أنها فانتازيا عجائبية»، وهي «علم تخيلي باكملها»، وتكنولوجيا بامتياز، إلخ؛ إلا أن الرواية ليست كذلك. إنها تمثل الواقع المتجسد على الأرض، كما عايشه الأسي الزمان الربيع العربي، وكتب روايته بالتاريخ نفسه، ونقل هذا الواقع بسرده وخياله الروائي إلى المستقبل.

■ لا توجد عجائبيات في الرواية؛ فالكاميرات، والسيارات بدون سائق، كلها عادية ونراها يومياً. أما جهاز التلفزيون، فرباعي الأبعاد، والذي يمكن للمشاهد «ضرب النديعة على مؤخرتها»، نوع من التخييل الروائي، ولن يقدم شيئاً للرواية. والقفلة التي حملت زجاج النوافذ هي مستمدة من ضرب اليومي بالطائرات لأهالي المدنيين، ودمرتهم وخلعت البيوت وقتلت البشر والحجر والحيوانات، كما تراها في سوريا وغيرها. ومستشفيات «أسرى الأمل 1» موجودة في سوريا والعراق، حيث تعوق السلطات يوماً ثلثات من المواطنين ولو على الشبهة وتعرضهم لأقسى أنواع التعذيب؛ بالسكاكين وتقليم «أظافر الأطفال، وزرع حنجرة المقتن، حتى الموت، وتدفق بهم في الأنهر، وحاويات القمامة، أو في مقابر جماعية على أحسن تقدير. وقوة الإصرار عند ضباط القلعة، مشتقة من آلاف المخبرين الذين يعيشون مع الشعب، بحيث يمكن للمخبر أن يُخبر عن أبيه أو أخيه إذا كان معارضا للسلطة. وتبقى قصة الاستنساخ، وهي «أعظم إنتاج طبي»، فهي موجودة في العالم المتقدم، وموجودة في العديد من الأفلام السينمائية. والتشابه هو من اختراع الراوي، لكي يُظهر أن السلطة في العالم المختلف لا تقبل بالتحالف عنها، والذي يعارضها، وكذلك التشابه لها، وهي بحاجة لهذه الحروب كي تستمر في السيطرة بموقع الإله، الذي تحول إلى «داعشي»، فأين الأمل داخل الرواية، حيث يجب أن تتضمن الرواية حلاً ما، ولو رمزياً، كما هي المقارنة في رواية «1984»، التي عبرت عن شعراتها الثلاثة: الحرب هي السلام، الحرية هي العبودية، والأجل هو القوة. ورواية «فهرنهايت 41» بدون أن تتوقف عند القوى الديمقراطية والداعية إلى الحرية التي فجرت الربيع العربي، الذي لم يزنه الشعب سوى القتل والدمار والخطف والتهجير، حتى ملهاة الحب عبر المتشابهات مدمرة، بحيث يمكن للرجل/ والأثنى أن تعشق الشبيه وتعيش معه. فهل المراد من ذلك تثبيت مقولة فرويد «الإنسان كائن عدواني وشرس بطبعه، ولديه حب السيطرة والتملك ودمار الآخر»، وإن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان، ونزوع البشر نحو النزوع الطبيعي، بدون حكومة عادلة ومحاكم، وذلك باختيار كل الشخصيات السلبية بدون أي أثر للإيجابي الطامع والحرية والكرامة. إنها رواية سوداوية، حيث «سيواصل المجتمع إنتاج وسائل تخطف القاطنة، طالما تسكن في جوانحه نزعة التوحش، من النزعة القديمة قدم التاريخ».

■ تبدأ الرواية بقضاء القلعة— وهي السلطة التي تبت الربيع في صفوف السكان—على المختلف بالرأي، والسلوك، من صفوف الشعب، وكان آخرهم «أشد»، وهو الرجل الأبيض الذي دخل زنازين القلعة وتعرض للتعذيب، بدون أن يقول «أخ» وخرج أكثر بياضاً، لأنه حافظ على موقفه المبدئية الصلبة، ولم ينهر، وكان شعاعاً ممثلاً للرجل الحديدي. لكنه يفرض أن يوع ماضيه، بدون الإحساس بأي شكل من أشكال العار، عندما يغير قناعاته، أن يلتحق بالسلطة التي عذبه وأهانته، ويريد أن يصبح مثلهم. وكان المدخل رغبة راشد بالزواج من أخت الضابط الذي عذبه، وهي بيضاء كالطلح، وعيناه السوداوان تعيل إلى لون البحر. ولذلك اجتمع المسؤولون في القلعة وقرروا الموافقة على الزواج، باعتبار أن المتشددين لا يخوف منهم، وهم يقدمون علمهم وثقاتهم لكي يمتدحوا، مثل القوميين الذين تحولوا إلى فاشيين، والديمقراطيين إلى طغاة، وممثلي المساواة والرحمة إلى سفاحين. وكانت خطة القلعة أن تستفيد من راشد وذكائه في محو الماضي بسبب آثار «حرب الكلب الأولى»، حيث باع أحدهم الكلب إلى رجل آخر، وعند تسديد الثمن، تبخ عليه الكلب، وفي المرة الثانية فك قيوده، والنهم صاحب الكلب، وبدأت المعارك بين المجموعتين وراح مئات الضحايا. فغالباً تبدأ الحروب بطرفة، كالوقوف في الصف الأول في صلاة الجماعة، أو بإشهار سكين أو مسدس، أو أن يقول أحدهم هذا «لا يعجبني» فيبدأ القتال، ولذلك اقترح راشد على الضابط، والمدير العام، خطة «أسرى الأمل»، و«أسرى الأمل 2» كمنفذ للنظام، حيث تدور سيارات الإسعاف والشرطة لجلب الأسرى و«إعادتهم في توابيت محكمة إلى بلادهم». وعبر القتل كان راشد والقلعة يتجون أرباباً طاعة.

تبدأ حرب الكلب الثانية، مع الشبيبة، والمشبهه فيه، حيث يقوم راشد بتجويل سكرتيرته عند طبيب أخصائي حتى تشبه زوجته، وتصبح أكثر إثارة وجميمة. وينتشر بعد ذلك الأشباه في المدينة، بدون معرفة الأسباب، بالرؤية أم اللبس. بحيث يشابهه راشد مع المراد الجوي، الذي يأتي لبيبة ويعاشر زوجته، وأولاده حين يصادفونه يحسبونه أباهم، وتشابه راشد مع السائق، بحيث يكتشف حبه لامرأة، وأخيراً وجود راشد الشبيه بالضابط والمدير العام، وعندئذ تقع الحرب بين الأشباه، ويتم اعتقال راشد وتعذيبه من جديد. ويتم اعتقال الألف في أسرى الأمل وقتلهم.

وقد بدأت الحرب الثالثة، حين يأتي الرائد الجوي ومعهم فردان، ذكر وأنثى. وقد تحول راشد إلى «داعشي»، من القاعدة؛ ومن أمام خيمته



إبراهيم نصر الله

## فيلم «أتهم»: حكاية درايفوس والعدالة التي يبحث عنها بولانسكي



عبدالله الحيمر

القيم العالمية، يقرر ويعترف قائلاً: «في ما يتعلق بما فعلته، انتهت، اعترفت بالذنب، ذهبت إلى السجن، عدت إلى الولايات المتحدة لتنفيذ عقوبتي، نسي الناس ذلك، أو لم يفعلوا لا أعرف، لذا فقدت ما يقرب من أربعة أو خمسة أضعاف ما كان يجب عليّ فعله». هذا الفيلم هو بمثابة

رمز لقوة الفن، خصوصاً السينمائي، في خدمة قضيته العادلة، وحجة في وجه عبوس العدالة والإضرار على عدم رغبة وسائل الإعلام، مثل الجيش في ذلك الوقت، أو أي مؤسسة حكومية أخرى، في الاعتراف بالخطأ. وكما بدأ فيلم «أتهم» بلقطة تجريد درايفوس من زيته العسكري وكسر سيفه ثم نقله بالسيارة مفقداً، بعدما صاح بصوت جلي بأنه بريء منقد للاضطهاد الذي عانت منه، وكما يثبت الكولونيل جورج بيكارد (لعب الدور الممثل جان دوجوردان)، طيلة الفيلم بالأدلة البرد على تلك الشكوك. وتجربة درايفوس من التهم الموجهة إليه، تنتج نبوءة المخرج بولان بولان بولان، وهي إيصال المفاصلة بين نفسه وبطل فيلم «أتهم»، وذهب رومان بولان بولان إلى أبعد من ذلك ويعتبر عمله بمثابة منقذ للاضطهاد قائلاً: «صنع فيلم كهذا يبسط على كثير، عملي ليس علاجاً، يجب أن أعترف بأنني أعرف الكثير من الأعمال الداخلية لجهاز الاضطهاد المقدم في الفيلم، وأن هذا قد الهمني بوضوح». وما هو مهرجان فينيسيا السينمائي الإيطالي في دورته 76، يكرم الفيلم الذي أثار نقاشاً أخلاقياً وفنياً بالأسد الفضي.

ناقده مغربي



لقطات من الفيلم



الحق في السنيان

يقول اميل زولا في ختام رسالته: «ليس لدي سوى شغف واحد، هو العدالة، باسم الإنسانية التي عانت كثيراً ولها الحق في السعادة. احتجاجي الناري ليس سوى صرخة روحية. لذلك اسمحوا لي أن أجزو على ترجمة نفسي إلى محكمة من المحامات وند التحقيق يحدث في وضع النهار».

أراد المخرج رومان بولان بولان حصارهم بفيلم سينمائي، «أتهم»، باعتباره «رسالة مفتوحة إلى الجمهور الفرنسي والعالمي، وهو الطعن في هذا الاضطهاد باسم

من انتقاد النسويات، أي حملة حركة MeToo، ضد رومان بولان بولان في قضية اغتصاب فتاة في الثالثة عشرة من عمرها عام 1977، «أجدها عنيفة بشكل لا يصدق، وأجدها مفردة للغاية، ويجب أن نتوقف»، وتعقد كاترين دينوف أن رومان بولان بولان يدفع الثمن غالباً طوال حياته كرجل ومخرج سينمائي، كان مثلاً بذلك، وكان الأمر قتيلاً وصعباً للغاية».

من جعل المثلة كاترين دنوف تتدخل على الخط وتدلوا بدورها في هذه الأزمة قائلا: «اعتقد أن أكثر من 40 سنة مرت، واعتقد أنه حتى أعظم المجرمين، عندما يكون قد دعنا من ألامهم، بعد 40 عاماً، لديهم الحق في أن يعينوا من جديد، وأن يحاولوا إعادة تكوين الحياة لأنفسهم»، مضافة إنها اعتقد أن المخرج يجب أن يكون لديه «الحق في أن ينسى» لأنه بالفعل دفع الكثير، وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس قالت مرة أخرى، في غضبها



عقوب العدالة

تعال رومان بولان بولان مع قضية درايفوس، قضية إنسانية اقترنت من روح الظلم الذي لحق به تاريخياً. واهتم بالصدى الذي يمكن أن تتركه هذه القضية الإنسانية من صدى بين العدالة والسينما في تقريب وجهات النظر والانتصار للحق والعدل والغفران. بسدا الانكباب على هذه القصة منذ سنة 2012، مع التركيز على عدم رغبة وسائل الإعلام، مثل الجيش في ذلك الوقت، أي مؤسسة حكومية أخرى، في الاعتراف بالخطأ. يقول بولان بولان: «كنت أرغب دائماً في إنتاج فيلم عن هذه القضية (في 1894، تم اتهام ضابط فرنسي/يهودي، الكابتن ألفريد درايفوس، خطأ بتهمة الخيانة والتجسس نيابة عن ألمانيا) كقصة تجسس، حتى نتفهم من أظهار صدى الموضوع في ما يتعلق بما يجري في العالم اليوم. الحرب والاضطهاد

«... أما بالنسبة للأشخاص الذين اتهمهم، فانا لا أعرفهم، ولم أزم أبداً، وليس لدي أي ضغينة أو كراهية ضدهم. إنهم بالنسبة لي فقط الكائنات، أرواح العيب الاجتماعي، والصف الذي أقوم به هنا ليس سوى طريقة ثورية للإسراع في انفجار الحقيقة والعدالة. ليس لدي سوى شغف واحد، هو النور، باسم الإنسانية التي عانت كثيراً ولها الحق في السعادة. احتجاجي الناري ليس سوى صرخة روحية، لذلك اسمحوا لي أن أجزو على ترجمة نفسي إلى محكمة من المحامات وند التحقيق يحدث في وضع النهار».

من رسالة «أتهم»: الأديب الفرنسي اميل زولا. من تاريخ حقيقي Alfred Dreyfus، تعتبر القضية واحدة من أكبر الأخطاء القضائية في التاريخ الفرنسي (تصل حد المؤامرة). فالرسالة المفتوحة «J'accuse...!» (أتهم) هو عنوان المقال الذي كتبه اميل زولا خلال قضية درايفوس ونشر في جريدة «الشرق» (13 يناير/كانون الثاني 1898). تم تقديم المقال باعتباره «رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية» (كان الرئيس آنذاك فيليكس فور). وتعد قضية Dreyfus «درايفوس» نزاعاً اجتماعياً وسياسياً كبيراً في الجمهورية الثالثة في نهاية القرن التاسع عشر، حول اتهام بالخيانة العظمى ضد النقيب ألفريد درايفوس، وسخلى سبيله بعد حصوله على دعم من جان جوريس واميل زولا، وجان جوريس يخاطب النواب في يناير عام 1898، ويطلب منهم أن يجلبوا إلى البلد الحقيقة كاملة وليس حقيقة مشوهة وغير كاملة... فلا يجب إذن أن الفيلم الروائي الجديد لرومان بولان بولان يستعيد اللقب في عنوانه «أتهم»، يركز الفيلم في المقام الأول على البحث عن الحقيقة للعديد بيكوارت، بروفيوسور درايفوس السابق الذي تحول إلى ملازم أول ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، عندما اكتشف الكولونيل جورج بيكارد، أن ألفريد درايفوس آدين خطأ. ففي فرنسا بلد النقابات الفكرية والفلسفية حول المواطنة والوطن وقيم الجمهورية، تتم فيها مناقشة كل الأفكار التي تتعارض مع قيم الجمهورية، وتولي اهتماماً كبيراً للمناقشات التي تعارض فيها المبادئ والأنظمة الرئيسية للقيم المتضاربة.

الفيلم يجسّد قضية درايفوس الرمزية من القرن التاسع عشر إلى القرن الواحد والعشرين، للسعي وراء الحقيقة والكرامة والعدالة في قلب نظام منحرف وملء بالأكاذيب والتحقيرات. ما زال المخرج رومان بولان بولان الفرنسي البولندي، عمره 86 يدافع عن نفسه، ضد دعوى



## مشاهدات من التاريخ البغدادي

زيد خلدون جميل

وصالح جبر قيادته، «أي «نوري السعيد»، حذاء وصالح جبر شريط ذلك الحذاء. وكان هذا الشعر مهيناً وغير لائق في المجتمع العراقي والحياة السياسية آنذاك، ولكن البقعة لم تكن من صفات الحزب الشيوعي. وكان سبب استهداف الحزب الشيوعي لنوري السعيد كونه الرجل القوي في العراق، بينما كان صالح جبر آنذاك هو رئيس الوزراء العراقي الذي ترأس الوفد العراقي في المفاوضات مع بريطانيا، لإبرام ذلك المعاهدة. وفي تلك الأيام روى الحاج محيي الدين السهروردي (والد الرياضي نجم الدين السهروردي) لجدتي الحجاج جميل خليل (والد اللواء الركن خليل جميل) عن زيارة له لنوري السعيد في منزله قبل أيام، فقد كانا زميلين في الكلية العسكرية في إسطنبول وصديقين حميمين لسنوات طويلة. وفي أثناء تليان حديثي السويدي كان حديثاً نوري السعيد، عصام وفلاح يلعبان في الغرفة نفسها. ولم يأتهم لهما الحاج محيي الدين السهروردي في البداية، ولكن كان هناك خطيباً ما أثار انتباهه، فقد كان الطفلان يضحكان ويردان شيئاً غريباً، ألا وهو «نوري السعيد قنطرة وصالح جبر قيادته»، وتقاضا الحاج وفشلت تماماً في إخفاء دهشته، ولكنه عجز عن الكلام، فماداه سعاد أن يقول. ولاحد نوري السعيد ذلك فضحك وبادر الحاج بقوله «قد أدخل الخونة هذا الهراء في منزلي»، وضحك الاثنان بحد حياحة صعد.

احتفال العراق بتأسيس الجيش

تأسس الجيش العراقي في عهد الملك فيصل الأول واعتبر يوم السادس من يناير/كانون الثاني عام 1921 عيداً لتأسيس الجيش. وكان تأسيس الجيش العراقي عملاً جماعياً، حيث تعاون البريطانيون والعراقيون في هذا العمل. ولم يكن تأسيس الجيش بالعمل الصعب فقد كان الجيش العثماني ملئاً بالضباط والجنود العراقيين، الذين أبلوا بلاءً حسناً في الحرب العالمية الأولى. وكان جميع السياسيين البارزين حينذاك من هؤلاء الضباط مثل نوري السعيد وجعفر العسكري وبكر صديقي. وكان أبرزهم ياسين الهاشمي، الذي كان أمير الحماية العثمانية لولاية حلب السورية في الحرب العالمية الأولى. وأصبح هذا التاريخ، السادس من يناير، مهما جداً في العراق، حيث عرفه الجميع، وكان الاحتفال به مهيباً من قبل جميع الحكومات العراقية وبحضور ملك العراق وكبار رجال الدولة والسلك الدبلوماسي الأجنبي. ولم يكن عام 1958 مختلفاً، حيث بدأت الاستعدادات للاحتفال بعيد الجيش، وكان سيحضره الملك فيصل الثاني (1935 – 1958) وولي العهد عبد الإله (1913 – 1958) وأعضاء الحكومة العراقية والشخصيات السياسية والسفراء الأجانب. وأراد والدي، الذي كان مرافقاً آنذاك، حضور ذلك الاحتفال، فقد كان مولعاً بالجيش وبعض أصدقائه ضباط كبار فيه. وذهب إلى مكان الاحتفال وشاهد المنصة وقد جلس الملك فيصل الثاني في المكان المخصص له، وجلس والذي خلف الملك بأربعة صفوف وهو في منتهى السعادة. وبدأ الاستعراض العسكري كما ينبغي، ولكن الأمر تغير عندما بدأ استعراض الدبابات، حيث لاحظ والدي أن كلاماً منها أخذت بتوجيه مدفعها نحو الملك، وكأنها تهم بتصويب قذيفة نحوه، ثم تخفض فوهة المدفع تحية له. واستغرب والدي من هذه البادرة حيث كانت مواجهة فوهات المدافع المصوبة تجاه الملك تشير شعوراً مرعباً، وتوقع أن تنطلق في أي لحظة قذيفة منها لتقتل الملك والحاضرين. ولا تعلم رأي الملك فيصل الثاني في هذا النوع من التحية، ولكن والذي أقسم ألا يحضر احتفال تأسيس الجيش مرة أخرى. وما لم يعرفه الملك فيصل الثاني والحاضرين من كبار الشخصيات والذي أن تنظيم الضباط الأحرار السري والمعارض للنظام كان يخطط للقيام بانقلاب أثناء ذلك الاحتفال بالذات عن طريق ضرب الدبابات للمنصة بالقتال لقتل الجميع، وأولهم الملك فيصل الثاني، إلا أن المؤامرة لم تنفذ بسبب قرار صدر في اللحظة الأخيرة من قبل قيادة التنظيم، واضطر الفريق الركن المنقذ محمد نجيب الربيعي أن يحضر إلى ساحة العرض للتأكد من عدم تنفيذ خطة الانقلاب لأسباب لم يفصح عنها، وتركت لتخمين المؤرخين. ويقال إن عبد الكريم قاسم كان يعارض الخطة لأنه كان يتوهم القيام بانقلابه الخاص به، وهذا ما تم له يوم الرابع عشر من يوليو/تموز من السنة نفسها. ولكن السؤال الأهم هو لماذا قررت قيادة التنظيم إلغاء العملية برمتها. والجواب الأرجح أن ضرب المنصة بالقتال كان سيودي بحياة السفراء والدبلوماسيين الأجانب الجالسين حول الملك فيصل الثاني، فحياة هؤلاء كانت أهم من حياة العراقيين بكثير بالنسبة للضباط الأحرار.

باحث ومؤرخ من العراق

تتلاشى الذكريات مع تلاشي من يتذكرها، حيث لا تنتقل لجيل من جيل إلى آخر، وإذا انتقلت قد تتعرض للتحوير الذي يكون أحياناً مقصوداً. وفي نهاية المطاف نتكشّف أن الحياة تنتقل إلى أهم ما يحدد هويتها، ألا وهو التاريخ الذي يربط الإنسان بالأرض وبمسن كان عليها. ولذلك نحاول إنقاذ الممكن وكتابة الذكريات قبل أن تنتهي بانتهائنا، وهنا بعض الحكايات التي حدثت في الماضي القريب.

الملك فيصل الأول وتوفيق الخالدي

لم يكن تعيين فيصل الأول (1885 – 1933) ملكاً على العراق بالسلاسة التي يعتقدها الكثيرون. إذ عبّر البعض عن امتعاضهم لاختياره وكان لسلك منهم سبابه. وعندما ذكر أحد المبشرين الأمريكيين للسفير جرترود بيل Gertrude Bell (1868 – 1926)، التي كانت تعمل مسؤولة ارتباط بين السلطات البريطانية وكبار الشخصيات العراقية، أن القائل هو جنوب العراق لن تقبل بأحد أبناء شريف مكة أن يكون ملكاً على العراق، ابتسمت بثقة وقالت «سيفعلون». وكان أحد هؤلاء المعترضين عبد الرحمن الكيلاني (1841 – 1927) نقيب أشرف بغداد، الذي كان أيضاً أحد أبرز المرشحين لتولي عرش العراق. وكانت السلطات البريطانية قد عينت عبد الرحمن الكيلاني رئيساً للوزراء في العراق عام 1920، أي قبل تعيين فيصل ملكاً على العراق، ولكن عبد الرحمن الكيلاني لم يبق مشاعره سرا، بل عبّر عنه بكل صراحة وأمام «مس بيل» نفسها، حيث أبلغها بعدم اقتناعه بتعيين فيصل بن الحسين ملكاً على العراق، لأنه لم يكن عراقياً، ولا يعرف العراقيين وعاداتهم، على الرغم من كونهما من جد واحد وهو الرسول محمد، ولكنه لن يقاوم تعيينه إن اراده البريطانيون. وبالفعل تم تنصيب «فيصل» ملكاً على العراق في حفل بدأت مراسيمه في الساعة السادسة صباحاً في بناية القشلة في بغداد يوم الثالث والعشرين من أغسطس/آب 1921، وحضر الحفل عبد الرحمن الكيلاني وكبار المسؤولين البريطانيين في العراق. وما أن انتهت وزارة الكيلاني عام 1921 حتى أخذ نشاط عبد الرحمن الكيلاني يزداد وضوحاً مع الأيام ضد الملك فيصل، داعياً إلى إقامة نظام جمهوري، وكان أكثر مؤيديه حماسة وكفاءة السياسي العراقي توفيق الخالدي، الذي تحول إلى لوبل لك الحراك السياسي، ولكن تطور الأمور اتخذ اتجاهاً خطيراً منذ يوم الجمعة الموافق الثاني والعشرين من فبراير/شباط 1922، فقتلوا عودة توفيق الخالدي إلى منزله اغتيل رما بالرصاصة من من قبل مجهولين، وكان لذلك تأثير كبير في المجتمع البغدادي، الذي لم يكن معادياً على مثل هذه الأغتيالات، ولم يعثر على القاتل، ولكن الإشارات تركزت على المدعو شاكر القرعة غولي المقرب من جعفر العسكري، أحد أقرب الناس إلى الملك فيصل الأول. ولم تكن تلك المرة الأخيرة التي سمع بها الناس باسم ذلك الرجل، حيث قام لاحقاً عام 1936 بمرافقة جعفر العسكري عندما ذهب الأخير إلى معسكر بكر صديقي في جلولاء بالسيارة، لإفشال حركة الأخير العسكرية، وانتهت محاولة جعفر العسكري باغتياله في ظروف لم توضح تماماً، ولم يصب شاكر القرعة غولي بأذى في تلك الواقعة.

تعاماً، الملك فيصل الأول يشعيرة كبيرة في أوساط المجتمع العراقي، حيث عرف بأدبه وبكشعته ومحاولته لإصلاح البلاد، في ظل قيود كثيرة فرضت عليه، وساعداً على ذلك الاحترام الكبير الذي كان العراقيون يكونونه للدولة آنذاك، وتوفي فيصل في الثامن من سبتمبر/أيلول 1933 في مدينة برن السويسرية، ولم يتجاوز الثامنة والأربعين من العمر، ومنعت أوساط الشعب العراقي موجه من الحزن الواضح، وكانت جنازة الملك فيصل الأول في بغداد مهيبه، حيث تجمع الناس على جانبي الطريق في هدوء تام، ولكن الصمت لم يدوم طويلاً حيث قطعته زغرودة (مهولة بلهجة بغداد) عالية لمرأة أثارت دهشة الناس وتلفت الحاضرون بحثاً عن مصدرها، فإذا بها زوجة القاتل توفيق الخالدي وهي تحفل بصوت فيصل الأول إذ حملته مسؤولة اغتيال زوجها.

نوري السعيد وصالح جبر

كان عام 1948 حافلاً بالأحداث في العراق وأهمها معاهدة بورتسموث بين العراق وبريطانيا والتي شملت تعاوناً عسكرياً وسياسياً وثيقاً بين البلدين، وأصبحت هذه المعاهدة بالنسبة للحزب الشيوعي العراقي هدفاً جديداً لهاجسة الحكومة العراقية آنذاك، إذ عنت شوارع بغداد مظاهرات حاشدة وصاخبة، قام بها شباب الحزب. وكان أحد هتافات المظاهرين «نوري السعيد قنطرة

## معرض «وجه الصحراء» للمصري وائل عابد



بعض لوحات الفنان



والتابو والمؤسسة. ففي ظروف غامضة، تختفي «جاذبية عيد الزين»، صحافية وكاتبة مغربية جريئة، تحمل هموم ما بعد الاستقلال وتسعى إلى التحرر من السلطة الذكورية المحجفة، في مناخ اجتماعي وسياسي مضطرب. منذ حكومة عبد الله إبراهيم، إلى الصراع بين المعارضة والقصر، مروراً بأحداث انتفاضة 23 مارس/آذار 1965، ثم مرحلة السبعينيات التي شهدت موجة اعتقالات واسعة في صفوف مناضلي اليسار، ودرّب مولاي علي الشريف، وناس الغيوان، إلى غيرها من الأحداث والشواهد التي تنقل

بعد صدورها في طبيعتها المغربية، صدرت مؤخرًا رواية «رسائل من امرأة مختفية» في طبعة عربية للنائد والروائي المغربي محمّد برادة، عن منشورات المتوسط إيطاليا. رواية قال عنها الناقد إنها جزء من سيرة برادة الروائية، انطلاقاً من زمنها الذي يبدأ مباشرة بعد الاستقلال وعودة الكاتب من مصر، كما أن سردها يمتدّ لقضايا الاعتقال السياسي، وصولاً إلى الإحساس اليأس بلا جدوى الإصلاحات في المغرب. هي حكاية الذات المفردة في مواجهة الذات الجماعية من نافذة الموروث

## نقلت الفكرة من حياتها في بريطانيا وصارت الأشياء تُقَص وتُصَلق

# جيهان الزهاوي تبتكر فكرة «كراج سوق» في بيروت كل أحد

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

من الغرب وتحديدًا بريطانيا حيث عاشت ودرست حلت جيهان الزهاوي فكرة «كراج سوق» إلى بيروت، وكان افتتاحه في شهر يوليو / تموز الماضي في منطقة مار مخايل.

هو تحد أن ينطلق مشروع في بيروت في زمن الوضع الاقتصادي الصعب، وفي الصيف أيضًا، لكنه حصل وبدأ كثير من مراهقين وبالغين ومن هم في العمر الثالث يأتون بمقتنيات كانت بعدد الأزيد في منازلهم، ويعرضونها للبيع، وفي السوق كذلك بسطحات كتب مستعملة كثيرة ومجلات كان لها صدى في زمن مضى.

ففي 7/21 كانت انطلاق كراج سوق، بمبادرة من جيهان جارت الزهاوي التي تعرّف عن نفسها بالقول: عراقية المولدة، متزوجة من لبناني، وكذلك بريطانية الإقامة والتعليم فيما سبق الزواج.

تخصصت في علم النفس لكي أعيش حياتي المهنية كصممة، وارتاح في تحويل أو تدوير أي مادة لتصبح لفت بعد ذات شكل وهدف مختلف (وتشير إلى سترتها لتقول: «هذه كانت شرشف سرير فيما مضى»).

وفي متجرها للأزياء والذي يحمل اسمها أخبر السيدات «لدي جيهان ما من شيء للرمي، جميعه يصلح للقص والتصيق»، وبما أن الوضع الاقتصادي في لبنان في تراجع مستمر لجأت إلى ما اكتسبته من العيش في بريطانيا، فهناك وفي نهاية كل أسبوع يمكن لأي مواطن أن يحصل ما لديه من مقتنيات لا يحتاجها لبيعها في أسواق معروفة بعضها يكون في المدارس، في الحدائق العامة أو حدائق المنازل. ففي اللغة الإنجليزية مثل يقول «نفاياتك كنزي».

وتضيف جيهان معلنة بأن: الفلوس التي يحصل عليها من بيعها مقتنياتهم تعتبر مُضافة، ويمكن أن يشتركت في هذا النوع من العمل المراهقون، فولدي يعمر 12 و14 سنة وجدا في السوق ما يبعدهم عن الشاشات التي يلازمونها ربحًا طويلاً من اليوم. وهذا ما فعلته حين كتبت في انكلترا فقد بدأت العمل في عمر 14 سنة، وهذا جميعه يشكل اختيارات حياة، وإدراكا لقيمة المال. على

سبيل المثال دُعيت وزوجي إلى العشاء من قبل ولدنا ودفعنا الحساب مما باعاه في السوق. ما تجده جيهان طبيعيًا وبسيطًا نتيجة حياتها في الغرب يستهجنه الكثير من اللبنانيين، تقول: هم يتساءلون كيف نبيع أغراضنا، وكيف نشترى أغراض غيرنا؟ لماذا ننقل من الغرب ما هو سيء، وندرك المفيد؟ عندما تشتري الناس أكثر من حاجتها لا بد بتضييق الأمكنة لديهم، ربما يشكل هذا السوق علاجًا نفسيًا لي ولسواي من مرض الإستهلاك والشراء المفرط دون حاجة.

وعن حال «كراج سوق» منذ افتتاحه قبل أسابيع تقول جيهان الزهاوي: بعضهم يأتين على المشاركة في هذا النشاط منذ انطلق السوق، كنا في البداية 30 وتراجع الرقم فيما بعد، وكان نشيط في عيد الأضحى، وتراجع الرقم فيما بعد.



من «كراج سوق» في بيروت



زفاف وعد بركات وزوجته

## طيف والده الموسيقار لم يغب وعد ملحم بركات يدخل القفص الذهبي

بيروت - «القدس العربي»:

وسواها. كما غنى التجم ملحم زين، الذي كان حاضرًا أغنية الراحل ملحم بركات «مرتي حلوة مثل البدر». ولم يمر الاحتفال من دون لحظات مؤثرة لحظة بث مقطع فيديو غنائي للراحل ملحم بركات، الذي كان الحاضر الغائب في عرس نجله، ما استدعى من أحد المشاركين القول: «حرام ما تبكوه ليلة عرسه». ووعد هو النجل الثاني للراحل ملحم بركات من زوجته الأولى رندا عازار، وهو سلك درب الفن، وله أغان خاصة، كما قدم حفلات فنية ساهمة.

في جُز من البهجة والفرح ممزوج بمبراة غياب والده دخل الفنان وعد بركات، نجل الموسيقار الراحل ملحم بركات القفص الذهبي مع عروسه ريتا نصر، في حفل مميّز بحضور أهله وأصدقائه والفنانين الذين تقدّمهم صديق العاطة الشاعر نزار فرنسيس والتجم وليد توفيق، الذي أحيا الحفل بأغانيه، التي أشعلت حماسه الحضور الذي تمايل ورقص وغنى معه، «تجي تقسم القمر» و«دقا الطبل مع المزامير».

## صالون الجزائر الدولي للكتاب يستقطب مشاركة أكثر من 1020 دار نشر

الجزائر - «القدس العربي»:

استقطب صالون الجزائر الدولي للكتاب (سبلا 2019) أكثر من 1020 ناشر من 40 بلدا في الطبعة الـ24. وتعدّد فعالياته من 30 الشهر الجاري إلى 9 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في قصر المعارض الصنوبر البحري في الجزائر العاصمة مع اختيار السنغال ضيف شرف. وتشارك أكثر من 1020 دار نشر بينها حوالي 270 جزائرية، وجاء اختيار السنغال ضيف شرف للاحتفاء بمبدعي هذا البلد الإفريقي في الفكر والأدب والفلسفة. وبمزام حضور السنغال ضيف شرف مع خمسينية الاحتفال به هذا العام بحضور أدباء ومؤرخين من الجزائر وبلدان إفريقية مختلفة حيث سيتم الطرح إلى مواضيع متعلقة بالعلاقات الإفريقية البينية وكذا الأدب والفكر في القارة السمراء وفقا لإقارب.

جبار وعلي معاشي وباسمينية مشاركة وكذا محمد ديب، وإلى جانب تنظيم مسابقة أحسن ملصقة خاصة بالصالون وكذا أحسن شعار، فإن جديد هذه الطبعة سيتمثل أيضا في تخصيص فضاء للتوقيعات ستستفيد منه دور النشر الجزائرية والأجنبية للتعريف بكتابتها وأدبائها ومثقفها حيث تعتبر هذه المبادرة بمثابة «تشجيع لهذه الدور للمشاركة في برنامج الصالون».



صالون الجزائر الدولي للكتاب

وإلى جانب الكتاب الجزائريين الشباب المزمع حضورهم في فعاليات الصالون، سيشارك أيضا في هذا الحدث الثقافي الأبرز في الجزائر كتاب وروائيون ومثقفون معروفون سواء في إطار البرنامج الرسمي للصالون أو البرامج الخاصة المؤدية للحالات دون شكواي مسيقة، بسبب «الخوف المسيطر على الضحية»، التي لا تقدم شكواي لحماية أطفالها، وعطفا على البيانات التي تم جمعها، كانت 64.9 في المئة من ضحايا قتل الإناث يعشن مع المعتدي في وقت وفاتهم و45.7 في المئة لديهن أو كانت لهن علاقة زوجية مع الجاني.

وإذا تم أخذ السنوات العشر الأخيرة في الاعتبار، فإن هذا الرابط موجود في نصف الحالات تقريبا، «الزوج (42.8 في المائة)، الزوج السابق (3.8 في المائة)، علاقة عاطفية حالية أخرى (29.3 في المائة) أو أخرى انتهت فيها العلاقة العاطفية (24 في المائة)». وفي بيان صحفي، نقل المرصد إلى المجتمع، قلقه بشأن هذه الأرقام التي «تفسر إلى أن النسبة المثوية للنساء القتلات اللواتي سبق أن إبطن، يعرف زيادة بنسبة «ثلاث نقاط مقارنة بعوسط العشر سنوات الأخيرة».

ويلاحظ أن صمت الضحية هو «عامل خطر على حياة النساء اللاتي يتعرضن للضرب»، لذلك من الأهمية بمكان توغيتن، وكذلك المجتمع بأسره، بضرورة الإبلاغ، ويشددون على أن «ضحايا العنف الجنسي يسحقهم الفزع الذي يمنعم من الإبلاغ خوفاً من الانتقام».

«تحلوا ذهبت معهم حيث يعمل! ما مرعوبة منه وذهبوا بها إليه! وكل هذا بدون جدوى»، و«توجهت مرة ثانية عند الوكيل... وبقيت تطوف بين الحكمة ومقرات الأمن بدون نتيجة»، و«النتيجة الوحيدة التي كانت، هي أن الزوج اعندى على عاتقه بسكن خلفا جرحوا في وجهها وضربا على الرأس، بعدما طلبت الحماية في أربع شكايات «بدون أي نتيجة»، مر أسبوع ونيف، وها هو المرصد الوطني للعنف ضد النساء، بثبت للمجلس العام للقاء يوم الأربعاء، في البيانات الرسمية الجديدة حول العنف الجنسي في المغرب خلال السنوات الثلاث الماضية، أن مثيرات عاتقة التي روت الصحافية حنان باكور حكايتها، كثيرات في المغرب.

وتعكس دراسة للمرصد أن عدد النساء اللاتي قُتلن على أيدي شركائهن أو شركائهن السابقين خلال السنوات الثلاث الماضية بلغ 151، أي أقل بنسبة 11.2 في المئة عن فترة الثلاث سنوات التي سبقتها، ومن مجموع النساء القتلى، قدمت 46 من هؤلاء النساء، أي ما يعادل 30.5 في المائة، من مجموع القتلى، سابقا شكوى ضد المعتدي، وكان متوسط أعمار الضحايا الذين قُدموا شكوى سابقة 38.3 سنة.

وحسب الفحة العمرية، كانت أعلى نسبة من الشكاوى - 47 في المائة من المجموع - بين النساء الأصغر سنا، اللاتي تتراوح أعمارهن بين 16 و25 سنة، أما ما يقرب من نصف اللاتي ذكرن - 47.8 في المائة من النساء اللاتي قُتلن - عشن مع المعتدي، وكانت النسبة المثوية للنساء اللاتي إبطن عن ذلك أعلى بين الأجانب (31.5 ٪)، من ناحية أخرى، سبب العنف الجنسي، في تيمت 102 من القاصرين بين عامي 2016 و2018، و3 في المئة من الضحايا

### حل اللغز السابق

8	9	6	5	2	3	7	1	4
3	5	1	4	9	7	2	6	8
7	4	2	8	6	1	9	3	5
4	7	8	9	1	6	5	2	3
5	2	9	3	8	4	6	7	1
6	1	3	2	7	5	8	4	9
2	3	7	1	5	9	4	8	6
9	8	4	6	3	2	1	5	7
1	6	5	7	4	8	3	9	2

### الإسراج

الحمل	التور
تساوم بجرأة وتبدو مقتنعا بمواقفك وغير مستعد لتقديم التنازلات	تفرح لخبر أو تسوية وتتحمس للتجديد ولإدخال تغييرات وتعديلات على حياتك
الاسد	الجوزاء
لا تهدد سمعتك بالخطر قد تقبل بشأن لقاء أو وضع أحد أفراد أسرتك	لا توقع على عقد ولا تبدأ جدیدا أو تحسم أمرا. تجنب المنافسة لأن الأجواء سلبية
السرطان	العذراء
معنوياتك مرتفعة وحظوظك كذلك عزن شعبيتك وافرح مع الأصدقاء والأحباء	تحضر لرحلة أو تنشط المفاوضات والأبحاث إنها فترة إيجابية ومثمرة
الميزان	القوس
عالج المسائل الإدارية بهدوء وحكمة وتجنب التوتر كليا	قد تعاني من صعوبات. هناك ضرورة للاهتمام بصحتك. تكثر النشاطات والواجبات المتنوعة
الجدي	الحوت
لا تخيب الآمال المعلقة عليك. حضر عمك جيدا ولا تقرب من المسؤولية.	فترة مناسبة للترويج لمشاريعك وللشاركة في المؤتمرات وورشات العمل.

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملاء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	3	7						
			8	6				
			3	4				
		1						
	3		6	2	8			
6	2		8	4				
			6			9		
5		8						
3	2							
			1	5	7			

## رفض الاتهامات بتحول منصته لعرض أزياء ومحابة درة وهند صبري ومحمد هنيدي إنتقال التميمي يرد على الانتقادات الموجهة لمهرجان الجونة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

رغم النجاح الكبير الذي حققه مهرجان الجونة السينمائي، الذي انتهى مؤخرا، إلا أنه لم يسلم من مواجهة بعض الانتقادات والتهامات، مثل تحول المهرجان لكرنفال ومحاوله خطف الأفلام من مهرجان القاهرة بدفع أموال باهظة، وكذلك اختيار محمد هنيدي الذي يسرا البعض أنه لم يقدم متجزا فنيا يستحق التكريم، وكذلك مشاركة المطلة درة لجنة التحكيم، إضافة لاشارة هند صبري في المسابقة الرسمية بفيلم «نورا»، وفوزها بجائزة أحسن ممثلة. إنتقال التميمي، رد على هذه الانتقادات والتهامات، حيث تحدث في البداية عن الاتهام المعلق بتحول المهرجان لكرنفال أزياء، مشفيرا إلى أن أي مهرجان في العالم، يهتم نجومه بالظهور في البهي صور، وهذا لا يعارض مع قوة المهرجان سينمائي، حيث قدم أهم أفلام السينما العالمية والعربية، إضافة للورش الهامة والندوات الثرية، وأعطى فرصة للقاء أجيال سينمائية مختلفة من بلدان العالم كافة، إضافة لنخ مادي لشروعات شباب السينمائيين. وبخصوص خطف الأفلام من مهرجان القاهرة،

أكد أنهم يقدرن مهرجان القاهرة العريق ويسعدون بنجاحه، الذي يزداد عاما بعد عام، ولا يمكن أن تسعي إدارة مهرجان الجونة لخطف الأفلام بالأموال، والدليل على ذلك - كما قال - أنهم استفادوا مع إدارة مهرجاني «القاهرة» و «قرطاج» ألا يزيد سقف الأموال المدفوعة مقابل عرض أي فيلم عن 2500 جنيه، وهذا يكون غالبا في الأفلام التي تعرض خارج المسابقة الرسمية مثل الأفلام المرممة، أما باقي الأفلام فيكون المقابل المادي قليلا لا يتعدى مصاريف الشحن والنقل. وأضاف التميمي إن إقبال صناع السينما في العالم على المشاركة في المهرجان يعود للثقة فيه بعد النجاح الكبير للورثين السابقين. وعن مشاركة هند صبري بفيلم «حلم نورا» في المسابقة الرسمية، قال «ليس هناك في لائحة أي مهرجان ما يمنع مشاركة أعضاء اللجنة الاستشارية، في المسابقة الرسمية، خاصة أنهم عادة ما يكونوا سينمائيين كبارا ولهم أعمال مهمة». واندفع من الانتقادات التي وجهت للمهرجان بسبب اختيار درة لعضوية لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، مشفرا إلى أن درة تمثل جيل الشباب، الذي يجب أن يتواجد في لجان التحكيم، خاصة أنها في مسابقة الأفلام القصيرة الخاصة بالشباب، وبر اختيار هنيدي للتكريم، بأنه كان له دور كبير



إنتقال التميمي

في إعطاء شباب السينمائيين الفرصة للتواجد بعد النجاح الكبير لفيلمه «صعدي رايح جاي»، الذي فتح الباب لجيله بالكامل.

## اتهام المهرجان بالتطبيع لوجود إعلامي من مؤسسة إسرائيلية فيه

القاهرة - «القدس العربي»:

أثار الإعلامي الإسرائيلي شادي بلان، جدلا كبيرا، بعد أن نشر مجموعة من الصور، تجمع بعض الفنانين المصريين، في مهرجان الجونة السينمائي، الذي انتهى مؤخرا، واتهمه البعض بالتطبيع بسبب إستضافة مقدم

البرامج شادي بلان، وهو فلسطيني الأصل، لكنه يحمل الجنسية الإسرائيلية، ويعمل في راديو «مكان»، الذي تبته إسرائيل، وكان إسمه في السابق «راديو إسرائيل». ولم ترد إدارة مهرجان الجونة على الاتهامات الموجهة للمهرجان بالتطبيع، في حين قال بلان، إنه كان في مهرجان الجونة بصفة شخصية وليس

مندوبا عن راديو مكان، كما أن المهرجان لم يوجه له دعوة لضيفته أو لحضور المهرجان، بل هو الذي جاء بدون دعوة كأحد المهتمين بالتواجد في حدث سينمائي هام مثل مهرجان الجونة، خاصة أنه وجدها فرصة لتسويق كتابه «فيلم فلسطيني طويل». يذكر أن مهرجان الجونة، رفض في الدورة

## أسمية موشحات أندلسية بنفحات صوفية على مسرح الحمراء في دمشق

دمشق - «القدس العربي»:

عاش جمود مسرح الحمراء في دمشق ليلية أندلسية غنية بالفن والثقافة كليا ليلية وليلة تضمنت باقة من الموشحات الأندلسية والقودوم الحلبية بروح صوفية. بدأت الأسمية التي أحيتها فرقة أوتار بقيادة معتز النابلسي بلوحة كلاسيكية من وحي أجواء الأندلس بعنوان «الف ليلة وليلة» أخذت الجمهور في رحلة إلى زمن الحضارة الأندلسية كما أدت نورهان مسلماني بصوتها الموشح من الأندلسي «جادك الغيث إذا الغيث همدى» و «يا من حوى ورد الرياض» لتأني فائق صيداوي و «يا طرب جمهور السرح بادء عدة موشحات بعناوين.. «بمر عجبيا، يا ذا القوام، يا بهجة الروح»، ولم تخل الأسمية التي جاءت بتوزيع جديد من جمالية القودوم الحلبية التي أضفت عليها سحرا خاصا وجاءت بصوت خالد أبو سمررة حيث أدى أجمل ما غنى الفنان الكبير صباح فخري مثل.. «الليل ناغي.. حالي حال.. و على العقيقة» وسط تفاعل جمهور المسرح بالثناء والتصفيق.

## «فيسبوك» ستدفع مقابلا لقاء نشر جزء من محتوى قسم «الأخبار» على الشبكة

سان فرانسيسكو - أ ف ب:

أعلنت مجموعة فيسبوك الإثنين أن جزءا من وسائل الإعلام التي ستحفظ مقالاتها في قسم «الأخبار» المزمع إنشاؤه على شبكة التواصل الاجتماعي ستقاضي مقابلا لقاء نشرها. وأوضحت المتحدث باسم فيسبوك ماري مغليوزو «سنبدأ بدفع مقابل لجموع فرعية من المنشورات القائمة على وقائع وأحداث بشكل منتظم، وذلك بهدف ضم مجموعة واسعة من المواضيع». وأكدت شبكة التواصل الاجتماعي البالغ عدد مستخدميها 2.4 مليار شهريا، مؤخرا أن صفحة الأخبار هذه المقرر إطلاقها خلال الأسابيع المقبلة في الولايات المتحدة ستكون من إعداد صحفيين يتم توظيفهم خصيصا لهذا الهدف. وأوضحت مغليوزو أن «عدد وسائل الإعلام التي

منه الذي طرح على المنصة في مطلع تموز/يوليو، خلال الأيام الأربعة الأولى من عرضه، وهو مجموع قياسي بالنسبة إلى «نتفليكس»، وتكثف «نتفليكس» إنتاجاتها الأصلية استعدادا لإطلاق أربع منصات بارزة للبيث التدفقي في أقل من سنة «ديزني» و«أبل»، و«ورنر ميديا» و«ان بي سي يونيفرسال». ولا تنتشر المجموعة أرقاما عن كلفة إنتاجاتها، لكن كل حلقة من الموسم الثالث لـ «ستريجر ثينغز» كلفت ما بين 8 و 9 ملايين دولار، وفق وسائل إعلام متخصصة في هذا الشأن.



■ نيويورك - أ ف ب: أعلنت «نتفليكس» عن بدء التحضير لوسم رابع من مسلسل «ستريجر ثينغز» الذي يعد أنجح المسلسلات الأصلية من إنتاج منصة البيث التدفقي هذه. وكشفت المجموعة أيضا عن إبرام عقد لسنوات متعددة مع الممثلين دافن مولي «ستريجر ثينغز» بشأن مشاركة مسلسلات وأفلام. وسرعان ما لقي هذا العمل الذي يستعيد الأجواء السائدة في الثمانينات نجاحا باهرا فور إطلاقه سنة 2016، وقد شاهد 40,7 مليون متفرج الموسم الثالث

## مشاركة 12 فيلما في أول مهرجان سينمائي دولي في السعودية

الرياض - الأناضول:

أعلنت مشاركة 12 فيلما في أول مهرجان سينمائي دولي في تاريخ المملكة، يحمل اسم «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، ومقر إقامة في مدينة جدة، غربي السعودية، في مارس/آذار 2020. ووفق بيان نشره موقع المهرجان السينمائي السعودي، «تم اختيار 12 فيلما للمشاركة في الدورة الأولى، من بين 120 فيلما من 16 دولة». والأعمال السينمائية التي ستشارك في المهرجان، بينها 6 أفلام سعودية، و6 أفلام أخرى من 5 دول عربية هي: مصر والأردن وفلسطين والعراق ولبنان. وقال البيان إن «تلك الأعمال السينمائية المشاركة التي تم اختيارها هي لمخرجات عربيات وأكثر من ربعها بمشاركة منتجات عربيات». وتتناول الأعمال السعودية التحويلات الاقتصادية والأحداث السياسية مثل لحظة اكتشاف النفط، وحادثة اقتحام الحرم المكي سنة 1979، وأوضاع المرأة بالملكة ومشاعر الوحدة.

## جاستن بيبير يعقد قرانه على هيلي بالدوين للمرة الثانية

كاليفورنيا - رويترز:

عقد المغني الكندي الشهير جاستن بيبير قرانه على عارضة الأزياء هيلي بالدوين حبيبته منذ الصغر للمرة الثانية في مراسم لاهل والأصدقاء في منتجع ساوث كاليفورنيا. وقالت مجلة «بيبول» وموقع «أي» لأخبار المشاهير نقلا عن مصادر مقربة من الحبيبين إنها تبادلا عهود الزواج خلال مراسم دينية حضرها الأهل ومشاهير من بينهم المغني إد شيران ونجمتا تلفزيون الواقع كالي وكيندل جينر والمغني أنسر والممثل اليك بالدوين عم هيلي، ولم يرد ممثلون عن بيبير وبالدوين على طلبات تعقيب. وذكرت مجلة «بيبول» أن عقد القران تم عند غروب الشمس في كنيسة في المنتجع أمام نحو 150 ضيفا. وأقام بيبير وبالدوين مراسم زواج مدني بعيدا عن الأنظار في نيويورك في سبتمبر/أيلول من العام الماضي. وبدأت علاقة بيبير (25 عاما) ببالدوين (22 عاما) خلال مرحلة المراهقة المبكرة وكانا يترددان على الكنيسة نفسها، وأصبحت علاقة الحب بينهما جدية قبل عامين. واشتهر على مستوى العالم وهو في سن 13 عاما لكنه انسحب بعيدا عن الأضواء منذ أن قرر فحأة وقف جولته العالمية (بيربوس) عام 2017 متعللا بالحاجة للراحة. وكتب بيبير العديد من الرسائل المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي وتحدث فيها عن معاناته مع الاكتئاب وتعاطي المخدرات وضغوط الشهرة قائلا إن الفضل في تعافيه يعود للدين ولبيالدوين. وقال في منشور على موقع إنستغرام مطلع سبتمبر/أيلول «عيش الآن أفضل أيام حياتي.. الزواج!! وهو مسؤولية جديدة مذهلة ومجونة».



فضائيات

وأرضيات

## لماذا يمنع عرض فيلم «بابيشة» في الجزائر؟ معاناة النساء الحوامل والأطفال في دول المغرب العربي

مريم بوزيد سبابو\*

قدم ديوان «رياض الفتح» اعتذارا لمحبيه عن عدم عرض فيلم «بابيشة» للمخرجة منية مندور، دون إيذا أي سبب، لكن وسائل الإعلام وتصريحات المشاركين في الفيلم، وبالرغم من عدم معرفتهم بسبب عدم عرض الفيلم، كما كان متوقفا في الجزائر، ابتداء من قاعة «بين زيدون»، في «رياض الفتح»، توحي بأن هناك شيئا غير صحي في المنع.

الفيلم - الذي عرف العديد من التوزيعات العالمية انطلاقا من مهرجان «كان» إلى آخرها في مهرجان الجونة السينمائي في مصر - لا يعرض في الجزائر فهل التوزيع من خارج الجزائر تهمة؟ أو مشكوك به، كما صرح بذلك منتج الفيلم بلقاسم حجاج؟

تلخص أحداث الفيلم معاناة فتاة جزائرية من المتطرفين الإسلاميين في العشرة السوداء، حيث تطمح «نجمة»، الطالبة الجامعية التي تقم بالحي الجامعي، أن تصبح مصفئة أزياء، فتعترض أحلامها جماعات متشددة دينيا، في تطور لأحداث تكسر «نجمة» وصداقاتها قواعد العشرية السوداء، وتتخذ معهن الجماعات المتطرفة، ولكن التهديد يتحول إلى استهداف مباشر من طرف الجماعات المسلحة.

هاهو ينقضي سبتمبر/أيلول الساخن ولم يعرض، كما كان مبرمجا وبعد إلغاء عرضه في «رياض الفتح»، ثم إلغاء عرضه من طرف المركز الثقافي الفرنسي، الأمر هكذا لا يبدو مجرد تأجيل، بل تشويه الشبهات وستفصح الأيام ماهيتها. أو ربما تبدو أنها قضية كبيرة، لكن قد يتمخض الجدل فيلدا فارا صغيرا ميتا، وتتوهد القضية وتتمتع، ولا يعرف صاحب قرار التأجيل أو المنع أو الحظر، وتصف القضية ضد مجهول، أو مجاهيل! منع المصنفات الفنية والأدبية في الجزائر غالبا ما يخضع لمزجة الأشخاص ومصالحهم الشخصية، والتي تغلف بقضايا الوطن، والوطن بريء منهم براءة الذنب من دم يوسف، في هذه الحالة لن يلجأ المتضرر والمسؤولية لا تلقى على أحد وقد يتحملها الكل. وتفتتد الوقائع، ما يخشاه صانعو فيلم «بابيشة»، هو عدم الاشتراك في سياق الأوسكار، إذ أن شروطه أن يعرض الفيلم في بلد الأصلي قبل نهاية الشهر. والفيلم لم تتمكّل عيون رواد قاعة «بين زيدون» به بعد، ولا مشاهدون غيرهم.

من يريد مشاهدة وقائع يريد الجزائري أن ينساها ويتقادم الخوض فيها، والجراح لم تندمل ولم تظهر سيناريوهات المآزر، التي ارتكبت في حق الآلاف دون ذنب ارتكبو؟ وهامسي نكري مجازر «بن طلحة» ما زالت عالقة بصورها المرعبة وبما تركته من آثار. يعرض الفيلم تزامنا مع فجيعة عبرى عاشتها الجزائر. هل تقتصر الحرية على رفض بطلقة الفيلم التحجب ونسيان حلما في أن تصبح مصفئة أزياء، وأن كان التصميم على الحياة في تلك الفترة في الجزائر يأخذ أشكالا مغايرة لجرد هومات فنية؟ مقاومة النساء في فترة السواد والدم، تلك كانت مقاومة كبيرة، قد كتشفها السينما بعمق وتكتب عن عشرية قتلت المحجبات والفلاحات والأطفال، في كل الأماكن والظروف. كان الإرهاب موجعا مؤلما وموجها جدا جدا، ولم يكن أعمى كما كنا نسمع!

## ليبيا: إرادة الحياة سننصر

مؤلم جدا المشهد العام في ليبيا، ورائحة دخان الطائرات الحربية وصفيها المشؤم بخنق السماء ويذمر الأرض ويقتل البشر بلا تمييز، ويشرد ويروح الأمتين.

أخبار ليبيا في الفضائيات والصحف كلها عن حالة الحرب والميليشيات والتقتيل والتهمير والعنف القبلي، لكن لا يمكن إبادة الشعوب الحي، هكذا علمنا التاريخ، ولا يمكن تغيير مسارات المجتمعات، كما تريد قوى الدمار أن تفعل، محولة بذلك كل شيء نحو مصطلحتها، ثم بعد ذلك الطوفان.

في هذه الأثناء وفي بحث متأن تظهر حركة المجتمع الليبي ورفضه للدمار والإبادة وإفساد كل جميل من حوله، فتقام الفعاليات الثقافية وتكريمات الشخصيات التاريخية، مثل شخصية عمر المختار، الذي أقيمت له احتفالية للبحث في مسارات الرجل من وجهات نظر وتخصصات مختلفة جمع بين آثار التربية الدينية في شخصيته، وحركته بين العسر واليسر الاقتصادي، وكذلك موقفه حول الانتماء والهوية.

الالتفاف حول شخصية فذة بحجم عمر المختار في ظل الراهن الليبي إشارة الى الحاجة لرد الاعتبار للرجل، الذي ليست لليبيين والعرب صورة عنه خارج صورة أنتوني كوين الذي تقص تلك الشخصية، لذلك يسعى الباحثون في ليبيا لإضاءة حياة عمر المختار وتبيان الحقيقي والخلاسي منها وقد لبس المغالطات التاريخية حولها، هكذا توصل الجمعية الليبية لأصدقاء اللغة العربية مهامها الجميلة، في هذا الواقع المر، بتكريمه لشاعر الحب والأرض رجب الماجري، بل هو تكريم لعائلته بعد رحيل الشاعر في ديسمبر/كانون الأول 2012 احتفالية أقيمت في مركز الثقوفين في بنغازي يعرض شريط وثائقي عن حياة الشاعر، وكلمات عن سيرته، كما تخللت الفعالية فقرات غنائية لفرقة الزمن الجميل، لا شيء بعيد الأمل في ليبيا سوى التزود بكل ما هو جميل في زمن البشاعة الذي يغير عالمنا الآن.

## معرفة مستشى وادي سوف وحادثة حوامل الفراش

حادثة «أطفال الكروتونة» أسالت الدموع والحبر الكثير في تونس بعد عرضها على التلفزيون، وهامسي الحوادث تخرج من عبادات ومستشفيات التوليد كالصواعق، رضع «وادي سوف» يحرقون والفاعل شرارة كبريتائية من آلة قتل الباصوق، التلميح هو البوض أم إهمال الطاقم الطبي المتأوب ومن هم المتأوبون لا يوجد إهمال ولكن يكمن الطاقم المتأوب يخط في النوم، والا لا استطاعوا إنقاذ بعض الرضع، هكذا دأفت المفردة التي أدلت بتصريحاتها على «اليوتوب» وانتشرت بسرعة منذ أيام قليلة فقط.

آخر الاكتشافات حول الموضوع، إضافة إلى تصريحات ممرضة، وما تناقلته مواقع الكروتونة أخرى، تخرج لنا لفرضية الطاقم الطبي الكويبي من أبناء ممرضين، لكن الكل يعتقد أن الكويبين موجودون فقط في مصلحة طب العيون في «الجلفة»، لكنهم كانوا موجودين في القاعة التي احترقت عن آخرها، كما كتب عمال المستشفى لافات كثيرة للضامن مع وملائهم ولتعزيبه أهالي الضحايا. من بين اللافات والتي كتبت بالسون الأحمر: أخطاء الكويبين لا يتحملها العمال الجزائريون. رفضوا تحمل أخطاء ارتكبتها الغير، كذلك أعلنوا عن تضامنهم مع زملائهم الموقوفين بإعلانهم عن استقالة جماعية. الحدث كان جلا بإمكانه الإطاحة بهم من أعلى هرم المؤسسة الإستشفائية، وزير الصحة مثلا، هكذا يحدث في كل البلدان، التي يحترم فيها الإنسان، والاستقالة قوة وليست ضعفا في مثل هذه الحالات.

كم نتشابه في المشاكل الحادة وفي منغصات العيش، في هذا الزمن الصعب تقلصت المسافات بين المغرب ليس للتوحيد والتكامل الإيجابي، لكن في الكوارث الصحية التي تعصف بالنساء الحوامل في هذا القرن، الذي ينظر منه الآخر نظرة جنونية تتعلق باستمرارية حياة مخلوقات، حادثة الحوامل في مستشفى «بلا مريم» في العرائش في المغرب، توحى بالكتير، عنوت «ليل كيل» مقالها في هذا الشأن: وفيات النساء الحوامل في المغرب... وقائع صادمة!! تصاعد نسبة الوفيات بين الأمهات في مراكز التوليد مؤشر لتراجع سياسات الدول المغاربية الصحية في رهاؤها على التطور، الذي عرفته في مجال رعاية الأمومة والطفولة، والأسباب متعددة، فقد تعود لتراجع الوعي بأهمية التابعة الدورية للحوامل في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية المزرية، والمبعد عن المراكز الصحيةجهزة الباعتاد والكوارث الطبية المؤلمة، وخاصة تلك التي تحركها الدوافع الإنسانية أكثر من أي شيء، في ظل تلك الظروف تفصل النساء اللجوء للطرق التقليدية في الولادة إلا إذا تعسر الأمر على القابات التقليديات، فتصعب المراكز الصحية المألأ الأخير، لكن ربما بعد فوات الأوان. كذلك النقض في المراكز الصحية والمستشفيات المجهزة لا سيما في العمالات والأقاليم ونقص الأطباء المختصين، والعتاد وسيارات الإسعاف. كلها عوامل تزيد من صعوبة الحمل واعتباره عبئا!

ينظر من سياسات هذه الدول أن تولي هذا المجال الاهتمام الكافي بمشاريع قساص الصحة، التي أصعب منه مثل حوادث الطرقات يفتك بالآلاف... والفاعل غائب.

.....\* كاتبة من الجزائر

## مسح: إنتاج «أوبك» الأدنى منذ 2011 بعد الهجمات على منشآت نفط سعوديتين

وكان الانخفاض سيكون أكبر لو لم تقم شركة النفط الوطنية «أرامكو السعودية» بالمسح من مخزونها من الخام لاحتواء التراجع. وقدرت مصادر في المسح إنتاج السعودية بين 8.5 و8.6 مليون برميل يوميا. وقبل هجوم هذا الشهر، كانت السعودية بالفعل تخفض الإنتاج بأكثر مما يقتضيه اتفاق كبح الإمدادات الذي تقوده «أوبك» لدعم السوق. وشهد الإنتاج مزيدا من الانخفاض في فنزويلا، التي تعاني من عقوبات أمريكية على شركة النفط الحكومية «بي.دي.في.إس.إيه» - «بي.دي.في.إس.إيه» والرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو - إضافة إلى هبوط الإنتاج منذ فترة طويلة نظرا لنقص الاستثمار والصيانة.

وكان الانخفاض سيكون أكبر لو لم تقم شركة النفط الوطنية «أرامكو السعودية» بالمسح من مخزونها من الخام لاحتواء التراجع. وقدرت مصادر في المسح إنتاج السعودية بين 8.5 و8.6 مليون برميل يوميا. وقبل هجوم هذا الشهر، كانت السعودية بالفعل تخفض الإنتاج بأكثر مما يقتضيه اتفاق كبح الإمدادات الذي تقوده «أوبك» لدعم السوق. وشهد الإنتاج مزيدا من الانخفاض في فنزويلا، التي تعاني من عقوبات أمريكية على شركة النفط الحكومية «بي.دي.في.إس.إيه» - «بي.دي.في.إس.إيه» والرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو - إضافة إلى هبوط الإنتاج منذ فترة طويلة نظرا لنقص الاستثمار والصيانة.

المالية الإلكترونية «من الواضح أن التعاملين غير قسنيين على نحو خاص من خطر علاوات أسعار «أوبك» إلى أدنى مستوياتها في ثماني سنوات في سبتمبر/أيلول المنصرم، بعد هجمات على منشآت نفط سعوديتين، مما عمق أثر اتفاق خفض العروض والعقوبات الأمريكية المفروضة على إيران وفنزويلا.

■ لندن - رويترز: خُصّ مسح أجرته رويترز إلى تراجع إنتاج منظمة الدول المصدّرة للنفط «أوبك» إلى أدنى مستوياتها في ثماني سنوات في سبتمبر/أيلول المنصرم، بعد هجمات على منشآت نفط سعوديتين، مما عمق أثر اتفاق خفض العروض والعقوبات الأمريكية المفروضة على إيران وفنزويلا.

## أسعار النفط تتعافى بفعل هبوط الإنتاج في أمريكا وروسيا و«أوبك»

برميل يوميا، بانخفاض قدره 750 ألف برميل يوميا من أرقام معدلة لأغسطس/آب مسجلا أقل إجمالي شهري منذ 2011. كما انخفض أيضا الإنتاج لدى أكبر منتج نفط في العالم الولايات المتحدة وروسيا في الشهرين الماضيين.

وأظهر مسح لرويتزر أنه من المرجح أن تظل أسعار النفط ثابتة، عند متوسط 65.19 دولار للبرميل لبرنت و57.96 دولار لغرب تكساس الوسيط في 2019، إذ يطغى ضعف الطلب على صدمات الإمداد.

■ سنغافورة - رويترز: تعافت أسعار النفط أمس الثلاثاء مدفوعة بتقارير عن تراجع إنتاج أكبر منتجي الخام في العالم خلال الربع الثالث، لكن استئناف الإمدادات من السعودية ومخاوف الطلب وأصلا الضغط على الأسعار.

■ سنغافورة - رويترز: تعافت أسعار النفط أمس الثلاثاء مدفوعة بتقارير عن تراجع إنتاج أكبر منتجي الخام في العالم خلال الربع الثالث، لكن استئناف الإمدادات من السعودية ومخاوف الطلب وأصلا الضغط على الأسعار.

## الأردن: ندرس بعناية الاستثمارات السعودية المطروحة في مشروع «نيوم»

■ عمان - د ب أ: أكد نايف أحمد بخيت، رئيس «سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة»، أن الأردن يدرس بعناية حاليا الاستثمارات المطروحة من قبل الجانب السعودي ضمن مشروع «نيوم»، الذي بدأت السعودية بتنفيذه على البحر الأحمر. وأوضح في تصريح لصحيفة «الغد» الأردنية أنه لن يتم الإعلان عن تفاصيل دقيقة لتلك الاستثمارات، إلى حين التوصل لاتفاق نهائي مع السعودية.

■ عمان - د ب أ: أكد نايف أحمد بخيت، رئيس «سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة»، أن الأردن يدرس بعناية حاليا الاستثمارات المطروحة من قبل الجانب السعودي ضمن مشروع «نيوم»، الذي بدأت السعودية بتنفيذه على البحر الأحمر. وأوضح في تصريح لصحيفة «الغد» الأردنية أنه لن يتم الإعلان عن تفاصيل دقيقة لتلك الاستثمارات، إلى حين التوصل لاتفاق نهائي مع السعودية.

## وضع شروطا لضمان عدم استخدام المخصصات لأغراض أخرى المركزي اللبناني سيوفر الدولار للبنوك لدعم واردات الوقود والقمح



داخل أحد الخابزين في العاصمة اللبنانية بيروت

على الإطلاق الذي سجلته في مايو/أيار من العام الماضي لتصل إلى 38.7 مليار دولار في منتصف سبتمبر/أيلول.

الحكومة حالة طوارئ اقتصادية في محاولة للسيطرة على مآليتها العامة. وهبطت الاحتياطيّات الأجنبية لدى البنك المركزي، بعد استبعاد الذهب، حوالي 15 في المئة من أعلى مستوى لها

## اردوغان: نواصل العمل كي نصبح ضمن أقوى 10 دول اقتصاديا

■ أنقرة - الأناضول: أكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الثلاثاء ان بلاده تواصل العمل الدؤوب، حتى الدخول بين أقوى عشرة دول اقتصاديا في العالم، وقال ان تركيا أغلقت بشكل نهائي باب الاقتراض من «صندوق النقد الدولي» في مايو/أيار 2013، ومن غير الممكن فتح هذا الباب مجددا.

■ بيروت - أ ف ب: حذرت وكالة «موديز» من أنها قد تخفض التصنيف الائتماني للبنان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، في ظل عدم إجرأ تقدم اقتصادي في هذا البلد المثلث بالديون، حسبما ذكرت وزارة المالية في بيروت الثلاثاء.

## ... و«موديز» تحذر من احتمال تخفيض التصنيف الائتماني للبنان

لم تتمكن الحكومة من تجاوز الخلافات السياسية وتطبيق إصلاحات بنوية لتقليل العجز في الموازنة وتحسين النشاط التجاري». ويأتي هذا التراجع في ظل أزمة اقتصادية ومخاوف ازاء تدهور سعر الصرف، وتزايد اللق، وتراجع الثقة، وحول احتمال مراجعة سعر الصرف الثابت الذي تفضسه السلطات منذ عقدين عند 1507 ليرة لبنانية مقابل الدولار.

■ بيروت - أ ف ب: حذرت وكالة «موديز» من أنها قد تخفض التصنيف الائتماني للبنان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، في ظل عدم إجرأ تقدم اقتصادي في هذا البلد المثلث بالديون، حسبما ذكرت وزارة المالية في بيروت الثلاثاء.

## ... والليرة التركية تهوي مع التهديد بعمل انفرادي في سوريا

■ اسطنبول - رويترز: هبطت الليرة التركية 1.25 في المئة أمس الثلاثاء، ماضية صوب أسوأ أداء فيما يزيد على شهر، بعدما قال الرئيس رجب طيب اردوغان إنه لا خيار لدى تركيا سوى العمل بمفرها دون تعاون من الولايات المتحدة لإقامة «منطقة آمنة» في شمال شرق سوريا.

## ... والليرة التركية تهوي مع التهديد بعمل انفرادي في سوريا

■ اسطنبول - رويترز: هبطت الليرة التركية 1.25 في المئة أمس الثلاثاء، ماضية صوب أسوأ أداء فيما يزيد على شهر، بعدما قال الرئيس رجب طيب اردوغان إنه لا خيار لدى تركيا سوى العمل بمفرها دون تعاون من الولايات المتحدة لإقامة «منطقة آمنة» في شمال شرق سوريا.

## اتساع عجز المعاملات الجارية لمصر مع صعود الواردات وتراجع تحويلات العاملين في الخارج

القاهرة - رويترز: اتسع عجز ميزان المعاملات الجارية لمصر في الربع الأخير من السنة المالية 2018-2019، مع صعود الواردات وتراجع تحويلات العاملين في الخارج، وفقا لحسابات أجرتها رويترز من واقع بيانات أصدرها البنك المركزي للعام بأكمله.

وعلى صعيد إيجابي، زادت إيرادات السياحة إلى 3.179 مليار دولار في الربع، من 2.554 مليار دولار، وارتفعت الصادرات إلى 7.583 مليار دولار في الفترة ذاتها من 7.016 مليار دولار.

وأظهرت حسابات رويترز أن عجز ميزان المعاملات الجارية اتسع إلى 586.5 مليون دولار في الربع من 492.8 مليون دولار قبل عام.

وفي السنة المالية 2018-2019 بأكملها، ارتفع عجز ميزان المعاملات الجارية إلى 8.2 مليار دولار من ستة مليارات، وتراجع صافي الاستثمار الأجنبي المباشر الفصلي إلى 1.254 مليار دولار من 1.7 مليار قبل سنة.

ذاتها من العام السابق.

كما أظهرت بيانات البنك المركزي أن إيرادات السياحة الوافدة إلى البلاد زادت بنسبة 28.2 في المئة على أساس سنوي في سنة 2018/2019، فقد صعدت إلى 12.570 مليار دولار في السنة المالية 2018/2019 مقابل 9.804 مليار دولار في السنة السابقة.

وتبدأ السنة المالية في مصر مطلع يوليو/ تموز، وتستمر حتى نهاية يونيو/ حزيران من العام التالي، وفقا لقانون الموازنة العامة.

أما إيرادات قناة السويس فقد صعدت قليلا إلى 5.730 مليار دولار من 5.706 مليار دولار في السنة السابقة.

وخلال السنوات الماضية، أعلنت هيئة قناة السويس عن عروض وخصومات للسفن والتاقلات العابرة من القناة، في محاولة لتحسين عائدات القناة.

وتتوقع مصر ارتفاع إيرادات القناة من مرور السفن

إلى 13.2 مليار دولار سنويا بحلول 2023، بعد افتتاح قناة السويس الجديدة في 6 أغسطس/ آب 2015.

وتختصر قناة السويس التي يبلغ طولها 192 كيلومترا زمن الرحلة بين آسيا وأوروبا بنحو 15 يوما في المتوسط.

وتراجعت تحويلات المصريين العاملين في الخارج نحو 4.7 في المئة إلى نحو 25.15 مليار دولار في السنة المالية الماضية، مقابل نحو 26.392 مليار دولار في السنة السابقة، وفقا لتقرير ميزان المدفوعات.

وميزان المدفوعات، هو الأداة التي تحدد مركز الدولة بالنسبة للعالم الخارجي، وحجم الدين الخارجي، ويساعد في وضع السياسات الاقتصادية والخطط التنموية الملائمة لتحقيق التوازن الخارجي.

وتراجع صافي الاستثمار الأجنبي بمصر إلى 5.902 مليار دولار في السنة الماضية مقابل 7.719 مليار دولار في السنة السابقة.

### ... و«موديز» تتوقع خفض أسعار الفائدة العام المقبل

القاهرة - الأناضول: توقعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني إقدام البنك المركزي المصري على خفض أسعار الفائدة العام المقبل.

ويوم الخميس الماضي، قرر البنك المركزي المصري خفض أسعار الفائدة بمقدار واحد في المئة على الإيداع والإقراض إلى 13.25 في المئة و14.25 في المئة على التوالي، وهو ثالث تخفيض خلال 2019.

وقالت «موديز» في بيان أمس الأول أن خفض المركزي المصري أسعار الفائدة «يعزز ثقة الأعمال والنمو الاقتصادي، مما يدعم زيادة نمو الائتمان وفرض العمل للبنوك بما يفوق الضغوط على

وامش الفائدة الصافية».

وأضافت أن خفض أسعار الفائدة وتراجع التضخم يدعمان الإنفاق الرأسمالي من قبل الشركات، وكذلك إنفاق المستهلكين، من خلال تعزيز القدرة على تحمل الديون والتمويل الحكومي من خلال خفض فاتورة الفائدة.

وتراجع معدل التضخم السنوي في مصر إلى 6.7 في المئة في أغسطس/ آب الماضي، مقابل 7.8 في المئة خلال الشهر السابق عليه، وفق بيانات رسمية.

وأكدت الوكالة أن هذه العوامل «مجتمعة سوف تحفز النمو الاقتصادي»، وكان المركزي المصري قد رفع أسعار الفائدة الأساسية بنسبة 7 في المئة

السنة المالية 2012-2013 بلغ 8.1 مليون دولار، حسبما ذكر البنك المركزي، عازيا ذلك إلى قفزة في استثمارات الطاقة.

يأتي ذلك بالمقارنة مع عجز بلغ 3.7 مليار دولار في العام السابق.

وتنتج مصر كميات أكبر من الغاز الطبيعي بعد زيادة الإنتاج من حقنها البحري العملاق ظهر وحقول أخرى في البحر المتوسط.

ومنعت الواردات غير النفطية 8.6 في المئة إلى 55 مليار دولار في السنة المالية 2018-2019، حسبما أظهرته البيانات.

وقال أنغوس بلير، رئيس مركز «سيغنت» لتوقعات الأعمال والاقتصاد «الاتجاه العام الإيجابي في استثمارات النفط والغاز وصادراتهما وتراجع الواردات منها هو تحسين صلب، لكن الارتفاع في الواردات غير النفطية، رغم أنه يرجع إلى اقتصاد أقوى، فإنه يظل عامل ضغط».

وارتفعت إيرادات قناة السويس إلى 1.572 مليار دولار في الربع الرابع من السنة المالية، مقارنة مع 1.434 مليار في الفترة

القاهرة- دبي - رويترز: ارتفع مؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بدعم من انتعاش في الأسهم المالية أمس الثلاثاء، بعد ما تراجع في الجلسة السابقة، منها مكاسب استمرت ثلث جلسات متتالية، بينما بددت السعودية مكاسبها المكرة مع تراجع أسهم معظم البنوك.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.7 في المئة مع صعود سهم «البنك التجاري الدولي»، «السويدي إلكتروني»، 2.3 في المئة.

وكانت بيانات البنك المركزي المصري صدرت أمس الأول قد أظهرت أن نمو العروض النقدي (2 أس) في مصر تسارع إلى 11.78 في المئة على أساس سنوي في أغسطس/ آب.

وبلغ العروض النقدي 3.93 تريليون جنيه مصري (242.29 مليار دولار) في نهاية أغسطس، مقارنة مع 3.88 تريليون جنيه في نهاية يوليو/ تموز.

من جهة ثانية قال محمد فريد، رئيس بورصة مصر، أمس ان البورصة تدرس حاليا تغيير منهجيات المؤشرين الرئيسيين «إي.جي.إكس 100»

و«إي.جي.إكس 70» قبل نهاية العام الجاري، وجاءت تصريحات رئيس البورصة خلال جلسة نقاشية مع صحافيين في القاهرة، ولم يذكر فريد مزيدا من التفاصيل.

ويبلغ عدد الشركات المقيدة في بورصة مصر وبورصة النيل للشركات الصغيرة نحو 250 شركة.

ويبلغ عدد المستثمرين من أصحاب «الأكواد» التي تنتج حق التعامل في السوق نحو 500 ألف مستثمر، لكن عدد المستثمرين النشطين فعليا في السوق بين 80 و100 ألف مستثمر فقط.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.5 في المئة، مع تراجع معظم أسهم البنوك المدرجة عليه، وانخفض سهم «مصرف الراجحي» 0.6 في المئة ونزل سهم «بنك الرياض» 2.1 في المئة.

وهو سهم «متلايف إيه.آي.جي.إكس 4.7 في المئة، ليصبح الخاسر الأكبر في السوق. وقالت السعودية المتحدة للتأمين التعاوني «لاء» يوم الأحد الماضي أنها وقعت اتفاقا ملزما للاستحواذ على «متلايف» في صفقة تبادل أسهم بالكامل.

وأظهرت بيانات حكومية أمس الأول ان اقتصاد السعودية شهد تباطؤا حادا في الربع الثاني من

العام، وسقط انخفاض إنتاج النفط في أكبر بلد مُصدّر للخام في العالم، وهو ما أثار المخاوف من انكماش اقتصادي هذا العام.

وكانت آخر مرة انكمش فيها اقتصاد المملكة في 2017، لكنه تعافى ليمتد 2.2 في المئة العام الماضي، بدعم من إنتاج نفطي قوي.

وأغلقت مؤشر بورصة قطر مرتفعا 0.7 في المئة، لتنتهي خسائر استمرت ثلاث جلسات متتالية.

وصعد سهم «مصرف قطر الإسلامي» 1.5 في المئة وزاد سهم «البنك التجاري القطري» 2.6 في المئة.

وقالت وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية الأسبوعية الماضي ان نظرتها المستقبلية للقطاع المصرفي القطري ما زالت مستقرة، حيث يقولون إنفاق على البنية التحتية للنمو الاقتصادي.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.1 في المئة تحت ضغط تراجع سهم «بنك دبي الإسلامي» 0.6 في المئة، في حين هبط سهم «دبي للاستثمار» 2.3 في المئة. لكن سهم شركة «إملاك» للتمويل العقاري الإسلامية قفز 14 في المئة، مسجلا أعلى مستوياته منذ يونيو/حزيران 2015، وقالت شركة التمويل الإسلامي إنها فازت بحكم تحكيمي بقيمة 780 مليون

## الشركات المالية ترفع بورصة مصر... وأسهم البنوك تضغط على السوق السعودية

بروكسل/ برلين - رويترز: خفّضت «منظمة التجارة العالمية» أمس الثلاثاء توقعاتها لنمو التجارة الدولية هذا العام أكثر من النصف، وقالت ان المزيد من جولات الرسوم والإجراءات الانتقامية، وتباطؤ الاقتصاد، وانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بشكل غير منظم، ربما يؤدي إلى مزيد من الخفض في توقعات النمو.

وأضافت أنها تتوقع الآن زيادة التجارة الدولية بنسبة 1.2 في المئة فقط هذا العام، مقابل توقعات سابقة لها في أبريل/نيسان بارتفاع قدره 2.6 في المئة، وبلغت نسبة نمو التجارة العالمية ثلاثة في المئة في 2018، وبالنسبة لعام 2020، تتوقع منظمة التجارة العالمية نموًا قدره 2.7 في المئة، مقابل ثلاثة في المئة في تقديرات سابقة.

وقال روبرتو أزيغيدو، المدير العام للمنظمة، في بيان «الأفق القاتم للتجارة غير مشجع، لكنه متوقع»، مطالبا الدول الأعضاء بحل الخلافات التجارية والتعاون لإصلاح المنظمة.

وقالت «منظمة التجارة العالمية»، ومقرها جنيف، ان خفض توقعاتها يعكس تقديرات بنمو أبطأ لاقتصاد عالمي، ويرجع ذلك جزئيا إلى التوترات التجارية، وأيضا بسبب عوامل هيكلية وأخرى مرتبطة بالسلالة الاقتصادية، وفي أوروبا، بضع الضبابية المرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

## مشاريع تعاونية في المغرب تخلق فرص عمل وتحقق هجرة عكسية إلى مناطق جبلية

المنتجة في أسواق أوسع.

وقال عبدالرحمن عبيسون، رئيس تعاونية تفاعلة، ان والده وأسلافه كانوا قضا يتعاملون مع الأشجار بطريقة عشوائية، مشيرا إلى أنهم كانوا يزرعون التفاح ولا يجنون الكثير منه.

ويشارك نحو 33 ألف مزارع من حائزي المساحات الصغيرة ومرابي الماشية والسكان في إنتاج محاصيل الزيتون والتفاح ولحم الضأن ومنتجات أخرى في المناطق الجبلية في إقليم الحوز.

وقال المزارع إبراهيم لوانا، من تعاونية أغادير أغودار، أنه كان قد غادر قريته قبل إنشاء التعاونية ليعمل في المدينة، لكن عندما تأسست التعاونية تلقى اتصالا من اصدقائه فعاد إلى العمل في قريته منذ عام 2014.

## زراعة الجوافة في غزة تصارع الآفات وملوحة المياه

الأشجار أصابها آفة النيماتودا، وقضت عليها أو أكلت ثمارها. الأمر الذي تسبب بتناقص الإنتاج هذا العام بنسبة تصل إلى 60 في المئة. إذ لم تستطع القضاء على الآفة العام المقبل، بل يكون هناك إنتاج.

ويضيف «والى جانب آفة النيماتودا، فإن فطر الفيوزاريوم أصاب مزارع مجاورة لمزرعتي، وتسبب بتلف أعداد كبيرة من أشجار الجوافة فيها». ويوضح المزارع زعرب أن ملوحة مياه الري تزداد بشكل متسارع سنويا، بسبب معدلات الاستهلاك العالية من المياه الجوفية، وتسرب مياه البحر والمياه العادمة إلى الآبار الجوفية.

ويطالب المزارع الفلسطيني وزارة الزراعة بأن تسارع إلى إنقاذ مزارع الجوافة من الهلاك التام بسبب الآفات الزراعية وملوحة المياه.

وليفت إلى أن زراعة الجوافة تشغل المئات من الأيدي العاملة وتحقق إيرادات جيدة للاقتصاد الفلسطيني.

وينتج قطاع غزة نحو 3 آلاف طن من فاكهة الجوافة سنويا، ويتراوح سعر الكيلو غرام منها حسب جودتها ما بين 2-4 شيكيل (الدولار يعادل 3.5 شيكيل).

وحسب بيانات وزارة الزراعة في غزة، فإن متوسط إنتاج الدونم الواحد (1000 متر مربع) نحو 1.7 طن من الجوافة سنويا، فيما يقدر معدل استهلاك الفرد السنوي في قطاع غزة

إقليم الحوز - رويترز: تسهم مشاريع فلاحة في مناطق جبلية نائية في إقليم الحوز المغربي في خلق فرص عمل وتحقيق تنوع في مصادر الدخل، كما تساعد في الحد من هجرة سكان المناطق الريفية للساحل، بل وعودة كثيرين ممن هجروا القرى لأصهارها مجددا.

فعلى مدى سنوات كان المزارعون الشبان يهجرون قراهم ويتجهون إلى المدن، خاصة مع تسبب تغير المناخ في إثارة مخاوفهم من تراجع المحاصيل لا سيما مع استخدام الزراعة لتكنولوجيا قديمة تتناقلها الأجيال.

لكن إقامة مشاريع بالتعاون بين «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية» والحكومة المغربية ساهم في خلق وظائف واستخدام تكنولوجيا حديثة في الزراعة، إضافة إلى تسويق المحاصيل

غزة - الأناضول: بدأ مزارعو الجوافة في قطاع غزة حصاد ثمار أشجارهم قبل أيام، لكن موسم هذا العام فقد ما يزيد عن نصف الإنتاج مقارنة بالسنة الماضية، بسبب انتشار آفات زراعية بشكل كبير، وازدياد ملوحة مياه الري.

وقضت آفة «النيماتودا» ونوع من الفطريات يسمى «الفيوزاريوم» على العشرات من أشجار الجوافة وثمارها، كما تسبب ازدياد ملوحة مياه الري في تدني جودة الإنتاج.

و«النيماتودا» ميدان دقيقة الحجم تعرف أيضا باسم «الديدان العنكبانية» وتعمل على تعقيد الجذور وتصيبها بالقرحات الشديدة، وتؤثر على عناصرها الغذائية وتؤدي إلى ضعف عام وربما تقضي على الأشجار المصابة بها. ويقول مزارعون فلسطينيون أنهم خسروا 60 في المئة من إنتاجهم هذا العام من الجوافة، مقارنة بالموسم الماضي، الأمر الذي يهدد استمرار زراعة هذه الفاكهة الخريفية بشكل خطير خلال الأعوام المقبلة.

وفي إحدى أكبر مزارع الجوافة في منطقة الموصي، غربي مدينة خان يونس في جنوب القطاع، يحاول المزارع محمود زعرب (65 عاما) أن ينقذ ما يمكن إنقاذه من أشجار الجوافة في مزرعته، بعد أن غزتها آفة «النيماتودا»، عبر استخدام أدوية خاصة بمكافحةها.

ويقول زعرب في مقابلة «أعداد كبيرة من

## الشركات البريطانية تحذر من «تطبيع بريكست دون اتفاق مع الاتحاد الأوروبي»

لندن - د ب أ: دعت رئيسة أكبر منظمة للأعمال في بريطانيا إلى عدم التعامل مع احتمال خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي «بريكست» دون اتفاق باعتباره «أمرا طبيعيا»، وقالت أنها تحذر من «حالة غموض غير طبيعية» سيحدثها هذا السيناريو.

وقالت كارولين فيربيرين، المدير العام ل«اتحاد الصناعة البريطاني» في مقابلة أن تعديد الموعد النهائي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر/تشرين الحالي يؤدي إلى استمرار المازق الذي وجدت الشركات البريطانية نفسها فيه، لكنه وضع أفضل بكثير من الخروج دون اتفاق.

وأضافت «لم يعد يفسلنا أكثر من 21 يوم عمل عن الموعد المحتمل للخروج من أكبر شركائنا التجاريين خلال الأربعين عاما الماضية وأن يصبح هذا طبيعيا.. من المهم للغاية ألا يتم التسليم بهذا الأمر».

جاء تحذير فيربيرين في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي يقوده رئيس الوزراء بوريس جونسون، والذي شهد تأكيداً متكرراً من وزراء الحكومة على أهمية الالتزام بموعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر، حتى إذا كان معنى ذلك الخروج دون اتفاق.

وقالت رئيس «اتحاد الصناعة البريطاني» أنه من المهم أن يدرك الجميع أن الشركات البريطانية غير مستعدة تماما لاحتمال الخروج دون اتفاق، ومن المهم عدم السماح باعتبار أن فكرة الخروج حتى إذا كان دون اتفاق أمر مقبول وجيد.

وكان وزير الخزانة البريطاني ساجد جاويد قد قال أمس الأول ان المملكة المتحدة تستعد على صعيد «السياسة الاقتصادية» لاحتمال مغادرة الاقتصاد الأوروبي دون اتفاق في 31 أكتوبر.

وأضاف، في حديث لحظة راديو 4 في هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، ان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق «من المحتمل للغاية أن يحدث» في 31 أكتوبر، على الرغم من إقرار البرلمان لقانون المعارضة يهدف إلى منع ذلك.

وأوضح أنه ووزراء آخرين في حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون المحافظة «يلقون نظرة فاحصة على هذا القانون».

وأضاف قبل إلقاء كلمته في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين «سوف نركز على محاولة التوصل إلى اتفاق ومواصلة الاستعدادات لعدم التوصل إلى اتفاق، لأنه قد يحدث».

ويتوقع المحللون أن تخفض الحكومة الضرائب وتزيد من الإنفاق العام لدعم الاقتصاد بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

## بريطانيا تفتح تحقيقا بشأن حسابات مجموعة «توماس كوك» المفلسة

لندن - آ ف ب: أعلنت الهيئة البريطانية لضبط مراجعة الحسابات أمس الثلاثاء فتح تحقيق بشأن حسابات شركة السفر البريطانية «توماس كوك» بعد نحو أسبوع على إفلاسها الذي جاء بعد أشهر من مواجهة المجموعة صعوبات مالية كبيرة.

وأوضحت هيئة «فاينانشانسل ريبورتينغ كاونسيل (هيئة الإبلاغ المالي)» في بيان مقتضب ان تحقيقها يتناول مراجعة الحسابات التي قام بها مكتب «إيرنست ويونغ» لبيانات الشركة للسنة المالية 2017-2018 والتي انتهت بآخر الشهر المنصرم. وأشارت إلى احتمال فتح تحقيقات إضافية بشأن «توماس كوك» مع هيئات تنظيمية أخرى.

وتخضع الشركة المفلسة أصلا لتحقيق، الأول يقوم به مسؤول قضائي لتصفية الحسابات يطلب من وزارة الشركات، والآخر أطلقته اللجنة البرلمانية للشؤون الاقتصادية التي من المقرر أن تستمع لمدراء سابقين للمجموعة ومراجعي حساباتها.

ويأتي إعلان هيئة ضبط مراجعة الحسابات في وقت آثار انهيار أقدم شركة سياحة في العالم قبل نحو عشرة أيام تسببت في انكسارها، خصوصا خلال السنوات الأخيرة التي حذرت خلالها المجموعة عن نتائجها المالية وشهدت انهيار أسهمها.

وعند إعلان الإفلاس، انهارت أموال الشركة، ما دفع المصارف إلى أن تطلب منها العثور على تمويل إضافي بقيمة 200 مليون جنيه لتتمكن من الاستمرار، وأن تضع خطة لتسليم أنشطتها لشركة «فوسون» الصينية في عملية تبلغ قيمتها الإجمالية 900 مليون دولار.

وأسهم حذر المسافرين بسبب الشكوك المحيطة بانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» في تراجع الشركة، إضافة إلى تغيير وسائل الاستهلاك عند السياح، الذين باتوا يشترطون حزماتهم عبر الإنترنت، وتحليلهم عن وكالات السفر التي اعتمدت عليها المجموعة بشكل كبير في السنوات الماضية.

وأدى الإفلاس إلى إلغاء 9 آلاف وظيفة في المملكة المتحدة وإعادة السلطات البريطانية ل15 ألف سائح انقطع بهم السبل على حسابها.

وفي آخر تعهد نشرته هيئة الطيران المدني البريطاني، تمت إعادة 115 ألف مسافر إلى المملكة المتحدة منذ بدء هذه العملية غير المسبوقة التي أطلقت في 23 سبتمبر/أيلول الماضي ويفترض أن تنتهي في 6 أكتوبر/تشرين الأول الجاري.

## منظمة التجارة العالمية تخفض توقعاتها لنمو التجارة العالمية مع تنامي الصراعات

بروكسل/ برلين - رويترز: خفّضت «منظمة التجارة العالمية» أمس الثلاثاء توقعاتها لنمو التجارة الدولية هذا العام أكثر من النصف، وقالت ان المزيد من جولات الرسوم والإجراءات الانتقامية، وتباطؤ الاقتصاد، وانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بشكل غير منظم، ربما يؤدي إلى مزيد من الخفض في توقعات النمو.

وأضافت أنها تتوقع الآن زيادة التجارة الدولية بنسبة 1.2 في المئة فقط هذا العام، مقابل توقعات سابقة لها في أبريل/نيسان بارتفاع قدره 2.6 في المئة، وبلغت نسبة نمو التجارة العالمية ثلاثة في المئة في 2018، وبالنسبة لعام 2020، تتوقع منظمة التجارة العالمية نموًا قدره 2.7 في المئة، مقابل ثلاثة في المئة في تقديرات سابقة.

وقال روبرتو أزيغيدو، المدير العام للمنظمة، في بيان «الأفق القاتم للتجارة غير مشجع، لكنه متوقع»، مطالبا الدول الأعضاء بحل الخلافات التجارية والتعاون لإصلاح المنظمة.

وقالت «منظمة التجارة العالمية»، ومقرها جنيف، ان خفض توقعاتها يعكس تقديرات بنمو أبطأ لاقتصاد عالمي، ويرجع ذلك جزئيا إلى التوترات التجارية، وأيضا بسبب عوامل هيكلية وأخرى مرتبطة بالسلالة الاقتصادية، وفي أوروبا، بضع الضبابية المرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.



مزارع في منطقة الموصي قرب خان يونس يحمل صندوقا من ثمار الجوافة

ري أشجار الجوافة حتى لا تتركز الأملاح في جذور الأشجار وتسبب بأضرارها.

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية في قطاع غزة نحو 173 ألف دونم، منها 82 ألف دونم مزروعة بالخضروات، و 71 ألف و 400 دونم

ضرورة زراعة أشجار الجوافة في المناطق التي تتوفر فيها مياه عذبة، وزراعة أشجار الزيتون والنخيل في المناطق التي تعاني من ارتفاع في نسبة ملوحة المياه، ويشير إلى أن علاج مشكلة ملوحة المياه، يكون عبر تقارب فترات

ويوضح البيسوني أنه يمكن للمزارعين التعامل بشكل فعال مع آفة «النيماتودا» وفطر «الفيوزاريوم»، عبر عمليات المكافحة المختلفة مثل تعقيم التربة قبل الزراعة ومعالجة الأشجار بعد جني الثمار.

ويشدد المتحدث باسم وزارة الزراعة على



## دوري أبطال أوروبا

## إنتر ميلان يفتتح أسبوع مبارياته الكبيرة بمواجهة مضيفه برشلونة الليلة



جانب من تدريبات برشلونة استعداداً للقاء الإنتر الليلة

## ماني يكشف طبيعة علاقته بصلاح في ليفربول

■ ليفربول - الأناضول: كشف النجم السنغالي ساديو ماني مهاجم ليفربول، طبيعة علاقته بزميله المصري محمد صلاح، في إطار استعدادات ليفربول لمواجهة سالسبورغ النمساوي أمس في الجولة الثانية لدوري أبطال أوروبا. وقال ماني: «انفعالي على صلاح في إحدى مباريات الدوري الإنجليزي هي أمور تحدث في عالم كرة القدم، أنت ترغب دوماً في تسجيل الأهداف، وصلاح لم يرني، ورغم ذلك مو صلاح صديقي». وأضاف: «مباراة سالسبورغ مواجهة خاصة لي، سأكون سعيداً للغاية برؤية زملائي القدامى». وتطرق في حديثه عن زميله الهولندي فيرجيل فان دايك قائلاً: «إنه يقوم بعمل جيد، يقطع كل الكرات ويقوم بتمريرها لي، جميع الرفاق في حالة جيدة». وختتم بالقول: «سنقاتل على الدوري الإنجليزي و دوري الأبطال هذا الموسم، لأننا أفضل من الموسم الماضي، أصبحنا أكثر نضجاً».

## دورتموند يأمل بعودة هوميلز قبل مواجهة سلافيا براغ

■ دوسلدورف - د ب أ: يأمل بوروسيا دورتموند الألماني شفاء ماتس هوميلز من الإصابة التي لحقت به وأن يكون جاهزاً أمام سلافيا براغ اليوم في دوري أبطال أوروبا. وسافر هوميلز مع الفريق، إلى براغ لخوض مباراة الجولة الثانية من المجموعة السادسة. وكان هوميلز غاب عن مبارياته الأخيرة أمام فيردر بريمن، والتي انتهت بالتعادل 2/2 بسبب مشكلة في الظهر. وسيقتقد لوسين فافري، مدرب الفريق، لخدمات المهاجم باكو الكاسير، المصاب في وتر أخيل، بالإضافة إلى نيكو شولز، الذي يتعافى من إصابة في القدم. واستهل دورتموند حملته في دوري الأبطال بالتعادل السلبي أمام ضيفه برشلونة.

## «فرتونخن» لم يفقد تركيزه بالتكهنات حول مستقبله مع توتنهام

■ لندن - رويترز: قال بيان فرتونخن مدافع توتنهام إنه لم يفقد تركيزه بسبب التكهنات الإعلامية حول مستقبله مع ناديه واستبعاد من تشكيلة الفريق اللندني في بداية موسم الدوري الإنجليزي. وغاب المدافع البالغ 32 عاماً، الذي ينتهي عقده في نهاية الموسم الجاري، عن أول ثلاث مباريات لتوتنهام في الدوري قبل أن يستعيد موقعه في آخر أربع مباريات. وشارك أيضاً في التعادل 2-2 مع أولينياكوس اليوناني في بداية مشوار ناديه بالمجموعة الثانية في دوري أبطال أوروبا. وقال: «مستقبلي لم يؤثر على تركيزي. أدرك عمري جيداً وأنا لا أزال شاباً وهذا لا يعنيني». وأضاف: «أريد خوض أكبر عدد ممكن من المباريات. أنا أطموح جداً وأتسرع أنه لا يزال أمامي بعض السنوات الجيدة. أتمنى أن أساعد الفريق طالما كنت موجوداً». وأكد ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام على أهمية وجود المدافع البلجيكي مع النادي اللندني. وقال: «بعد خمس سنوات مع بيان هذا الموسم السادس لنا وهو دائماً لاعب مهم في مشرونا، هذا الشعور لن يتغير».

## الدوري الإيطالي بارما يلدغ تورينو بهدف قاتل

■ روما - د ب أ: اقتنص بارما فوزاً مثيراً من ضيفه تورينو 2/3 في المرحلة السادسة من الدوري الإيطالي. وتقدم ديان كولوسيفسكي بهدف لبارما في الدقيقة الثانية ولكن كريستيان أنسالدي أدرك التعادل لتورينو في الدقيقة 12. وتلقى تورينو صدمة قوية في الدقيقة 29 عندما طرد غيلسون برير، ورغم النقص العددي، أحرز أندريا بيلوتسي الهدف الثاني لتورينو الثامن.

## تصفيات يورو 2020

## الإصابة تحرم بيلغريني ومختيريان من المشاركة مع إيطاليا وأرمينيا

■ روما - د ب أ: تعرض قائد منتخب أرمينيا هنريك مختيريان والإيطالي الدولي لورينزو بيلغريني للإصابة خلال مشاركتهما مع روما الإيطالي وسيغيبان عن منيخ بلادها في تصفيات يورو 2020. وذكر روما أن مختيريان الذي انضم للفريق على سبيل الإعارة من أرسنال الإنجليزي، تعرض لإصابة في فخذه الأيمن، وسيغيب عن بيلغريني لإصابة بكسر في القدم، حيث تعرضا للإصابة خلال مشاركتهما في المباراة التي انتهت بفوز روما على ليتشي 1/1 صفر بالدوري الإيطالي. وتعرض مختيريان للإصابة مع قرب نهاية المباراة، ويتوقع غيابه لثلاثة أسابيع، وسيغيب عن مباريات منتخب بلاده أمام ليشنتشتاين وفنلندا يومي 12 و15 من الشهر الجاري، ويتنظر أن يصبح مختيريان، الذي

من ركلة جزاء في الدقيقة 43. واستغل بارما النقص العددي في صفوف ضيفه وسجل هدف التعادل بواسطة أندرياس كورنيليوس في الدقيقة 48. وقيل دقيقتين من نهاية المباراة، خلف روبرتو أنجليسي هدف الفوز القاتل لبارما. ورفع بارما رصيداً إلى تسع نقاط في المركز التاسع بفارق الأهداف خلف تورينو العدي، أحرز أندريا بيلوتسي الهدف الثاني لتورينو الثامن.

## الدوري الإنجليزي

## مانشستر يونايتد يتعادل 1-1 مع أرسنال في عرض باهت

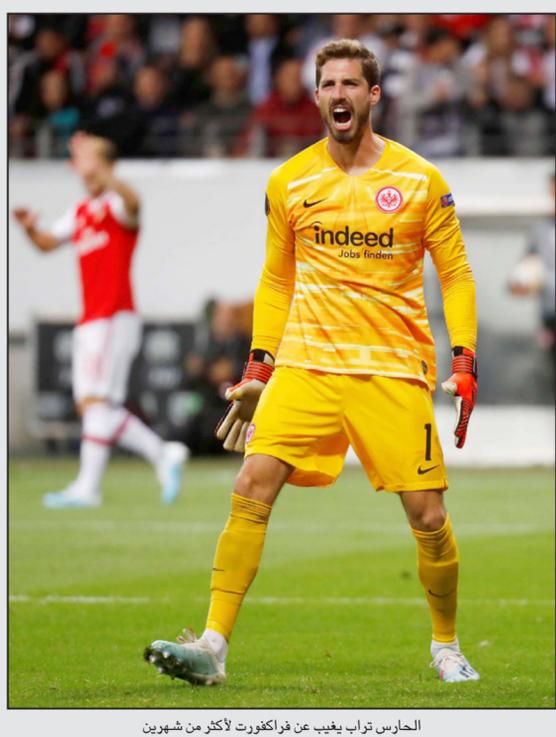


مهاجم يونايتد راشفورد (أقصى اليسار) يسدد ركلة حرة مباشرة في مواجهة حائل أرسنال

ويستغل في رمي دي خيا، وأظهر حكم الفيديو إلى أعلى زاوية برمي الحارس بيرند لينو قبل الهدف بينما شعر سولشائر بالغب، وأهدر منيرة للجول عبر أويايمانغ في الدقيقة 58 رغم إلغاء الهدف في البداية. ومر الظهير الأيسر أنسل توارنزيبي كرة خاطلة إلى منافسه ساكا الذي وضعها سريعاً في طريق أويايمانغ ليقتدم

الافتقار للإبداع في وسط اللعب، واقتصر أرسنال للخطورة الحقيقية، كما افتقد يونايتد القوة الهجومية والمهارة اللازمة رغم عودة بول بوغبا من الإيقاف. وأند ديفيد دي خيا حارس يونايتد في صين في الدقيقة 44 حيث أهدت سوسيدية بوكايو ساسكا قبل أن يتصدى لحواصة مانو غندوزي، ووصلت كرة من ماركوس راشفورد إلى

مانشستر - رويترز: تعادل مانشستر يونايتد 1-1 بلمعه أمام أرسنال في الدوري الإنجليزي بعد عرض باهت يخلف في المواجهات الثابتة بين الفريقين سابقاً. ومنح سكوت مكنوميني التقدم ليونايتد قبل أن يتعادل بيير إيمريك أويايمانغ لأرسنال بعد اللجوء إلى حكم الفيديو المساعد، لكن المباراة أظهرت تواضع أداء الفريقين، ويحتل يونايتد المركز العاشر بتسع نقاط في أسوأ بداية له في سبع مباريات منذ 30 عاماً، إذ فاز مرة في آخر ست مباريات بالدوري، ويحتل أرسنال المركز الرابع برصيد 12 نقطة لكنه يتأخر بفارق تسع نقاط عن ليفربول المتصدر. وقال أولي غونار سولشائر مدرب يونايتد الذي أبدى إحباطه لعدم حصوله على ركلة جزاء عندما لمس سياد كولايناش الكرة بيده قبل هدف التعادل لأرسنال: «أفكر في عدد المرات التي تقدمنا فيها 1-1 صفر ولم نسجل الهدف الثاني»، وأضاف: «هذه مرحلة تعلم مهمة لنا وسنواصل العمل بجدية، وبالزمن من الخبرة سننتخذ القرارات الصحيحة»، وكان شعور أوياي إيمري مدرب أرسنال مشابهاً، وقال المدرب الإسباني: «أريد المزيد... أريد نتيجة أفضل وأداء أفضل لكننا نتحسّن، كنا نلعب بشكل تافهسي لكن يمكن أن نلعب بشكل أفضل. يمكن السيطرة بشكل أفضل على فترات الاستحواذ على الكرة». وكانت المباراة سابقاً من أبرز المواجهات الرقبة في الدوري الممتاز في ظل المنافسة الحادة بين المدرب اليكس فيرغسون وأرسين فينغر والصراعات البدنية بين روي كين وياتريك فييرا في وسط اللعب كما كانت هذه المباريات تشهد كرة متعة ورائعة. ورغم أن أجواء مباريات لبطولاته في منطقة غرب آسيا «أول ترافورد» أعادت لآمنها ما كان يحدث في السابق، فإن الشيء الوحيد المشابه ربما يتمثل في الكرات المشتركة العنيفة. وهناك العديد من نقاط الضعف في الفريقين لكن الواضح أن



الحارس تراب يغيب عن فراكفورت لأكثر من شهرين

## الدوري الألماني فرانكفورت يفتقد جهود تراب حتى نهاية العام الجاري

■ فرانكفورت - د ب أ: سيفتقد آينتراخت فرانكفورت لجهود الحارس كيفن تراب نهاية العام الجاري، بعدما تعرض الحارس الدولي الألماني لإصابة في الكعب خلال المباراة التي فاز بها فريقه على يونيون برلين في الدوري (يوندسليغا) الجمعة الماضي.

وذكر النادي، أن تراب (29 عاماً) تعرض لإصابة بكسر في الكعب الأيسر. وقال برونو هوبنر المدير الرياضي: «لسوء الحظ هذه أنباء غير جيدة لنا ولكن»، إصابة تراب بعد اصطدامه زميله ماكوتو هاسيبي، تعني حصول الحارس البديل فريديريك روينو على فرصة للمشاركة في المباريات. وتعرض هاسيبي لارتجاج في المخ في التصادم قبل وقت قصير من نهاية المباراة التي فاز بها فرانكفورت 1/2، وسيغيب هاسيبي عن مباراة فريقه المقبلة أمام فيورتيا غيماريش البرتغالي غدا الخميس في الدوري الأوروبي. كما يعتقد الفريق أيضاً المدافع دومينيك كور بسبب الإيقاف وقائد الفريق ديفيد أبراهام بسبب إصابة عضلية.

## الاتحاد الآسيوي يمدد مهلة عطاءات شراء حقوق بطولاته

■ كوالالمبور - د ب أ: استجاب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للطلب المقدم من الاتحاد الإماراتي لتمديد مدة تقديم العطاءات لشراء الحقوق الإعلامية لبطولاته في منطقة غرب آسيا بعدما أصدر في حزيران/يونيو الماضي دعوة للمشاركة في عطاء الحقوق التجارية للحقوق الإعلامية من 2024 إلى 2024 وأعطى فرصة للتقديم حتى الثلاثين من أيلول/سبتمبر الماضي. ويتضمن العطاء الحقوق الإعلامية لمسابقات المنتخب الوطني والأندية، بما في ذلك كأس آسيا 2023 في الصين، وتصفيات كأس العالم 2022 في قطر، كما يتضمن مسابقات الأندية، وهي دوري أبطال آسيا، وكأس الاتحاد الآسيوي، إلى جانب بقية البطولات الكبرى في الاتحاد الآسيوي، مثل كأس آسيا للسيدات 2022.

وبطولات الفئات العمرية للرجال والسيدات، وبطولات كرة الصالات. وأكد مصدر آسيوي: «نعم تم تمديد مهلة تقديم العطاءات لآسيو عن اثنين ابتداء من الشهر الجاري». وأضاف: «الأسوأ توجه إلى أن الإمارات والسعودية ستقدمان عطاءاتهما خلال الأيام المقبلة بعد تنسيق مشترك حول المبالغ المقترحة لكل اتحاد». وتتنسيق مشترك حول المبالغ المقترحة لكل اتحاد، ومنسجم الشهر الجاري بجمهورية فيتنام للصادقة على العطاءات المقدمة بعد رفعها من لجنة العروض، وبدأت عملية استقبال العطاءات اعتباراً من التاسع من أيار/مايو الماضي، وبما الحقوق التجارية والخدمات المتعلقة بمسابقات الاتحاد الآسيوي لدورة الحقوق التالية المناقشات والمنتخب والأندية في كرة القدم لفترة من 2021

## الدوري التونسي

## إجراءات عاجلة لإنقاذ النادي الإفريقي من أزمة ديونه

■ تونس - د ب أ: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم عن إجراءات لجمع الأموال بهدف سداد ديون متراكمة للنادي الإفريقي بالتحديد باتت تهدد وجود النادي. وأكد الاتحاد التونسي توصله لتوافق مع الإفريقي يتعلق بتشكيل لجنة تخصص بملف نزاعات النادي وفتح حساب بنكي لأخصائى النزاعات بهدف إنهاء أزمة الديون الخائفة ونقادي العقوبات المحتملة من الفيفا، وتتكون اللجنة من رئيس الاتحاد وديع الجريء والرئيس الحالي للإفريقي عبدالسلام اليونسى وثلاثة مسؤولين سابقين وهم منير البيطي وماهر السنوسي ومهدي الغريبي.

وقال رئيس الاتحاد وديع الجريء: «النادي الإفريقي اليوم في وضعية مالية خطيرة في ما يرتبطه بالنزاعات. هناك تهديد خطير للنادي، نتوقع في كل لحظة صدور عقوبات وبيع (الديون) أصبح ضخماً، وبحسب

لحار الملاعب

الهلال السعودي يهزم السد القطري برباعية ويقترب من نهائي أبطال آسيا

الدوحة - د ب أ: وضع الهلال السعودي قدما في الدور النهائي لدوري أبطال آسيا وذلك بعد تغلبه على ضيفه السد القطري 1/4 في ذهاب السدور قبل النهائي، وتقدم السد بهدف من نيران صديقه سجله بافيتيمبي غوميز في الدقيقة 15 قبل أن يسجل اللاعب نفسه هدف التعادل للهلال في الدقيقة 33 ثم أضاف على آل بلبيهي الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة للشوط الأول. وسجل غوميز الهدف الثاني له والثالث للهلال في الدقيقة 60 وأضاف محمد الشلهوب الهدف الرابع في الدقيقة 67. وشهدت المباراة طرد عبدالكريم الحاج لاعب السد في الدقيقة 35. ويلتقي الفريقان يوم 22 الجاري في مباراة الإياب.

العهد اللبناني يعبر الجزيرة الأردني ويتأهل إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي

بيروت - الأناضول: انتزع العهد اللبناني، بطاقة العبور والتأهل إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وتغلب العهد على ضيفه الجزيرة الأردني بهدف دون رد في إياب نهائي منطقة غرب آسيا. وجاء تأهل العهد بإجمالي مباراتي الذهاب والإياب، حيث انتهى اللقاء الأول بينهما بالتعادل السلبي. ينتظر العهد في النهائي الفائز بين 25 أبريل بطل كوريا الشمالية وهانوي الفيتنامي، ونجح العهد صاحب الأرض والجمهور في إنهاء الشوط الأول لصالحه متقدما بهدف سجله التونسي أحمد العكايشي في الدقيقة 32. وفي الوقت الذي بحث فيه العهد عن مضاعفة النتيجة، كشف لاعبو الجزيرة من هجماتهم في رحلة بحث عن التعادل. وتوالت الفرص الضائعة من جانب لاعبي الفريقين دون أن تتغير النتيجة.

إصابة لورينزو لاعب روما بكسر في القدم

روما - د ب أ: أعلن نادي روما الإيطالي إصابة لاعب وسطه لورينزو بيلغريني بكسر في القدم، وتعرض لورينزو (23 عاما) للإصابة بكسر في القدم اليمنى خلال المباراة التي فاز فيها روما على ليتشي 1/صفر الأحد. وعلى الأرجح سيغيب لورينزو صاحب الـ12مشاركة دولية، عن منتخب إيطاليا خلال المباراتين أمام اليونان وليشتنشتاين يومي 12 و15 الجاري في تصفيات يورو 2020.

نيس الفرنسي يفسخ عقد لاعبه فايدفا بعد اعترافه بالسرقة!

باريس - الأناضول: أعلن نادي نيس الفرنسي، فسخ التعاقد مع لاعبه لامين ديابي فايدفا، بعد اعترافه بالسرقة. وقال بيان للنادي: «اعترف ديابي فايدفا بسرقة ساعة كاسبر دوليبيرغ، وبالتالي قرر النادي فسخ عقده باثر فوري». وأضاف: «بعيدا عن الجانبين الرياضي والمالي، فإن نيس لا يمكن أن يتقبل أو يتجاهل أبدا سلوكا مماثلا». وأوضح: «الامر يتمحور حول المصادقة والثقة التي تجمع كل الموظفين، وكذلك كل أفراد أسرة الأحمر والأسود». وسرق فايدفا (18 عاما) ساعة زميله النمساوي يوم 16 سبتمبر/أيلول الماضي، وبعد تحقيق الشرطة ظهر فايدفا في فيديو التقطته إحدى كاميرات المراقبة يسرق الساعة. وبعد أيام، اعترف فايدفا بالسرقة، ما كلفه مكانته في النادي الفرنسي، مع تقارير تشير إلى قرب انتقاله إلى نادي باريس في القسم الثاني. المهاجم ذو الأصول الغينية لعب 7 مباريات بمقيص نيس، ولم يسجل أي هدف.

إيقاف الأمين العام السابق للكونكاف مدى الحياة

لوزان (سويسرا) - أ ف ب: أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الكولومبي إنريكي سانز الأمين العام السابق لاتحاد الكونكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لدى الحياة لإذاته في فضائح الفساد التي هزت اللعبة. وأعلنت لجنة الأخلاقيات في الاتحاد الدولي إيقاف سانز (45 عاما) الذي تولى منصبه بين العامين 2012 و2015، عن ممارسة كل الأنشطة المتعلقة بكرة القدم مدى الحياة، لمشاركته خلال هذه الفترة في مفاوضات للحصول على رشي مرتبطة بإقامة مسابقات منظمة من الفيفا والكونكاف واتحاد أميركا الجنوبية (كونمبول). كما فرضت عليه غرامة مالية بقيمة 100 ألف فرنك سويسري (91,8 ألف يورو). وعمل سانز قبل انضمامه للكونكاف في «ترافيكس سبورتنز أمريكا»، وهي شركة تسويق رياضي صالعة في إحدى أكبر فضائح الفساد التي عصفت بالفيفا. وتم تخيير كل من «ترافيكس سبورتنز أمريكا» و«ترافيكس سبورتنز إنترناشونال» 50 ألف دولار من القضاء الأميركي.

توروسو يبحث عن اسم أكثر جاذبية

لندن - رويترز: قد يخفي اسم توروسو في نهاية هذا الموسم في بطولة العالم لفورمولا-1 حيث يسعى الفريق الذي يتخذ من إيطاليا مقرا، للمنافسة مستقبلا تحت اسم الفا تاوري وهي علامة موضة تملكها أيضا شركة ر. بول. ونقل موقع «سبيد ويك» عن هلموت ماركو مستشار قطاع سباقات السيارات في رد بول قوله خلال سباق روسيا مطلع الأسبوع إن الاتحاد الدولي للسيارات ولبيرو ميديا سيديا الحقن التجاري وفقا على هذه الخطوة. وأضاف: «الآن ستمر الإجراءات بعدة مراحل لكنني لا أتوقع أي صعوبات». ويحتمل تغيير اسم الفريق لصانعة مفضوية فورمولا-1 وكذلك المجلس العالمي لرياضة المحركات.



المقاعد تبدو شاغرة في أحد السباقات أمس

لايستسكيني أول سيدة تحقق ثلاثة ألقاب في القفز العالي

الدوحة - رويترز: أصبحت الروسية ماريا لايستسكيني أول سيدة تفوز بثلاثة ألقاب في القفز العالي ببطولة العالم لألعاب القوى بعدما سجلت 2.04 متر لتمتع الرياضيين الروس المستقلين فاني ميدالية ذهبية خلال يومين. وهيمنت لايستسكيني (26 عاما) على المنافسة منذ البداية وواصلت رفع مستوى العارضة بعد ضمان الذهبية لتسجل أفضل زمن شخصي بوقت 2.08 متر لكنها لم تتمكن من ذلك بعد ثلاث محاولات فاشلة. وظل بقية الرياضيين الروس في الدوحة لم تتمكن لايستسكيني من الاحتفال تحت العلم الروسي

أو الاستماع للتشيد الوطني لبلدها عند الصعود لمنصة التتويج. وبدلا من رفع العلم ركضت لايستسكيني في المضمار ووزعت القبلات على الجمهور فيما احتفلت الأوكرانية ياروسلافنا ماهو تشيخ بالميدالية الفضية والأمريكية فاشتي كانيجنهام البرونزية. وعقب الاتحاد الروسي لألعاب القوى بالإيقاف في 2015 بعد تقرير من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات يتضمن أدلة على استخدام المواد المحظورة رياضيا على نطاق واسع. وسمح لبعض الرياضيين الروس غير المتورطين في قضايا منشطات، مثل لايستسكيني، بالمنافسة دوليا كرياضيين مستقلين.

مدرب ألعاب القوى الأمريكي سالازار يعاقب بالإيقاف أربعة أعوام

برلين - د ب أ: أعلنت الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات (يوسادا) إيقاف مدرب ألعاب القوى الأمريكي البرتو سالازار لأربعة أعوام بسبب انتهاك قواعد مكافحة المنشطات، وتجرّد الإشارة إلى أن سالازار هو المدرب لجموعة «نايكي أوريغون بروجيكت» كما كان مدربا للعداء البريطاني محمد فرح المتزوج أربع مرات في الدورات الأولمبية. كذلك عقب جيفري براون، أخصائي الغدد الصماء الذي تولى علاج العديد من الرياضيين الذين درّبهم سالازار، بالإيقاف أربعة أعوام. وتكرت «يوسادا» في بيان أن لجنتين مستقلتين في هيئة التحكيم الأمريكية توصلتا إلى أن سالازار قاما بتزييف التحليلات الكيميائية وتورطا في نشاط محظور، إلى جانب التحليل من أجل تضليل «يوسادا» عن ممارساتهما. وقال ترافيس تايغارت الرئيس التنفيذي لـ«يوسادا»: «تحلّى الرياضيون النعنيون بالشجاعة للتحديث بصراحة، وفي النهاية كشفوا عن الحقيقة». وفي بيان بموقع مجموعة «نايكي أوريغون بروجيكت»، قال سالازار (61 عاما) إنه شعر بالصدمة إزاء قرار إيقافه وسيستأنف ضده. وأضاف سالازار: «دائما أحرض على

التيان مسجلة أفضل رقم شخصي لها. وتعد أشهر سميت المرشحة الأولى للفوز بذهبية سباق 400 متر بعد انسحاب الهولندية دافني شبيز حامله اللقب بسبب الإصابة كما أن الإيفويرة ماري جوسي تالو صاحبة فضية 100 متر لم تشارك في التصفيات في الوقت الذي فضلت فيه شون ميلر المشاركة في سباق 400 متر في الدوحة.

فوز النرويجي وورهولم بسباق 400 متر حواجز وسامبا ثالثاً

الدوحة - د ب أ: توج النرويجي كارسن وورهولم بذهبية سباق 400 متر حواجز في بطولة العالم لألعاب القوى. وتفوق وورهولم على اثنين من المرشحين للقب في طريقه لحصد لقبه الثاني على التوالي في بطولة العالم. وحقق وورهولم الفوز في 47.42 ثانية، متفوقا على الأمريكي راي بنيامين الذي سجل 47.66 ثانية والفطري عبدالرحمن سامبا الذي سجل 48.03 ثانية. وحصد صامبا أول ميدالية لقطر.

حسم الإثيوبي مختار ادريس معركة مثيرة في آخر 200 متر ليحتفظ بلبقه في سباق خمسة آلاف متر ببطولة العالم لألعاب القوى، وتفوق العداء البالغ 25 عاما، المدوم بمؤازرة جماهيرية من مشجعين اثيوبيين يرفعون العلم الوطني، على مواطنه سيلميون بارغا لحصد الفوز بعد 12 دقيقة و58.85 ثانية. وهذا هو أول نهائي لسباق خمسة آلاف متر في بطولة العالم منذ 2005 بدون مشاركة البريطاني من فرح الذي توج باللقب ثلاث مرات. واقتصر من أحمد برونزي السباق ليمنح عندا أول ميدالية على الاطلاق في بطولة العالم في هذه المسافة.

خمسة آلاف متر

حسم الإثيوبي مختار ادريس معركة مثيرة في آخر 200 متر ليحتفظ بلبقه في سباق خمسة آلاف متر ببطولة العالم لألعاب القوى، وتفوق العداء البالغ 25 عاما، المدوم بمؤازرة جماهيرية من مشجعين اثيوبيين يرفعون العلم الوطني، على مواطنه سيلميون بارغا لحصد الفوز بعد 12 دقيقة و58.85 ثانية. وهذا هو أول نهائي لسباق خمسة آلاف متر في بطولة العالم منذ 2005 بدون مشاركة البريطاني من فرح الذي توج باللقب ثلاث مرات. واقتصر من أحمد برونزي السباق ليمنح عندا أول ميدالية على الاطلاق في بطولة العالم في هذه المسافة.

3000 متر موانع

توجت الكينية بياتريس تشيبكوييتش بذهبية سباق ثلاثة الاف متر موانع، ونجحت تشيبكوييتش حاملة الرقم القياسي العالمي ومتصدرة الموسم الحالي في إنهاء السباق في المصدارة في ثماني دقائق و57.84 ثانية. وحلت الأمريكية ايمّا كورن في المركز الثاني في تسع دقائق و2.35 ثانية وجاءت الألمانية جيسا كروس في المركز الثالث لتحصد الميدالية البرونزية في تسع دقائق و3.30 ثانية.

3000 متر

تلقت نيجيريا ضربة قوية في بطولة العالم لألعاب القوى بعد استبعاد العداء بليسيغ أوكاير من سباق 200 متر للمرة الثانية. ولم يكن مسوحا في البداية لاوكاير الفائزة بالميدالية البرونزية في بطولة العالم عام 2013، بالمشاركة في الجولة الأولى بسبب عدم مشاركتها في تصفيات سباق 100 متر، وهو ما حدث مع مواطنها ديفيان اودورو في فئة الرجال. وتم السماح للثنائي النيجيري بالمشاركة في سباق 100 متر بعدما أكدا انهما لم يخطئا مطلقا للمشاركة في السباق ولكن الاتحاد النيجيري أصر على ذلك. وتأهل اودورو للمربع الذهبي لسباق 200 متر بينما جرى استبعاد اوكاير بعد خروجها عن الحرارة المختصة لها خلال التصفيات التي حلت فيها في المركز الرابع.

وتصدت البريطانية دينا أشهر سميت تصفيات سباق 200 متر عدو، بعد أقل من 24 ساعة من فوزها بفضية سباق 100 متر. ونجحت بطلة أوروبا في تصد تصفيات سباق 200 متر في 22.32 ثانية، وتفوقت بفارق 0.01 ثانية عن الأمريكية برياتي براون التي حلت في المركز



سامبا يحتفل بالمركز الثالث في سباق 400 متر موانع

بطولة الصين

موراي يهزم بيرتيني ويتأهل إلى الدور الثاني

بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في أيلول/سبتمبر الماضي. كذلك صعد النمساوي دومينيك تيم إلى الدور الثاني بعدما حقق انتصاره الأول أمام الفرنسي ريشار جاسكيه وتغلب عليه 6/4 و1/6. واحتاج تيم إلى 82 دقيقة فقط للفوز على جاسكيه الذي حقق الفوز في المبارتين السابقتين بينهما، في بطولة بازل عام 2015 وبطولة فيينا عام 2017. ويلتقي تيم في الدور الثاني، الصيني تشين تشانغ الذي شارك في البطولة ببطاقة دعوة، وحسم تأهله للدور الثاني بفوزه على البريطاني كيلي إيدموند. كذلك صعد الأمريكي

جون إيسنر بفوزه على الفرنسي جايل مونفيس 6/4 و7/6 و3/6 كما تغلب الكندي فيليكس أوغير اليازيمي على الإسباني ألبرت راموس فينولاس 6/3 و4/6 واليوناني ستيفانوس ستيفسياس على الصربي دوسان لاغوفيتش 6/4 و3/6 و4/6. وتأهل الأمريكي سام كوري على حساب الإسباني روبرت باوتيسستا أغوت الذي انسحب خلال المجموعة الثانية، عندما كان كوري متقدما 6/7 و1/4. وتغلب الإيطالي فابيو فونيني على الكازخستاني ميخائيل كوكوشكين 6/4 و4/6 و7/6 والجورجي نيكولوز باشيلاشفي على الأرجنتيني غاوديو بيلا 6/4 و6/7.

بطولة الصين للسيدات

أوساكا تصعد إلى الدور الثالث على حساب بتكوفيتش

بتكوفيتش، حيث خسرت أمامها في الدور الثاني من بطولة ستانفورد عام 2014. وصعدت النمساوية كارولين فوزنياكي إلى الدور الثالث بفوزها على الأمريكية كريستينا ماكهيل 6/4 و6/صفر كما تغلبت الروسية داريا كستكينا على اليابانية أرينا سابلينكا، المتوجة السبت الماضي بلقب وهان للموسم الثاني على التوالي، 6/7 و4/6. وتغلبت الأمريكية صوفيا كين على الروسية استازيا بافلو تشيتوفا 6/3 و2/6 والتشيكية بترّا كيتوفا على الفرنسية كريستينا ملاينوفيتش 4/6 و4/6 والأسترالية أشليه بارتي على الكازاخستانية بوليا بونتنسفا 6/4 و2/6.

صعدت النجمة اليابانية ناومي أوساكا إلى الدور الثالث (السادس عشر) ببطولة الصين المفتوحة للتنس بعدما تغلبت على الألمانية أندريا بتكوفيتش 6/2 و6/صفر ضمن الدور الثاني. واحتاجت أوساكا، المصنفة الرابعة، إلى 59 دقيقة فقط للتغلب على منافستها الألمانية التي تأهلت إلى نهائي البطولة من قبل. ورفضت أوساكا عدد انتصاراتها المتتالية إلى ستة، وتوجت قبل أقل من أسبوعين بلقب بطولة طوكيو بان باسيفيك (اليابان المفتوحة)، وفازت أوساكا للزيمية في مباراتها السابقة الوحيدة أمام

عالم التنس

بكين - د ب أ: صعد النجم البريطاني أندري موراي إلى الدور الثاني في بطولة الصين المفتوحة للتنس بعدما حقق انتصارا مثيرا وتغلب على الإيطالي ماتيو بيرتيني 6/7 (2/7) و6/7 (7/9) ضمن منافسات الدور الأول. وسيلتقي موراي (32 عاما) في الدور الثاني للبطولة المقامة في بكين، مواطنه كاميرون نوري الذي تأهل على حساب التشيكي كريستيان غارين الذي انسحب من مباراتها بالدور الأول عندما كان نوري متقدما 6/7 و1/صفر. وواجه موراي اختبارا صعبا أمام بيرتيني المصنّف 13 على العالم والذي وصل إلى الدور قبل النهائي

بطولة الصين للسيدات

أوساكا تصعد إلى الدور الثالث على حساب بتكوفيتش

صعدت النجمة اليابانية ناومي أوساكا إلى الدور الثالث (السادس عشر) ببطولة الصين المفتوحة للتنس بعدما تغلبت على الألمانية أندريا بتكوفيتش 6/2 و6/صفر ضمن الدور الثاني. واحتاجت أوساكا، المصنفة الرابعة، إلى 59 دقيقة فقط للتغلب على منافستها الألمانية التي تأهلت إلى نهائي البطولة من قبل. ورفضت أوساكا عدد انتصاراتها المتتالية إلى ستة، وتوجت قبل أقل من أسبوعين بلقب بطولة طوكيو بان باسيفيك (اليابان المفتوحة)، وفازت أوساكا للزيمية في مباراتها السابقة الوحيدة أمام

## بعد إهانتها إيران وحذرها من صواريخ حزب الله وخوفها من رحيل عباس وقنبلة غزة الموقوتة الحرب على إسرائيل... بين أسلوب المفاجأة والنضج على نار هادئة



مواجهات بين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في رام الله

ملايين من الدولارات القطرية التي تنقل كل شهر، فإن غزة - بأكثر من مليونين من سكانها، عشرات في المئة من البطالة، ضاقتها الاقتصادية، مشاكل المياه والكهرباء فيها - تبقى برميلاً من البارود المتفجر. وبغياب التسوية بعيدة المدى، ستفجر نهايتها.

يمكن للسنة القادمة أيضاً أن تجلب أزمة مع السلطة الفلسطينية، التي وضعها ليس في أفضل حال، وإذا ما رحل أبو مازن الرئیس إلى عائلته، ففي مثل هذه الحالة يحتمل أن تنشأ حرب على خلافته قد تؤدي إلى وقف كامل أو جزئي للتعاون بين أجهزة الأمن والمخابرات والجيش الإسرائيلي.

إن القوة والقراءة المغلوطه لصورة الوضع بارزتان على نحو خاص في السلوك تجاه التهديد الإيراني. وفي السنة الأخيرة، قرر رئيس الوزراء تقليص سياسة الغموض وأخذ السؤالية عن الهجمات من سوريا، في ظل تلميحات واضحة بأن إسرائيل تعمل في العراق أيضاً.

إن نهج نتنياهو بين إيران، ومن شأنه أن يكون محملاً بالمصائب، وقد فعل رئيس الوزراء ذلك لاعتبارات سياسية داخلية، رغم استياء قادة جهاز الأمن، ولكن هؤلاء، ولا سيما رئيس الأركان كوخافي، لم يضعوه في مكانه، وفي صالح كوخافي أن أظهر تصميمها، وأعرب عن رأيه بشكل واضح، وتحدي نتنياهو وسامه إلى جانب رئيس المخابرات في منع الحرب.

«إن الأسباب المركزية للمفاجآت الاستخبارية فجوة المتسعة بين ما يجري في الواقع والطريقة التي ينعكس فيها في نظر مقرر السياسة، كتب العقيد رونني كوهن، المسؤول السابق في دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات. ففي مقال مثير للاهتمام في «منتدى التفكير الإقليمي» دعا إلى الاعتقاد على اصطلاح جديد - قديم يسمى «الجيبة الشمالية - الشرقية»، ويدعي كوهن بأن القراءة المنوطة للواقع تنبع من سين: الأول هو سكرة القوة في إسرائيل، والسبب الثاني هو الإيمان العميق بأن لخطوات إسرائيل العسكرية إسناداً من الإدارة الأمريكية، وذلك رغم أن الرئيس دونالد ترامب بنسبت بانه غير متوقع وسند مثقالا، ويشدده كوهن على أنه، بخلاف التقديرات في إسرائيل وفي الولايات المتحدة، فإن إيران لا تستسلم للعقوبات القاسية التي تفرض عليها

وتيدي صمودا، وهو يشدد على أن «سياسة من الاكتفاء والنقاء الذاتي تنبع من غياب التواضع (الحال لا يدوم أبداً)، ومن شأنها أن تؤدي إلى الانتقام من جانب إيران». يعتقد كوهن بأن على إسرائيل أن تغير القرض، والألا ترى في الجبهة الشمالية - الشرقية (العراق، لبنان، سوريا وإيران) كل شيء، وأن تستأنف المبادرات الدبلوماسية في غزة ومع السلطة الفلسطينية وصحون من قبتها بترامب والقوة العسكرية كالدرد الوحيد على كل تحد. ينبغي أن تعمل الحكومة الجديدة، بعد أن تشكلت، إذا ما تشكلت، بشكل مختلف.

معارف 2019/9/27

المشاكل التي تصدت لها إسرائيل بقيت على حالها، وعملياً، ليس لإسرائيل استراتيجية واضحة وشاملة في جبهة، فنهجها يستند إلى القوة العسكرية الصرفة التي لا تدمج (بل) ولا توجد محاولة لذلك. خطوات سياسية مرافقة وموازية، وهكذا تجد إسرائيل نفسها أمام خصوم هم أيضاً يبدون التصميم وغير مستعدين للتنازل. هذا صحيح بالنسبة لحماس في غزة، وحزب الله الذي يواصل مساعيه للتزود بصواريخ دقيقة، وإيران التي تواصل محاولاتها لنقل الصواريخ أو عناصرها إلى لبنان، لتقيم برعاية جيش الأسد قواعد في سوريا، وعلى مسافة غير بعيدة من حدود هضبة الجولان.

ومع أن إسرائيل تشتري الهدوء في غزة مقابل حفنة

في الحرم، وينبع منع التدهور في الضفة من قدرات المخابرات الإسرائيلية في الحصول على معلومات استخبارية وإحباط مخططات حماس، وكذا من التعاون الوثيق مع أجهزة أمن السلطة الفلسطينية ومن حقيقة أن سكان الضفة ينجحون، بخلاف غزة، في نيل الرزق والعيث بنطم حياة معقولة. في أثناء السنة، وفي كل الجبهات، أبدت إسرائيل متأنية، وبثت تصميمها للدفاع عما تعتبره مصالحها الأمنية، وحياتها، مثلما في الهجوم النسوب إليها على الخلاطة المعدة لتحسين دقة الصواريخ في الضاحية، معقل حزب الله في بيروت، كان هذا رهاقاً في السير على الحافة، أثبت نفسه بأثر رجعي ونجح.

ولكن مع حلول سنة «شف» العبرية، واضح أيضاً أن كل

على المستوى التكتيكي أيضاً، كان لإسرائيل إنجازات مهمة، فإغلبية الأنفاق الهجومية (إن لم تكن كلها) التي بنتها حماس والجهاد الإسلامي منذ حملة الجرف الصام، باستفزاز مليار شيكل، انكشفت وفجرت، وكذا حصل أيضاً في الحدود اللبنانية، إيران (وبين الحين والأخير نظام بشار الأسد في سوريا أيضاً) يواصلان التعرض لضربات سلاح الجو والتجلى.

في الساحة الخامسة أيضاً -الضفة الغربية- نجحت إسرائيل في الامتناع عن التصويت، وذلك رغم جهود لا تتقطع من حماس بقيادةها في غزة ولبنان وتركيا لإثارة المنطقة وإقامة شبكات إرهاب وتخريب، وتنفيذ عمليات في الضفة وفي حدود الخط الأخضر، وكذا إثارة الاضطرابات

يوسي ملمان

■ الإنجاز الاستراتيجي الأكبر للسنة العبرية «شفة» الماضية هو أن سنة أخرى مرت بلا حرب. كانت في أثناءها بضعة حوادث، في خمس ساحات انطوت على إمكانات تصعيد شديد، تصعيد كان يمكن أن يؤدي إلى حرب لم ترغبها حكومة إسرائيل. كانت استدليل في أعقاب غارات سلاح الجو في سوريا ضد أهداف لإيران والمليشيات الشيعية وحزب الله، التي تحملت إسرائيل السؤالية عن بعضها، عندما كشف الجيش الإسرائيلي ودمر الأنفاق التي حفرها حزب الله إلى الأراضي الإسرائيلية، ثار توتر شديد، وكذا في الغارات المنسوبة لإسرائيل التي بدأت قبل نحو ثلاثة أشهر ضد قواعد إيرانية في العراق والحدود السورية العراقية.. ثمة خطر كبير.

ولكن التفجر الأكبر كان في غزة، فمذ سعة ونصف الوضع هناك متوتر جداً، ولا سيما في أيام الجمعة، حين يتظاهر الآلاف على الجدار، وبسبب انعدام اليقين فإن كل حادثة صغيرة قد تخرج عن السيطرة. إن الوضع الأخطر الذي علقته فيه إسرائيل كان قبل نحو أكثر من أسبوعين، عندما طلب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن يرد سلاح الجو بعدة أسلحة الصواريخ نحو أسدود وعسقلان الذي حصل في أثناء اجتماع انتخابي له واضطره إلى المغادرة إلى المجال المحصن.

في أعقاب ذلك، عقد نتنياهو، وهو في حالة عصف للخواطر، مشاورات أمنية مع قادة جهاز الأمن، بين فيهم رئيس الأركان أيفيف كوخافي، ورئيس المخابرات نداف أرجمان، ورئيس شعبة الاستخبارات في الجيش تمير هامين، ورئيس الموساد يوسي كوهن - الرجل الأقرب والأكثر تأثيراً على نتنياهو. لم يتكف نتنياهو بذلك، فقد أجرى مشاورات متيقة، صادق فيها الكابيت الطائع له في منتصف الليل إن يأمر سلاح الجو بفتح هجوم واسع في غزة، كان واضحاً أن مثل هذا الهجوم سيؤدي إلى نار مكثفة للصواريخ على الجنوب وغوش دان، وفي نهاية المطاف سيدفع الجيش الإسرائيلي إلى أن يخرج إلى هجوم بري في القطاع، وخطوات كهذه كانت ستؤدي إلى تأجيل الانتخابات

أيضاً.

خليط من المحال والملايسات: ما منع الحرب هو طلب المستشار القانوني أفيحي اندلبليست عقد الكابيت لبحث مرتب وسماح الرأي.

وميز السنة الماضية في كل الساحات انعدام اليقين، وكل حادثة صغيرة في كل واحد منها قد تخرج عن السيطرة وتؤدي إلى تدهور واسع. لو أن إيران وحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي كانوا سيردون بقوة بنار صاروخية، ولما كان لإسرائيل أي مفر غير تصعيد خطورتها، وكيدل، لو كان الأعداء يلجئون أنفسهم ولا يطلقون إلا بضعة صواريخ، لأدى ذلك إلى عشرة قتلى أو أكثر، وكانت إسرائيل وجدت نفسها في حرب.

## متدرة ببعيد المسافات ومحدودية الميزانية وشح البنى التحتية تحت سيطرة إسرائيلية: 18 ألف فلسطيني يحرمون من التعليم... لأسباب «تقنية»

ضعيفة، وهناك مس جوهرى بالحق في التعليم والميزانيات والمواضع التي تراقها، ولكن عندما يدور الحديث عن منطقة الوسط فإن احتمالية أن يمر النضال الاجتماعي والمس حقوق الأطفال الأساسية بدون اهتمام، تظل احتمالية ضئيلة بدرجة لا تقدر من احتمالية أن أمر كهذا يحدث عندما يدور الحديث عن مجموعة سكانية هي من كل النواحي في هامش المجتمع. هذه مسؤوليتنا... تلك هي التهمة، إن إيجاد حل دائم ومناسب لتعليم العبيدين عنا جسدياً والذين يجدون أنفسهم خارج دائرة اهتمام المجتمع الإسرائيلي، لم تكن فقط من الضرورات التي يفرضها الواقع بقوة القانون، بل أيضاً من خلال الرغبة في أن يكون لدينا مجتمع صحي ولديه أمل في أن الشباب يمكنهم أن يستغلوا فيه إمكاناتهم الكاملة، أما البالغون فيمتكثم شركه على الإمكانيات التي أعطيتم لهم، إذا لم تخلق هذه الإمكانيات الآن فسكون من الصعب علينا الرد على الشكاوى التي أثارها نتائج هذه الإفاقات في المستقبل القريب.

هآرتس 2019/9/25

يجب منحه لكل شخص، كثير من الكلمات كتعب عن أهمية التعليم والحق الأساسي فيه، الذي هو أحد قسيم كل دولة ديمقراطية وليبرالية تريد أن ترى نفسها دولة متطورة تهتم برهاة سكانها، فعلياً، تحول هذه الكلمات إلى فارغة المضمون عندما يتعلق الأمر بمجموعات سكانية ضعيفة موجودة في الضواحي الجغرافية والاجتماعية في تلك الدول، التي لا تملك قوة النضال من أجل «الساواة واستفاد إمكاناتها الكاملة»، وبهذا الصمت تتخذ الغفوات ويزداد الإحباط. هذا هو الوضع أيضاً بالنسبة إلى نظام التعليم في البلدان غير المعترف بها في التجمعات المتناثرة البدوية في الجنوب، بيد أن النقاش تقني، المسافات بعيدة، والميزانيات محدودة، والبنى التحتية غير موجودة، والتهمه موجهة للسيد، ولن حقوقه مهضومة، في ظل التفسيات والذرائع والاتهامات ثمة قضية رئيسية واحدة، الحق المهضوم هو حق الأطفال، حق من ليس لديهم وسائل للدفاع عن حقهم، حتى لو كان ينتمي إلى دائرة محصنة وأكثر ثباتاً من التي ينتمي إليها.

وفي مركز البلاد مجموعات سكانية

اييلت والعداد مبن

■ سواء كنا أبناء أو أولاد، يعتبر وجود مدرسة لتعليم منظم ومتواصل وحيادية اجتماعية مركزها مؤسسة تعليمية أمراً مفهوماً بحسب ذاته، إلا أن هذا الواقع غير مشترك لكل الأولاد في دولة إسرائيل، نحو 18 ألف طالب من الشتات البدوي، لم يبدوا حتى الآن سنتهم الدراسية، وهناك شك كبير بشأن قدرتهم على الحفاظ على تعليم سليم ومناسب، إلى حين إيجاد حل مؤقت وجزئي، لا يوفر يقيناً بعيد المدى وظروف تعليم مناسبة ومحترمة، يمكن بصورة مؤكدة أن ليس كل طفل، وبالانكيد ليس كل يوم، سعيداً بالذهاب إلى المدرسة، ولكن حقيقة أن الطلاب غير سعداء بوجودهم في المدرسة، لا تعني أنهم لا يعترفون بأهمية نظام التعليم والأدوات التي تقدم لهم، ليس في سياق التعليم، فحسب، بل من وجهة النظر الاجتماعية المهمة لحياة سليمة لأي شخص، بما في ذلك الأطفال. هذه الإمكانية يجب أن تكون جزءاً من محيط تعليمي سليم، وهذا حق

هآرتس 2019/9/25

## كيف ستصفي «القائمة المشتركة» إلى أوركسترا العنصرية الإسرائيلية؟

يسيطر هناك «الناس الطيبون» ونسبة العرب في وسط الطاقم الأكاديمي الأعلى، يستحق مقالاً منفصلاً. ولكن حتى نسبة العرب العاملين في الطاقم الإداري (موظفات، مديرو حسابات) ضئيلة، والافتقار في جامعة حيفا التي يقضي فيها التمييز ضد العرب إحضار بي.دي.اس إليها، سنت في السنوات الأخيرة قانون القومية ومسحت اللغة العربية من لافتاتها. هل سمعتم «الناس الطيبون» يحتجون؟ نعم، قليلاً، بسيرة عطاء مفصل مسبقاً لجهة ما.

«الناس الطيبون» هم الدفينة التي نمت فيها وكبر إقصاء العرب: في البنوك والوزارات الحكومية والسلوك الأكاديمي والشركات العامة، في كل هذه الأماكن التمييز ليس شعراً عنصرياً، بل هو دفاع واضح عن امتيازات، وعن هذه الامتيازات لا يتنازل «الناس الطيبون»، حتى لو لم يتحدثوا عنها. من أجل ذلك هم بحاجة إلى البين العنصري كي يعارضوا تحدياته بأشمتزاز، ومن أجل ذلك توجد انتخابات، وحماس للتطهر، يظهر فيه «الناس الطيبون» من عنصرية نتنياهو ويأملون أن يصوت العرب بجموعهم، وبعد ذلك تنتهي الانتخابات.

انظروا إلى ميرتس، من أجل شرعة إيهود بيارك فعل ميلودراما، في «هأرتس» والإذاعة، تحول عيساوي فريج للحظة إلى ممثل الأمة العربية التي غفرت للجزائر، وبعد ذلك خبايوه في الحملة، لم يدخل إلى الكنيست، من سيسبقون من أجله؟ تمار زينديغ؟ أضكتونا. هي من «الناس الطيبين»، المواطنون العرب، 20 في المئة من السكان، يعيشون على 2 في المئة من الأراضي السكنية و1 في المئة من الأراضي الزراعية. الامتياز اليهودي يحيطهم بالسيطرة، حصص مياه وميزانيات، لا يوجد لهم سوى النضال كعارضة بقيادة القائمة المشتركة مع كل عيوبها، معا مع بقايا اليسار الإسرائيلي، العنصرية ليست لليمين، بل للدولة.

هآرتس 2019/9/25

اسحق ليثور

■ بعد قتل راين سارح الإجماع إلى اعتبار يغثال عمير وحاخامات غير معروفين «أغشبا غريبة»، ومع ذلك، يجدر التفكير بأقوال عمير للمراسلين في بث مباشر عند تصدي اعتقاله الأول: «لماذا لا تخبرون الناس بأن نصف من كانوا في الميدان من العرب»، ليس حكم المضادة وهمس الحاخامات المتدينين القوميين هو الذي أحسب بالقتل، بل تحدي شرعية الأغلبية البرلمانية لراين. منذ ذلك الحين صمت الجميع.

من هم الذين يتحدثون الآن «أغلبية بمساعدة العرب»؟ من الواضح أن نتنياهو يقود أوركسترا إسرائيل الخالدة ومستوطنو الأبرتهاد الذين يعرفون عن قرب تسجيل الطابو الموجود لدى الله، ولكن يجدر الانتباه إلى «رجال نعم».

زعيمهم الجديد أفيغور ليبرمان، المستوطن الذي أدار حملة انتخابية بحريضة ضد الأقلية العربية (ليس هناك مواطنة بدون ولاء)، استيقظ ذات يوم ووجد نفسه ليبراليا (يعين مرشحه للكنيست في كل انتخابات) ويبدو بنى غائس من الاستعانة بالقائمة المشتركة، وغائس؟ وقف أمامه بعد الانتخابات زعيم «الناس الطيبين»، وعد له من اتصل معهم هاتفياً، ولم ينح في لفظ اسم إيهود، رئيس إركان لكنه جبان. «الناس الطيبون» لن يتحدثوا علناً ضد «أغلبية بمساعدة العرب» لأنهم غير «كهاين»، لكن هذا واقعهم، صوتوا لـ«زرع أبيض»، ولا تنتظروا منهم بعد الذي فجأة للاقلية العربية الكبرى.

لم يعينوا عرباً في القوائم التي أعدوها بصورة ليبرالية في الطريق إلى الكنيست، ولأن «الناس الطيبين» يشغلون أيضاً الوظائف العليا في التلذاز، قلن تجدد هناك مقدمة عربية للأخبار، ولا تريد الحديث عن محرر. الفجوة الكبيرة بين نسبة الطلاب العرب في الجامعات، حيث

## الدستور الإسرائيلي: التغيير الجذري أم الديمقراطية العرجاء؟

عيران الدار

■ الحملات الانتخابية الأخيرة للكنيست الـ22، أثبتت بصورة واضحة أن ما كان واضحا منذ زمن طويل: إن النظام السياسي في إسرائيل يحتاج إلى تغيير وتجديد، ويجب إجراء فحص داخلي أساسي وعميق يؤدي إلى تغييرات كثيرة، بحيث تؤثر في انتخاب ممثلي الجمهور للكنيست تسهلاً لتشكيل حكومة مستقرة، جيدة، مؤثرة وناجحة، بل وعلى الدين البروتية نفسها في إسرائيل.

ما الذي يجب فعله؟ لا مناص من الحاجة إلى تغيير طريقة الحكم، فصل الدين عن الدولة ووضع دستور وأنها غير ممتعة، لكن عندما نجحت غيرت مسار التاريخ. في كتاب «دولة اليهود، كتب بنيامين زليف هرتسل بأن الدولة التي في خياله تحتاج إلى «دستور جيد وحديث بقدر الإمكان»، وشرح بأن الدستور الجيد هو «الدستور الذي ليس محلاً لتفسيرات كثيرة»، من نبتا بالدولة تطرق أيضاً إلى سلطة الدين، وقال إن «كل تفكير بسيط لخالقنا تاننا في تأسيس سلطة دينية هو تفكير منقصل من البداية». أراد هرتسل فصل الدين والجيش عن الدولة، وقال إن للجيش ورجال الدين احتراماً كبيراً يتناسب وديورهم المحترم، لكن «أن لا يكون لهم رأي في شؤون الدولة لأن تدخلهم سيشكل عائقاً من الصالح والخارج».

قادة الديانة الإسرائيلية، ومنهم دافيد بن غوريون، الذين أسسوا الدولة وجاء معظمهم من دول غير ديمقراطية أو



أرضيفية للكنيست الإسرائيلي

نفسه، ويضعفه ويفسد المؤسسة الدينية، في المقابل، قال إن دولة إسرائيل لم تنشأ «بقوة التوراة أو بدفع من التوراة أو بتوجيه من التوراة». يمكن القول إن فترة فصل الدين عن الدولة هدفت إلى الدفاع عن الدين من الدولة وبالعكس، لقد كان واضحاً للأبأء المؤسسين لدولة إسرائيل ما يجب فعله، وأي دولة يجب أن تكون هنا. الآن يجب العودة وقراءة كتاباتهم وتغيير ما يمكن تغييره من أجل تحسين وتطوير الديمقراطية العرجاء في إسرائيل. وإلا فإن الدولة ستجد نفسها مرة أخرى أمام حوض مسكور أيضاً في الانتخابات المقبلة وبعدها.

هآرتس 2019/9/22

إشراف البرلمان على نشاطات الحكومة، وقدم البروفيسور إريئيل راخمان والمعهد الإسرائيلي للديمقراطية توصيات لتغيير الطريقة، حديثة، ديمقراطية وسماوية. أصبحت إخفاقات وصعوبات الطريقة الحالية واضحة للمجتمع، تشكلت اللحظة التاريخية المناسبة للقيام بالتغيير المطلوب في نظام الحكم الإسرائيلي.

بن غوريون الذي قرأ كتابات هرتسل وتأثر بها، اعترف بأهمية وجود دستور لدولة إسرائيل. الكنيست الأولى بحثت في مسألة الدستور في جلسات كثيرة بين شباط 1949 وحايران 1950. ولكن خلافات دينية وفكرية وحزبية أدت بالقرارات إلى طريق مسدود ونتج عنها «تسوية هراي» الشهيرة، على اسم عضو الكنيست يزار هراي الذي اقترحها - التقرير بعدم اتخاذ قرار في مسألة الدستور، خلال سنوات طرحت اقتراحات كثيرة لسن دستور وتغيير طريقة الحكم، لكن ذلك لم يحدث.

عدم الاستقرار في نظام الحكم وأزمة الحكم في إسرائيل، التي نحن نشهد عليها في الحملتين الانتخابيتين الأخيرتين، يجب أن تزيد الوعي السياسي والعام إلى الحاجة إلى تغيير الطريقة القائمة، مبدأ فصل الدين عن الدولة موجود في دول كثيرة في العالم، مثل الولايات المتحدة والسويد وأستراليا وفرنسا وكندا وألمانيا، رئيس الدولة الأول، حايبج وإيزم، قال في كتابه «القول والفعل»، إن «الدين يقتصر على الكنى، وانه سيحتل مكانة خاصة في المدارس، لكنه لن يتصرف في شؤون وزارات الحكومة في الدولة».

عدم المساواة في فيسفاء القطاعات التي تشكل المجتمع الإسرائيلي يعكس بصور مختلفة: إشكازيون وشرقيون، وواليد البلاد والمهاجرون الجدد، ورجال ونساء، وأناس عاديون وشاذون وغيرهم، وكذا فصل الدين عن الدولة من خلال الحفاظ على احترام الديانة اليهودية واحترام

شبه ديمقراطية، عرفوا كتابات هرتسل وتبنوا التوصيات والأفكار التي عرضها في كتابه، من توقع قيام الدولة، تحدث عن دولة علمانية، متحررة، حديثة، ديمقراطية وسماوية. وكل هذه المعايير توجد في وثيقة الاستقلال. مع ذلك، عند تأسيس الدولة تحت ضغط الحرب، والوضع الاقتصادي الصعب، والحاجة إلى معالجة احتياجات الهجرة الكبيرة وتوطين المناطق الحدودية لدولة إسرائيل، والمشكلات الأخرى... اتخذت قرارات خاطئة، شيء ما تشوش، وبات دولة إسرائيل تعاني من هذه الأخطاء الآن أكثر من أي وقت آخر، والدليل على ذلك الحملات الانتخابية الأخيرة للكنيست، المقاربة البرلمانية التي تعد فيها الحكومة مسؤولة أمام البرلمان وعليها أن تحظى بثقته، كانت تتناسب والتقليد الذي اتبع في المؤتمرات الصهيونية وتتناسب أيضاً مع التقليد البرلماني البريطاني الذي ما زالت بقاياها قائمة حتى الآن في السياسة الإسرائيلية.

بقيت طريقة انتخاب الكنيست مثلما كانت متبعة في المؤتمرات، أي انتخابات نسبية، في عاصفة أيام حرب الاستقلال وبداية تأسيس أنظمة الحكم في دولة إسرائيل الشابية لم يجرأ أحد على الاحتجاج على هذه الطريق السياسية، هذه الطريقة تعمل لصالح تمثيل الأحزاب الصغيرة، القطاعية، الطائفية والدينية، وتشجع على وجودها. بعد ذلك، تبين أن هذه الطريقة إشكالية، مفسمة ومجزأة، وتعطي للأحزاب الصغيرة قوة وقدرة على الابتزاز والتأثير بصورة تضر بكل المجتمع.

حاول بين غوريون تحريك عملية تغيير طريقة الانتخابات، لكنه فشل في ذلك، لجنة رئيس الدولة للفحص مبنى نظام الحكم في إسرائيل، برئاسة البروفيسور مناحيم مغيصور، قررت في 2007 بأن طريقة الحكم في إسرائيل تتميز بانقسام سياسي كبير وعدم الاستقرار وإخفاقات في

## تطور تشريعات تحسين حقوق المرأة

د. نزار بدران\*

نحن نُعاني إذن بالدول العربية، من وضعية متحجرة، مرتبطة بعدم الاكتراد السياسي الرسمي بالتغيير، ولكن أيضاً، من التناسي الاجتماعي لحقوق المرأة، وتنامي البُعد الديني بمفهومه الأصولي، وببعض الأحيان سلبية المرأة نفسها للدفاع عن حقوقها. هذه خصوصية بالدول العربية، ولا تجدها بدول إسلامية أخرى، كتركيا أو أندونيسيا وغيرها، هي آتية إذاً من الإرث الاجتماعي العربي، وتقاليد وعاداته، وليس من بُعد الإسلام فقط. مثال ذلك جرائم الشرف، والتي تذهب ضحيتها بنات ونساء المجتمعات المحافظة، عنفاً وقتلاً وحرماناً من أطفالهن.

جريمة القتل إذاً من أخ لأخته، أو أب لابنته، لا يمكن فهمها إلا من منظار ضعف الرجل القاتل، لأنه لا يقتل لمصلحة مادية معينة، بمقدار خوفه من المجتمع المحافظ، وما يُسمى السُمعة. هذا الشعور الذي يدفع إلى العنف بمستويات مختلفة، لا مثيل له عند المرأة، هي حرة من هذه العوائق، وخصوصاً أنها ضحيتها الأولى والوحيدة.

### جريمة الشرف

اعتراف مجموعة من التشريعات العربية، بمفهوم جريمة الشرف، هو بالحقيقة شرعية للقتل بدون عقاب، فبينما تعتبر التشريعات الغربية مثلاً، أن قتل الأب لابنته، أو الأخ لأخته، هي جريمة مُشددة لكونها وقعت على شخص ضعيف من طرف من له سلطة عليه، ويكون عقابها أكثر بكثير من عقاب جريمة قتل أخرى بطريقة مختلفة. هذه الجريمة لها مفهوم معاكس ببلاد العرب، أي أنها جريمة مخففة، لا تستحق المعاقبة تقريباً. وحده العقاب الذي سيكون على مستوى الجرم، ما سيشكل

أظهرت دراسة حديثة، نُشرت بداية هذا العام، عن تطور التشريعات التي تسنها 187 دولة في العالم، لتحسين حقوق المرأة، تقدماً قليلاً إلى الأمام، خلال السنوات العشر الأخيرة، فالمؤشرات التي وُضعت لهذه الدراسة، التي قام بها البنك الدولي، مثل الفقر والبطالة والصحة والإعاقاة والأحوال الشخصية وضحايا الحروب وغيرها، تظهر بشكل عام، أن المرأة تتمتع على مستوى العالم بـ 75% من الحقوق على سُلّم 100%. أي تقدمت بخمس نقاط عما كان عليه الوضع عام 2010. قليل جداً من الدول، حصلت على نسبة 100%، أي أنها سنتت تشريعات تتطابق مع المعايير التي وضعتها الدراسة.

### الحقوق النسوية

أظهرت معظم مناطق العالم تقدماً بمؤشر الحقوق النسوية، ما عدا العالم العربي (الشرق الاوسط وشمال إفريقيا حسب تسمية الدراسة)، والذي بقي على حاله بنسبة 47%، أي أنه تقريباً، ما عد بعض الاستثناءات، لم يُغير بقوانين الأحوال الشخصية أو معاملات الطلاق والحضانة وتقسام الإرث وأشياء عديدة أخرى، بل هناك بعض التراخي عن القوانين السابقة (بالإضافة لإهدار التام لحقوق المرأة السورية ودول حروب الثورة المضادة). مقابل هذه النسبة المتدنية، فإن كل مناطق العالم الأخرى، شهدت تحسناً، أكبرها أمريكا الجنوبية، والتي انتقلت بالعشر سنوات الأخيرة من 70 إلى 79%. كذلك جنوب شرق آسيا من 65 إلى 70%، وجنوب آسيا من 50 إلى 58%.

## إضراب المعلمين في الأردن والمزيدات عليهم

لو كانت الأمور بيدي لأعطيت المعلمين كل حقوقهم كاملة غير منقوصة ودون مفاوضات، للمعلم رسالة نبيلة وإنسانية وشرقية وعظيمة ألا وهي تربية وتنشئة أجيال وتوجيه وبناء الطلاب بكل ما يرتبط بالدين والأخلاق وكل النواحي الاجتماعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وعليهم يترتب مستقبل أمم بناء عقول الطلاب ليست بالأمم البسيطة وعليه يجب أن يذهب المعلم لدرسته مرتاحاً لا يفكر بالدينار والخبز والأولاد وأجرة البيت والتاكسي والمصاريف، نائب في البرلمان يقول رأته 3500 دينار لا يكفي، نحن عاتبون على المعلم لماذا يطالب بزيادة راتبه البسيط. في الأردن رجال شرفاء وقامات وطنية عظيمة وفي الأردن أيضاً حرامية وسراقون.

الأسبوع الماضي كنت في عاصمة غربية ولم أشاهد لا باصاً سريعاً ولا بطيئاً، الشوارع في الأردن ضيقة وأزحام ولا توجد أرصفة فأي باص سريع يتكلمون. الاتحاد الأوروبي تبرع بـ 550 مليون يورو. هل الميزانية تخسر بخمسين ومئة دينار لكل معلم الصحابي أبو الدرداء يقول سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

إن العلماء هم ورثة الأنبياء لم يورثوا ديناراً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر.

وأحمد شوقي قال قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا. إذا كان النواب يطالبون بشمولهم بالضمان الاجتماعي فلماذا الرسائل على رسل المجتمع وحملة رسالته النبيلة. هل العقبة تزيد أربعين مليوناً والتعاقد مع شركات أجنبية لتنظيفها، طلاب مدارس يستطيعون تنظيفها كجزء من حصص تربية وطنية أو ثقافة عسكرية. آثار جرش فيها حمام واحد والبراء حمام واحد وقدر، الطريق الصحراوي يحد من مئات الأرواح سنوياً غير الإعاقات الجسدية والنفسية.

انذهب في الرحلات السياحية من فيينا ليواديبست وبراغ وسالزبورغ وقارن الفروق. عندنا مكتب اعلام أردني في واشنطن، ما هي وظيفته؟ بصراحة إذا كانت إعلامية فليس لهم دور واحد بالمئة في التوعية وتسليط الدور على دور الملكة والأردن قيادة وشعباً.

الدكتور منجد فريد القطب

## تعقيبات

مقال إلياس خوري: بلا قبر بلا اسم بلا وطن

### التفوق الجيني

هل تساءل اللبنانيون أصحاب «التفوق الجيني» عن هويتهم الحقيقية؟ تفوقهم الجيني جعل قيمهم الإنسانية متدنية جداً، متدنية إلى حد باتت مقاييرهم ضيقة لاتساع قبر طفل لا تساوي مساحته متراً مربعاً. لكن لو كان هذا الطفل من عائلة ثرية لبات مرحباً به في أرض أجداده... إلى أي درك اسفل وصل العرب يا اسفاه.

يمكن أن يدفع مقيم هوى يبنت هوى ستة عشر مليون دولار ولا يدفع رواتب عامليه، ويمكن في دولة ترفع اسماً كبيراً كمن يضع على واجهته صور ساعات سويسرية وهو مطهر أولاد، كل هذا ممكن في بلاد العرب أو طاتي من الشام ليعدان ومن نجد إلى يمن إلى مصر فقتوان.

سوري عتيق

### منطلق إنساني

المحزن في القصة كلها افتقاد إنساننا العربي للمشاعر الإنسانية. أتعرف يا عزيزي إلياس في بلدنا الرامة - في الجليل شمال فلسطين سمح رئيس مجلسنا المحلي واسمه إلياس أيضاً لليهود قدموا من روسيا بالدفن في مقبرة الطائفة في القرية بعد أن منحهم اليهود المتدينون من الدفن داخل مقبرة مدينة كرمئيل القريبة من الرامة بحجة غير التاكيد من يهوديتهم. وفعل ذلك من منطلق إنساني.

فهل يبقى لنا ما نقول في حالتنا العربية البائسة؟

د. نبيه القاسم

## الصين: سبعون عاما من دولة في عزلة إلى إحدى أقوى الاقتصادات



## تعقياً على مقال غادة السمان: جينفر لوبيز ومادونا... لا!

### لوبي صهيوني

لاشك أن كلامه هذا يخاطب وجداننا وشعورنا هذا يجمعنا معك، مع الملايين من العرب وغير العرب بل مئات الملايين. وبالطبع هذا يجعلنا كتلة قوية لن يكون تأثيرها مهما طال أيام الظلم. لكن أريد أن أنتهز الفرصة للتذكير بأنه ما زال ينقصنا أيضاً الوعي الكافي، فعندما تحدث بشكل شخصي متلاع مع الغرب عن مقاطعة الشركات التي تتعامل مع إسرائيل أشعر وكأنني أظرح موضوعاً غريباً، وأن بعضهم لا يدرك الأمر أبداً.

رغم ذلك يبقى الأمل قوياً، ومهما ارتفعت أصوات الجلايين (بمادونا ولوبيز وغيرهما)، بأن حق الشعب الفلسطيني لن يضيع، طالما أن هناك أقلما مثلك تكتب الحقيقة وتنادي ضمائرنا وتحاكي وجداننا ولن تنعم إسرائيل والصهاينة بمكاسبها على حساب الحق الفلسطيني والعربي والإنساني.

اعتقد أن الأصح هو القول، بختيبي في كل قصر لوبي صهيوني، أموال العرب تذهب للصهاينة، ومن يعيش في الغرب يرى عن كذب أن الصهاينة ليسوا بالتواكيد يهوداً، فتلما أن العنصرية ليست فقط من صفات النازية. حيث أن الصهاينة والعنصريين والمستبديين معهم، هم مجموعات متعاونة متكاتف، وفي الوقت ذاته نرى أن غالبية الجمعيات المناهضة للصهيونية والعنصرية يشارك فيها أعضاء ونشطاء من اليهود، وهم يرفضون كل هذا الإجراء الصهيوني، وهم غالباً لديهم أقارب من ضحايا النازية. ومن الجدير بالذكر أنا لذي أصدقاء منهم، ويدافعون معنا بكل شفافية، عن حق الشعب الفلسطيني وحتى عن الشعب السوري، وعن هذا الحق الإنساني المشترك بيننا جميعاً نحن البشر.

أسامة كتيبة - سوريا/المانيا

### التغيب المقصود

فلسطين المغيبة في الضمير العربي بسبب ما تشهده الشعوب من نكبات متوالية، وبسبب التغيب المقصود للقضية بالانقاف عليها وتبديل مسمياتها التاريخية من صراع إلى قضية ومن أرض محتلة إلى إسرائيل الخ... أما ما يتعلق بسلوك أهل الفن مع إسرائيل فقط هو مرتبط بمن يدفع المال!

عوادة

### عمل غاصب

لو فتحت قلبي، لو وجدت كما في قلبك هناك من يسكنه: فلسطين، ولا تحمله فالاحتلال عمل غاصب أما السكن ففرضي المسكن ومحيطه، وما يؤلني من الأماق ليس الصهيوني الغاصب بقدر الأعرابي المهال والرائي والمتزلف للغاصب، نحن في آخر درجة من الدرك السفلي ويجب أن نبحث عن أسرع طريقة للعودة...

سوري عتيق

### المدارس الأمريكية

ليس بدافعا عنهم، لكن لا اعتقد أن مادونا أو جينفر لوبيز أو أي مغن أو مغنية في أمريكا عندهم معرفة عميقة بالتاريخ أو بالأمور السياسية أو أن

لهم أي اهتمام أو متابعة للقضايا العالية وبالأخص فيما يتعلق بالعالم العربي.

ولا اعتقد أن عندهم الوقت ليفحصوا الصحف اليومية ليروا ماذا يدور في هذا الكوكب، فهم يعيشون عالمهم الخاص داخل فقاعة معزولة عن الواقع، وكل ما يهمهم هو الشهرة ورصيدهم في البنوك. لهم مدير أعمال وهو مسؤول عن حفلاتهم ومواعيدها وفي أي بلد ستكون وحتى يتحكم بمواعيد نومهم وأكلهم ومقالاتهم. فإن كانت عندهم أية معلومات جغرافية وتاريخية بسيطة فهي ما تعلموها في مرحلة دراستهم في المدارس الأمريكية.

أفانين كية - كندا

### حقول النفط

لماذا نفوس في مواقف وتصرفات الفئانين الأجانب ومنتظر منهم تسجيل مواقف دفاعية أو مقاطعة لإسرائيل؟ علينا أن ننسأل عن تصرفات أبناء جلدتنا ممن يملكون حقول النفط وسلطة الدين.

نجم الدراجي - العراق

### صفحة القرن

ستظل فلسطين عصية على جميع المحتلين والمتآمرين عليها، ماذا فعلت اتفاقيات كامب ديفيد - أوسلو - نقل السفارات للقدس أو حتى صفقة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نُشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية في عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



## السوريون بين الدستورية والديمقراطية

### موقف نيربية\*



قام المظاهرون في منطقة ادلب-سوريا يوم الجمعة الماضي برفع شعار «اللجنة الدستورية شرعنة للنظام، وخيانة للشورة»، تعبيراً عن الغضب العارم من إعلان الاتفاق على تشكيل تلك اللجنة بشكل رسمي من قبل الأمين العام للأمم المتحدة وديمقراطي غير بيديرسون، وعلى ما يعنيه ذلك من احتمال أن يصبح في تيار إعادة تأهيل النظام، ويحرف باليسار ابتداء من دستور، لا من تشكيل هيئة حكم انتقالية كما بيان جنيف 2012 قد أعلاه الأولوية على أي خطوة أخرى في العملية السياسية، بتعبير آخر، يقول سوريون كثر إننا نرنا من أجل الحرية والكرامة، وليس من أجل دستور لن يغير شيئاً، مع نظام لم يعرف تطبيق الدستور في حياته الطويلة، المسألة هي الانتشاء من هذا النظام ونيل الحرية أولاً، ثم نصل إلى صناعة الدستور وتصديقه، وكان المسار العملي محزواً لهذه الهواجس، من خلال الطروحات الروسية التي وصلت إلى حدّ تقديم مشروع روسي للدستور، واستخدمت تلك الاستراتيجية لحرف الأنظار عن مسائل وفق إطلاق النار وتحرير المعتقلين، وحتى عن مراحل مسار جنيف، الذي يضع الجميع في غرفة واحدة بشكل مباشر.

وهناك جوه أخرى للموضوع، منها ما يقدمه أزشيفي الأمم المتحدة من جهود حصل النزاعات في أكثر من مكان في العقود الثلاثة الأخيرة، إذ غالباً ما كانت تعتبر تصنيع مشروع الدستور، مكوّناً حيوياً في حل النزاعات والمصالحات الوطنية، ومن حصيلته تلك الخبرات الهمة للانتباه إلى المسائل الأئمة، التي يمكن أن تمنع حدوث مسار دستوري بشكل شفاف ومتفوح، وحدث ذلك في إثيوبيا وكمبوديا مثلاً (كما ورد في إحدى أوراق الأمم المتحدة عام 2003)، وكذلك التنبه من التدخل ما بين ذلك المسار ومسار التوصل إلى اتفاق سلام، كما حدث في البوسنة والهرسك أو في زيمبابوي، ينبغي أيضاً تفكيك مكونات (متجزات) الميدان، خصوصاً تلك التي تعكس مباشرة على الحوار الدستوري، مثل ضبط العلاقة عملياً بين جميع أصحاب المصلحة وتأمين التوافق بينهم، فقد ساعد السياق الدستوري في نيكاراغوا وأواخر التسعينيات مثلاً على التوصل إلى اتفاق بين الأطراف المتصارعة بعد سنتين أو ثلاث سنووات، إلا أن نقاط مهمة بقيت بدون اتفاق ميداني حولها، حتى انتهى النزاع واضطر الجميع إلى العمل ثانية على تعديل الدستور من جديد، بما في ذلك نقطة أساسية في طبيعة تفعيل الديمقراطية المطلية.

أثبتت التجارب الأئمة السابقة أيضاً، أنه عندما يتحرك قطار الحوار حول الدستور والنزاع ما زال ساخناً ومستمرّاً، لا يمكن لذلك أن يساعد على التوصل إلى عملية سياسية، فهناك حد أدنى من الشروط التي ينبغي توفيرها قبل بداية النقاش الدستوري، ومن ذلك ضمان وقف نهائي مقنع لإطلاق النار والعمليات العسكرية والأمنية. في سوريا، هناك حساسيات كبيرة تخفيها أحياناً خلف عناوين مخادعة أخرى، من ذلك ما يتعلق بحق الأقليات والأقلية، والتعارض الحتمي ما بين حقوق «المواطنة المتساوية» المطلوبة والأساسية، وحقوق الكومات أو الأقليات أو ما شئت من تساميات تثير بذاتها حساسيات كبيرة، يطرح المكوّن الرئيس إلى دولة ديمقراطية واضحة، تسود فيها وتحكم الأئمة النيابية، أو تلك التي تتخفى الرئيس، في نظام برلماني أو رئاسي، في حين يتسعد أي مكوّن له واجسه ومخاوفه المشروعة، بأن يحظى بضماناته من خلال الدستور. يكون الشعب في الحالة الأولى مجموع أفراد مواطنين وحسب، وفي الثانية تضام سمة أخرى، من ذلك ما يتعلق بـ «مكونات»، هكذا تستشكل في بلدان عديدة خطن: أحدها دستوري، وآخر ديمقراطي، والطرف الأول في الولايات المتحدة اسم آخر «الجمهوريون»، يشدّ الديمقراطيون هناك باتجاه التعتيل الأئمة الذي يحظون به غالباً، ويشدّ الجمهوريون باتجاه التسامح، الذي تعقد اجتماعاته، على مستوى الرؤساء الثلاثة، مرتين في العام. بوتين لأنّ هو الرجل القوي في الشرق الأوسط، لا بوتينس أحد، هو الزوج المفضي:

ولكن وعلى فرض أن أصول الرئيس السابق تعود بالفعل إلى المغرب، وأن أصول مسؤولين آخرين ترجع أيضاً إلى يهود قدموا من الجارة الشرقية، فهل سيغير ذلك شيئاً مما لحق الجزائريين من ظلمهم؟ وهل سيكون ظرف تشديد أم تخفيف لجرأتهم؟ إن المشكل الأكبر هو أن التركيز المفرط على سير الأفراد قد يكون بمثابة الشجرة التي تحجب الغابة، فليست قضية الشخصيات التي كان بوتفليقة جزائرياً أم لا، بقدر ما أن قضيتهم هي إن كان الرجل الذي حكمهم كان بالفعل واحداً منهم وأقام العدل بينهم وحافظ على الحريات، وخدم شعبه وصان ثرواته لهم، ولكن ما إن يكون مجدياً أن يكون جواب معظمهم بالسلب، بل ينبغي عليهم أن يشرحوا مواضع الخلل والداء بدقة، حتى يسهل عليهم الحصول على علاج لواحد من أشدّ أمراض الجزائر والعرب فتكا وهو الاستبداد.

\*كاتب وصحافي من تونس

## ماذا سيتغير إن لم يكن بوتفليقة جزائرياً؟

في النهب والسرقة والخذاع، على مدى أكثر من نصف قرن، إلا النزر البسيط، فيما ترك قسم منها داخل صندوق مغلق في دوائر القضاء، وظل الجزء الأكبر محفوظاً بعناية في أرشيف المخاربات، ولكن الطريق المختصر الذي فضله البعض ربما يسدلاً من القيام بجهد استقصائي ضخم لكشف الحقيقة ونفض الغبار عنها هو، التحقيق في أشياء جانبية، كالنشيب في الأصول العائلية لبعض الشخصيات والرموز العروقة، ومحاولة الخفر في سجلاتها العرقية حتى يصير ذلك بمثابة الحجة التي تقدم لاحقاً على أن انتماءها للجزائر كان فاسداً ومزوراً، وأن لا صلة حقيقية لها بالميل، ويصبح بالتالي كل ما اقترفته واقدمت على فعله قوئها، ويمبراً أيضاً، فالجزائري الأصل والحل لن يفعل بيده ما فعله هؤلاء الفادون والأغرب، الذين اندسوا في صفوفه وتجنسوا بجنسيته، رغم أن دماءهم وعروقهم وانتماءاتهم كانت بعيدة عنه، ليس مثل ذلك الاستنتاج هو ما تقود إليه بالضرورة تصريحات من قبيل تلك التي قالها الأستاذ الجامعي عيسى بن عفون، في ندوة تلفزيونية جرت باحدى المؤسسات الحكومية، ونكر فيها أن الاسم الحقيقي لرئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون، الذي ينوي الترشح للرئاسيات المفترض إجراءها هو وآخر العام الجاري هو بنيامين، وأنه غير اسمه إلى عبد المجيد بعد الاستقلال، في مسعى عائلته اليهودية للتضليل لا غير على حد وصفه؟ إن المفارقة هي أن الرجل الذي كان يفترض أن يحاسبه على أفعاله طوال المدة التي كان فيها مسؤولاً، صار الآن في موقع المظلوم الذي يدافع عن نفسه وعرضه وأصله، أزاء هجمات لم يكن معروفاً على وجه الدقة إن كان الهدف منها الإساءة له وللطبقة السياسية الجزائرية، التي كانت في السلطة أم للحارة المغربية؟ ولعل ذلك يعيدنا أيضاً إلى الشعر الذي رفعه المظاهرون منذ الأيام الأولى للحراك وهو «بوتفليقة يا الروكي ما كانش العهدة الخامسة»، أي بوتفليقة أيها المغربي يا عهدة

## على الجزائريين أن يشخصوا مواضع الخلل والداء، حتى يسهل عليهم الحصول على علاج لواحد من أشدّ أمراض الجزائر وهو الاستبداد

## زعيم الشرق الأوسط المفضي... فلاديمير بوتين!

سيرجي سازونوف يجري محادثات جادة مع دبلوماسيين بريطانيين وفرنسيين، بشأن كيفية اقتسام أملاك الدولة العثمانية، سazanونوف هو من تحت المصطلح السياسي الذي وصف الإمبراطورية العثمانية بأنها «رجل أو روبا المريض»، ومع أن كتب التاريخ تردد الوصف، إلا أنها لا تهتم كثيراً بدير سazanونوف التاريخي، الذي اسهم أيضاً في رسم خارطة إعادة توزيع ممتلكات العثمانية، التي تضمنتها من طراز سسخوي في نوفمبر 2015، تحامل بوتين على نفسه، ولم يفتح الباب لتوسيع المواجهة، خصوصاً بعد أن قدمت تركيا طلباً إلى مجلس الأمن مناقشة الواقعة، فهذا إسطنبول وضيق البسفور، وبعد انتهاء الحرب، انفردت بريطانيا وفرنسا بتقسيم مناطق شرق البحر المتوسط، وتم حرمان روسيا أيضاً، لأنها خرجت مبكراً وعقدت اتفاقيات مع ألمانيا.

روسيا حاولت في الحرب العالمية الثانية أن تستعيد بعض نفوذها في آسيا الوسطى، فشجعت إقامة دولة مهابد الكردية على الحدود بينها وبين كل من تركيا وأذربيجان والعراق وإيران. كما عادت بقوة إلى البلقان، لكن جمهورية مهابد لم تستمر أكثر من عدة أشهر، ثم سحقها النشاة، بينما في البلقان استتاعت روسيا تثبيت نفوذها بقوة في منطقة البلقان وشرق أوروبا. في سبتمبر 2015 اتفقت موسكو مع كل من طهران وبغداد ومدشق، على إقامة مركز معلومات مشترك لتتسيق العلاقات، وقرر نواب رؤساء الأركان خطة بينا 2017 بوتين وأردوغان ورواحني، فيما سيصبح منذ ذلك الوقت تحالفاً ثلاثياً قويا، يلعب دوراً محورياً في إعادة تشكيل العالم، وإعادة رسم الحدود في الشرق الأوسط، مركز التسسيق العمليات التي كان قد تأسس في العراق، انتقل إلى سوريا، وتحول إلى مركز ثلاثي يضم روسيا وإيران وتركيا، واستطاع مهندس الدبلوماسية الروسية سيرجي لاروف أن يحمص مجموعة من القنصوات المهمة لنمو هذا التحالف، الذي تعقد اجتماعاته، على مستوى الرؤساء الثلاثة، مرتين في العام. بوتين لأنّ هو الرجل القوي في الشرق الأوسط، لا بوتينس أحد، هو الزوج المفضي:

\*كاتب مصري

في النهب والسرقة والخذاع، على مدى أكثر من نصف قرن، إلا النزر البسيط، فيما ترك قسم منها داخل صندوق مغلق في دوائر القضاء، وظل الجزء الأكبر محفوظاً بعناية في أرشيف المخاربات، ولكن الطريق المختصر الذي فضله البعض ربما يسدلاً من القيام بجهد استقصائي ضخم لكشف الحقيقة ونفض الغبار عنها هو، التحقيق في أشياء جانبية، كالنشيب في الأصول العائلية لبعض الشخصيات والرموز العروقة، ومحاولة الخفر في سجلاتها العرقية حتى يصير ذلك بمثابة الحجة التي تقدم لاحقاً على أن انتماءها للجزائر كان فاسداً ومزوراً، وأن لا صلة حقيقية لها بالميل، ويصبح بالتالي كل ما اقترفته واقدمت على فعله قوئها، ويمبراً أيضاً، فالجزائري الأصل والحل لن يفعل بيده ما فعله هؤلاء الفادون والأغرب، الذين اندسوا في صفوفه وتجنسوا بجنسيته، رغم أن دماءهم وعروقهم وانتماءاتهم كانت بعيدة عنه، ليس مثل ذلك الاستنتاج هو ما تقود إليه بالضرورة تصريحات من قبيل تلك التي قالها الأستاذ الجامعي عيسى بن عفون، في ندوة تلفزيونية جرت باحدى المؤسسات الحكومية، ونكر فيها أن الاسم الحقيقي لرئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون، الذي ينوي الترشح للرئاسيات المفترض إجراءها هو وآخر العام الجاري هو بنيامين، وأنه غير اسمه إلى عبد المجيد بعد الاستقلال، في مسعى عائلته اليهودية للتضليل لا غير على حد وصفه؟ إن المفارقة هي أن الرجل الذي كان يفترض أن يحاسبه على أفعاله طوال المدة التي كان فيها مسؤولاً، صار الآن في موقع المظلوم الذي يدافع عن نفسه وعرضه وأصله، أزاء هجمات لم يكن معروفاً على وجه الدقة إن كان الهدف منها الإساءة له وللطبقة السياسية الجزائرية، التي كانت في السلطة أم للحارة المغربية؟ ولعل ذلك يعيدنا أيضاً إلى الشعر الذي رفعه المظاهرون منذ الأيام الأولى للحراك وهو «بوتفليقة يا الروكي ما كانش العهدة الخامسة»، أي بوتفليقة أيها المغربي يا عهدة

في النهب والسرقة والخذاع، على مدى أكثر من نصف قرن، إلا النزر البسيط، فيما ترك قسم منها داخل صندوق مغلق في دوائر القضاء، وظل الجزء الأكبر محفوظاً بعناية في أرشيف المخاربات، ولكن الطريق المختصر الذي فضله البعض ربما يسدلاً من القيام بجهد استقصائي ضخم لكشف الحقيقة ونفض الغبار عنها هو، التحقيق في أشياء جانبية، كالنشيب في الأصول العائلية لبعض الشخصيات والرموز العروقة، ومحاولة الخفر في سجلاتها العرقية حتى يصير ذلك بمثابة الحجة التي تقدم لاحقاً على أن انتماءها للجزائر كان فاسداً ومزوراً، وأن لا صلة حقيقية لها بالميل، ويصبح بالتالي كل ما اقترفته واقدمت على فعله قوئها، ويمبراً أيضاً، فالجزائري الأصل والحل لن يفعل بيده ما فعله هؤلاء الفادون والأغرب، الذين اندسوا في صفوفه وتجنسوا بجنسيته، رغم أن دماءهم وعروقهم وانتماءاتهم كانت بعيدة عنه، ليس مثل ذلك الاستنتاج هو ما تقود إليه بالضرورة تصريحات من قبيل تلك التي قالها الأستاذ الجامعي عيسى بن عفون، في ندوة تلفزيونية جرت باحدى المؤسسات الحكومية، ونكر فيها أن الاسم الحقيقي لرئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون، الذي ينوي الترشح للرئاسيات المفترض إجراءها هو وآخر العام الجاري هو بنيامين، وأنه غير اسمه إلى عبد المجيد بعد الاستقلال، في مسعى عائلته اليهودية للتضليل لا غير على حد وصفه؟ إن المفارقة هي أن الرجل الذي كان يفترض أن يحاسبه على أفعاله طوال المدة التي كان فيها مسؤولاً، صار الآن في موقع المظلوم الذي يدافع عن نفسه وعرضه وأصله، أزاء هجمات لم يكن معروفاً على وجه الدقة إن كان الهدف منها الإساءة له وللطبقة السياسية الجزائرية، التي كانت في السلطة أم للحارة المغربية؟ ولعل ذلك يعيدنا أيضاً إلى الشعر الذي رفعه المظاهرون منذ الأيام الأولى للحراك وهو «بوتفليقة يا الروكي ما كانش العهدة الخامسة»، أي بوتفليقة أيها المغربي يا عهدة

ثابت بالدليل، كيف تورط من صاروا بوصفهم بالعبادة

من أن أصول مسؤولين كبارا في النظام تعود إلى المغرب أيضاً. لقد كان الجانب الرسمي يدرك جيداً أن التورط في لعبة مثل تلك سيضيف في تآزيم علاقته المهزوزة أصلاً مع جارتها الشرقية، ولأجل ذلك فقد فضل ذاتي بنفسه عن التعليق، في مسألة حساسة قد تترك أثراً لن يكون ممكناً تداركه أو إصلاحه، ولكن وسط ذلك عاد سؤال الأصول والعروق، ليزداد حدة ويفوق ربما سؤال التعامل المستقبلي مع العصابات المغاربية، فمن نهيبوا المال العام، وجعوا الشعب وفقروه وجعلوه، وسطا على ثرواته ومقدراته، واحتركوا الدول وجعلوها ملكيات حصرية لهم، تمكنوا ما أن بدأت الأرض تهتز تحت أقدامهم، صاروا قاب قوسين أو أدنى من سامة الحساب، من أن يخيروا جلودهم ويكنمو لوقت في المخائب والجسور، تاركين لضحاياهم متعة السقوط في جلدات ونقاشات بينظية حول من يسبق الآخر؟ ومن يأتي قبل من؟ وما الذي نفعله أو لا نفعله مع اللصوص والمجرمين وكيف تحكم بعدهم؟ وكانت النتيجة هي أنهم عرفوا كيف يستعيدون الكرسي والواقع بالسرية التي تركوها بها، بعد أن قادوا هجوما خافوا كان ثمره توافق معلن بين القديم والجديد.

لقد حصل ذلك في تونس واستقادت العصابة أو الجزء الأكبر منها من سوء تقدير الثوار وحلمهم وصرهم وأخطائهم أيضاً، ولكن هل سيكون أن يعاد السيناريو وبشكل مقارب هذه المرة مع العصابة الجزائرية؟ هل تبدو فرص نجاحها هي أيضاً في الخروج بالأخير منتصرة على الحراك، لا لأنها الأقوى على الميدان، بل لأنها الأكثر خبثاً ومكراً واستغلالاً لخاطئه وفهاته قوية ووافرة كذلك؟ حتى الآن لا تبدو التفاصيل التي تتكشف يوماً بعد آخر عن الانتهاكات والتجاوزات التي حصلت في الجزائر، الخلل في الرئيس المستقل بوتفليقة، ومن سبقوه في المناصب بالهمة أو الغزيرة، فلم يقدم الإعلام الجزائري أو الدولي بعد من الشهادات أو الوثائق السرية أو الجوهلة، التي تثبت بالدليل، كيف تورط من صاروا بوصفهم بالعبادة

### نزار بولحية\*



ربما سيطلبون يوماً ما وبعد أن يعلن رسمياً عن حلول أجله، بأن يعاد فتح قبره، ويحلل حمضه النووي حتى يكونوا مطمئنين إلى أن الرئيس الذي حكمهم لأكثر من عقدين كاملين لم يكن واحداً منهم، لكن بوتفليقة لن يكون الوحيد الذي قد يلاقى بصيرا ماثلاً، فمن يرى المظهر الخارجي أو ملامح الجنرال المصري عبد الفتاح السيسي، على سبيل الذكر، أو حتى يسمع نبرات صوته، سوف لن يساروه الشك أبداً في أنه قد لا يختلف عن السواد الأعظم من شعبه، غير أن هناك من يعتقد العكس، وربما لا يستبعد أيضاً أن يأتي اليوم الذي يقول فيه المصريون بدورهم عنه، أي الموات إنّه لم يكن مصرياً. وقد يقسر كثيرون مثل ذلك التنافر والتشابه في الآن نفسه بين الحاكمين وشعبيهما، بأن ما حصل مع الرجلين مثلما جرى، من دون شك، مع غيرهما من الحكام العرب، هو أن مظاهر السلطة والعز التي رفا فيها، هي التي صنعت الفارق وأظهرتها أكثر حيوية وشباباً من جيليهما، ولكن هل كان السسر يمكن أيضاً في أنهما مختلفان بالفعل حتى فيزيولوجيا عن شعبيهما، لأن الدماء التي تسري في عروق بوتفليقة ليست جزائرية مثلما يؤكد البعض، مثلما أن أصول الراجسي ليست إقليمية مئة في المئة على حد ما يعتقد البعض الآخر؟ إن ما نشهده منذ أيام في أكثر من عاصمة مغاربية وعربية، هو أن اسم الغرب بات يرتد بقوة في علاقة بملف الأصول والعروق، وكان البعض اكتشف الآن وبمحض الصدفة لا غير، أن اللبيل يرتد على كثر استراتيجي لم يكن أحد يعلم بوجوده من قبل، وقد يكون سببا في خلط بعض الأوراق الإقليمية.

لقد قاد تتبع الخرائط الوراثية عثيرين للوصول إلى هناك، وفيما نفى الراجسي المغاربية صحة ارتباطها ببعض المواقع الإخبارية، وأشارت إلى أن والدة الجنرال المصري هي سيدة يهودية مغربية، تمسك هؤلاء بالصمت الطيق ورفضوا التعليق علماً تزد أكثر من مرة في الجزائر،

### إبراهيم نوار\*



منطقة الشرق الأوسط تبحث عن زعيم، وقد وجدته، ليس مهما أن يكون عربياً أو غير عربي، من داخل المنطقة أو من خارجها، المهم أن يكون الزعيم قادراً على توحيد الكلمة، وأن يجد فيه العالم من يتحدث إليه في شأن الشرق الأوسط، إذا كان هناك شأن. منطقة الشرق الأوسط وجدت في فلاديمير بوتين ضالتها المنشودة، الرجل لم يقصر. خلال سنووات قليلة منذ عام 2015 حتى الآن استطاع أن يجمع بين يديه أهم أوراق اللعبة السياسية في الشرق الأوسط، تمكن أولاً من إزاحة الولايات المتحدة من قيادة المنطقة، وأثقت ترابم بسحب قواته من سوريا، بادعاء أنه انتصر في الحرب على الإرهاب، ومن ثم فلا مير للبقاء، وأقع الأسد بان بقاءه مهرون ببقاء الروس عسكرياً في حق، وقامه مع الإيرانيين في هذا الخصوص، ووجد أرضية واسعة لبناء تحالف قوي مع إيران يمتد من الخليج إلى شرق البحر المتوسط، ووجد طريقاً إلى السعودية من قناتي السلاح والبتروول، ووجد طريقاً إلى الضفة من قناتة ابومازن، وإلى إسرائيل من قناتة مليوني مهاجر من أصل روسي.

كذلك فإن بوتين استطاع بعد خسائر شديدة ومؤلة، أن يروض أردوغان في تركيا، بعد أن كانا قاب قوسين أو أدنى من مواجهة عسكرية مرتين، الأولى بعد إسقاط طائرة روسية من طراز سسخوي، والثانية بعد اغتيال سفير روسيا في واشنطن لفسارة مسوريا. تقدير الروس أن سوريا كانت تنصّب مندوبات صواريخ إس-400 الروسية في تركيا، ويبحث أردوغان مع بوتين بجدية العسكرية في برنامج تصنيع طائرات سسخوي الروسية المشورة، في حال أجزته الولايات المتحدة من برنامج تصنيع إف-35. الآن يستطيع بوتين أن يفخر بما حققه في الشرق الأوسط، وانطلاقاً من فخره بما أنجز فإنه يتلو على صدقيه المسلم، روحاني رئيس الدولة التي تعتبر نفسها القادة الشيعي من العالم الإسلامي، وأردوغان الذي يرفع راية زعامة الجناح السني، قول الله تعالى: «واعصوا لأوامر الله جميعاً ولا تفرقوا»، وهو أن يدعو إلى توحيد كلمة القبطين الطاقين الذين حاولت الولايات المتحدة أن تشق المنطقة بينهم، وأن تجعل

### مدى الفاتح\*



مرت قضية الأكاديمي السوري طارق رمضان بثلاث مراحل رئيسية، كانت كل منها تحرض على التوقف وتفرض التعليق، لكن حساسية الموضوع وغياب المعلومة الدقيقة كان يجعل أمر تحليل التعاديات المتسارعة صعباً، لأنه تلكت أتريد في الطرقي لهذه القضية، رغم إبعادها الملزمة التي تعدت حدود الشخصي إلى الأيديولوجي والثقافي.

أول تلك المراحل كان قبل ما يقارب العامين، إبان ظهور الأخبار الأولى عن توفيق رمضان في باريس، إثر بلاغ يئتمه بالانغصام، سرى الخبر سريان النار في الشميم وسرعان ما نتقله بين وكالات الإعلام العالمية بتفاصيله المفصّل، التي لم تنس أن تذكر بمكانة الرجل وتخصصه في مجال الدراسات، كما لم تنس أن تذكر، ورغم أن هذه المعلومة لم تكن ذات صلة مباشرة بالأخبار، بأن الرجل هو حفيد حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، شكّل الخبر صدمة وسط تلامذة طارق رمضان،

## كان رمضان يشكّل وجهاً مغايراً بسبب لغته الرفيعة وتعليمه الأكاديمي في تقديم الإسلام بشكله الحضاري المنفتح الراض للتعرف والإرهاب

### كان رمضان يشكّل وجهاً مغايراً بسبب لغته الرفيعة وتعليمه الأكاديمي في تقديم الإسلام بشكله الحضاري المنفتح الراض للتعرف والإرهاب

ووسط الجالية الإسلامية في الدول الأوروبية، خاصة الفرانكفونية، بالنسبة للكثيرين كان رمضان يشكّل وجهاً مغايراً وعابراً للقولب العنساء، الذي يندرج تحتها قلوب المتحدثين اللغتيين، كما كان الأقر بسبب لغته الرفيعة وتعليمه الأكاديمي المتقدم، وخبرته التدريسية في أرقى الجامعات والمنتابر العلمية الأوروبية، على أن يقدم الإسلام بشكله الحضاري المنفتح، الراض للتعرف والإرهاب، وهو ما أثبتته خلال لقاءاته التلفزيونية التي كان يحاجج فيها حول دور الإسلام ونظرته للعلاقة مع الآخرين، ورويته للتعاضث الإيجابي والاندماج، كان رمضان يخرج من أغلب تلك اللقاءات والمنتابرات منتصراً، ما اكتسبه الاحترام، حتى بين فئات المسلمين الأقل تدنياً، باعتباره مدافعاً عن حضارتهم وثقافتهم.

تسببت هذه المكانة ذلك السورن الخاص بصمته غير مسبوقة، فتعود من الفعل الأولى عليها بين الرض الغير، وعدم الرغبة في مناقشة ما تم اعتباره مؤامرة دينية تهدف لحرق الشخصية وللإغتيال المعنوي، والاستقبال الأخير على الجهة المقابلة أو المعالجة التي أسعدتها المؤمنين فتوسعت في تناقله، وإضافة الكثير من التفاصيل وأنواع البهارات المختلفة إليه، أسعد هذه الجهات أن يتم تشويه أحد الرموز الإسلامية التي كثيراً ما تحدثت عن التقوى والعفاف، كان هذا التشويه يفوق، بشكل ما، للشكيب في الإسلام نفسه، أو على الأقل في جميع المتحدثين باسمه الذين كان، وما يزال، يجري تشويههم وتنميطهم وتصويرهم كمجموعة من المنافقين والمهوسين بالجنس والجسد، والتنميط، الذي أراه كثيرون توظيف هذه القضية ضمن أسانيدية، كان يهدف لبعث التصديق على القيادات الدعوية أو «المثقفين المدينيين، وعل ما هو ممكن من أجل أحد من تأثيرهم، خاصة على الشباب، أمراً قوياً.

المرحلة الثانية كانت مرحلة اعتراف طارق رمضان بعلاقته مع السيدتين اللتين اتهمتاه بالانغصام، كانت الصدمة هنا أكبر لكون أن هذا الاعتراف أتى بعد فترة طويلة من الإنكار، ولكونه جاء على لسان رمضان نفسه، ما جعل أي محاولة للنداف أو التبرير أو الحديث عن المؤامرة غير ذات جدوى، وسوف يشرح رمضان لاحقاً

## ما بعد المحنة: عن عودة طارق رمضان

الأسباب التي دعت له الكذب في البداية، والتي تتمحور حول محاولته حماية عائلته، بعد أن تم التعامل مع قضيته بشكل استثنائي قضية رأي عام، يتفكّل الإعلام بتجاهه في كل ضاميتها للشاعر وبفوق، رغم اعترافه بأن الكذب كان خطيئة أخرى، أنه هو كانت الجلسات سرية، أو كان الاعتراف محصوراً بين الجهات المعنية لكانت ردة فعله مختلفة، ذلك هو ما شرّحه رمضان تفصيلي في إعلان إذاعي متلفظ قبل حوالي أسبوعين، أما إبان قراءه الناس لخير اعترافه أول مرة، فقد سرت حالة من الإحباط والخذلان بين متابعيه، خاصة أولئك الذين كانوا يميلون لاعتبار أن كل ذلك هو مجرد اختلاق مغرض، كانت تلك هي الأيام التي كتب فيها أكاديمي إسلامي شاب مقيم بالدوحة، الذي كثيراً ما كان يستصاف كمثل إسلامي موووب، مقاله الذي تجاوز في التعبير المستعان عن الإحصاء ليصل حد الشماتة، مساهمها مع غيره في إطلاق الرصاص رحمة على جسد طارق رمضان وهو يخطم مقالته طالباً من متابعي رمضان وقرائه والمتأثرين به أن يكفوا عن هذه النابعة، وأن ينسوه لأنه سقط سقوطاً نهائياً ولم يعد يستحق أن يذكر.

مثل هذه الحادثة وذلك المقال كان يجعلني أفكر بالسد المنتشر بين الأكاديميين، مشهد الألاف الذين يتوافقون لحضور ندوة لطارق رمضان أو يتبادلون تسجيلاته وكتبه، والذين يتحدرون من خلفيات ومرجعيات مختلفة، لا يعيظ فقط أعداءه من كارهي كل نشاط إسلامي، ولكنه يربط أيضاً الكثير من الدعاة والأكاديميين الباحثين الذين ربما حصلوا على بعض العلم والدعم الذي سهّل لهم كانت مسألة الحصول الإعلاني، لكنهم اتفقوا ذلك الحضور وذلك الكاريزما التي تقربهم إلى الناس وتقرّب الناس إليهم، كانت هذه فرصه لأولئك أيضاً، وحين يقولون: لا تستمعوا لهذا الرجل أبداً بعد ذلك، فلعلهم من طرف خفي كانوا يدعون الناس للاستماع إليهم وحدهم، بالمقابل، فإنه يجب هنا أن ننبه لوجود خصوم أوروبيين محترمين من الذين كانوا، وما يزالون، متخلفين مع أطروحات رمضان، لكنهم رفضوا الاستفادة من هذا الموقف أو توظيفه.

أما المرحلة الثالثة فكانت بعد الإفراج عن طارق رمضان

## بن سلمان واغتيال خاشقجي: 60 أكذوبة في الدقيقة

أشد الدمارك بساطة، ولا يدحضها الحد الأدنى من المنطق السليم فقط بل تنفيها جملة وتفصيلا سلسلة الوقائع ذاتها التي اضطرت المملكة إلى الإقرار بها بعد الافتضاح التدريجي لحقائق اغتيال خاشقجي. فكيف يعقل أن يكون بن سلمان مسؤولاً عن الجريمة النكراء ولكنه في الآن ذاته لم يكن على علم بها قبل وقوعها، مع أن رجاله الأقربين هم أدوات التخطيط والتنفيذ والتفريق والتعمية؛ وإذا كان هو المسؤول الأول في حكم المملكة كما أوحى في حوارها وسوف يحاكم الجناة مهما علت مراتبهم، فما الذي ينتظره منذ سنة كاملة؟ وأين اختفى سعود القحطاني المستشار السابق في الديوان الملكي وأحد أعوان بن سلمان المقربين، وهو المتهم الأول بتدبير الاغتيال ويتوجب تقديمه للمحاكمة حسب مزاعم ولي العهد؟

شريط الأكاذيب لم يقتصر على ملف اغتيال خاشقجي لأن بن سلمان استمر المخادعة في ملف آخر محزن يخص الناشطات المعتقلات، واستنكاره خلال المقابلة لا يكن قد تعرضن للتعذيب لأن هذا أمر «بشع جدا»، و«الإسلام يحرم التعذيب». لم يكن أقل فجاجة وعده بأن يتابع هذا الأمر بنفسه، و«يلا شك»، وكان أجهزة الاستخبارات التابعة له يمكن أن ترفع عصا في وجه سجينته دون إذن من ولي العهد أو من رجاله الذين يفوضهم بتمثيله في أقبية الاعتقال. وعلى منوال الماخلة ذاتها سأرت أقوال بن سلمان بأن قرار الإفراج عن لجين الهذلول لا يعود له، بل هو «متحرك للدمعي العام»، وهذا الأخير «مستقل» في قراراته، أو زعمه هذا الناشطات معتقلات استناداً إلى قوانين قد لا يتفق معها شخصياً ولكن «طالما

لم يستطع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مقاومة إغراء الظهور على شبكة «سي بي أس» الأمريكية وفي برنامجها الشهير «60 دقيقة»، معتقداً أن مشاركته هذه يمكن أن تسهم في حملات تحسين صورته التي انحدرت إلى الحضيض بعد اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في اسطنبول، في مثل هذا اليوم من السنة المنصرمة. ورغم ما قيل من أنه تلقى الأسطة مسبقاً واستعد لها وجازف بالدخول في لعبة ادعاء المصراحة والكاشفة والشافية، فقد خاب فال بن سلمان وباءت محاولاته بغسل ذريع.

ذلك لأن ولي العهد اعتمد تكتيك الماخلة واستغلال العقول وسوق الأكاذيب التي يستحيل أن تنطلي على أكثر العقول براءة

## مصر تحت الاحتلال

### جليبير الأشقر\*



لا يحيل عنوان هذا المقال إلى أي من الاحتلالات التي تعاقبت في مصر خلال تاريخها الطويل، بل إلى زمننا الراهن، ولا إلى أية من القناعات الأجنبية التي تعاقبت على أرضها، بل إلى القوات المصرية الهوية التي تتولى «حفظ الأمن» في أم البلاد، و«حفظ الأمن» هنا كناية عن حفظ أمن النظام، الذي يتم بحمرمان الشعب من الأمان من خلال تعليق الحريات الأساسية في بلاد طاملا اقتصر «حكم القانون» فيها على قانون واحد وحيد هو قانون الطوارئ الذي يلغي كافة حقوق المواطنين والمواطنين.

أما وصف مصر بأنها تقع تحت «الاحتلال» فهو وصف أخذ يروج في أوساط النشطاء الديمقراطيين المصريين، ويشكل أقوى تعبير عن حالة الاستياء القوي التي وصل إليها كل من يتوق إلى الحرية والديمقراطية وكرامة المواطنين والمواطنات على ضفاف النيل. والحال أن مشهد القاهرة يوم الجمعة الماضي كان حقا شبيهاً بمشهد مدينة ترزح تحت الاحتلال، وقد استأقت على انتشار كثيف لقوى القمع وشاحاتها ومصفاحاتها ومنع التجول في مناطق المدينة الرئيسية، وذلك بعد حملة اعتقالات طالت خلال أيام قليلة بضعة آلاف من المصريين والمصريات لم تُعرف سوى أسماء ما يقارب الألفين من بينهم.

إن مفهوم «الهيمنة» أحد أشهر المفاهيم التي صاغها المفكر الماركسي الإيطالي أنطونيو غرامشي وهو سجين في زنازانات النظام الفاشستي الذي حكم بلاده منذ عام 1922 حتى هزيمته في الحرب العالمية الثانية، ويقوم المفهوم على فكرة تركزت في تاريخ الفلسفة السياسية، وقد عبر عنها بكبير وضوح في القرن السادس عشر (ع.ج.ع) مفكر إيطالي آخر هو نيكولو ميكافيلي في كتابه الشهير «الأمير»، ومفاد الفكرة لدى غرامشي أن الحكم الراسخ هو ذلك الذي يقوم على «الهيمنة»، بمعنى أنه يعتمد على مزيج متوازن من القوة (وهي من وظائف الدولة المهوذة) ورضى الشعب، أما الحكم بغير رضى الشعب، استناداً إلى القوة وحدها، فقد أسماه غرامشي «السلط»، وقد أدرك فلاسفة السياسة منذ بدايات العصر الحديث أنه الاستبداد هشي إذ أن الشعب أخذت تنوق إلى الحرية منذ ذلك الزمن وبات يصعب حكمها قهراً على الرغم من أنفها.

هذا وقد عرفت مصر في السنوات الأخيرة حالة نموذجية من الانتقال من الهيمنة إلى التسلط، إذ استولى عبد الفتاح السيسي على الحكم في الثالث من يوليو/تموز 2013 وهو ينعم بتأييد غالبية واسعة من شعب مصر، رأت فيه مُخلصاً من حكم «الإخوان المسلمين» الذي أفلح في تنفير أكثرية المصريين بسرعة قياسية، وقد زاد من شعبية السيسي أنه تظاهر لوهلة أولى بالولاء للديمقراطية ولو باستثناء الإخوان منها، إلا أن حكمه سريعاً ما بدأ يكشر عن أنيابها إزاء جميع من رفضوا موالاته، ومع ذلك، فقد حافظ على رضى الأغلبية بإيادها بانه سوف يخلص البلاد من الفقر والبطالة ويضعها على سكة التنمية السريعة والكثيفة، وما لبثت أن انقضت تلك الأوهام عن حقيقة حكم استفاد من الهيمنة القوية التي حاز عليها في بداية عهده كي يُرسى أسس نظام فردي عائلي تسلطي لم تشهد مصر ما يضاهاه منذ سقوط النظام الملكي، حكم يُنذر بتحويل الجمهورية المصرية إلى «جمهورية» ميراثية على غرار ما حصل في سوريا حافظ الأسد وعراق صدام حسين وليبيا معمر القذافي، وجميعها أنظمة انتقلت من الهيمنة إلى التسلط خلال بضعة سنوات.

ومما يزيد من هشاشة نظام السيسي أنه شرس حرباً ضروساً على معيشة شعب مصر بإيعاز من صندوق النقد الدولي، وهو يركز من حيث لا يدري تجربة أوغستو بينوشيه، الجنرال الذي أسقط الحكم الاشتراكي الديمقراطي في التشيلي عام 1973 بانقلاب عسكري دموي، فرض إثره سياسات اقتصادية نيوليبرالية فجة، ظناً أنها سوف تحقق معجزة اقتصادية بما يرسى دعائم حكمه في الأمد الطويل. والحال أن التشيلي، بالرغم من أنها عرفت سنوات من النمو الاقتصادي بوتائر فاقت ما تعرفه مصر بدرجات، عرفت في عام 1982، بعد تسع سنوات من الحكم الدكتاتوري النيوليبرالي، انهياراً اقتصادياً حاداً شكّل مدخلاً إلى نهاية حكم بينوشيه.

أما حكم السيسي فهو أبعد ما يكون عن تحقيق المعجزة الاقتصادية التي وعد المصريين بها، بل إن اقتصاد مصر في الحقيقة، لولا تعويمه من قبل الرساميل الخليجية، لأنهار منذ فترة، أما وفاة الحكم على كواهل المصريين فما انفتحت تعاطف، جامعة بين الخلق الاقتصادي والخلق السياسي مع زيادة الثاني كلما ازداد الأول، فيتصاعد قهر الناس كلما ازداد تبذّر رضاهم ويشدّ تسلط الحكم الاستبدادي كلما تسارع أفول هيمنته على النفوس، وليس التسلط دليل قوة بالطبع، بل هو دليل ضعف وانعدام الثقة بالنفس، إذ تنعكس هشاشة حكم السيسي المتعاطفة في انتقاله من انتخابات رئاسية شبيهة منفتحة في عام 2014 إلى انتخابات صورية تماماً في العام الماضي، كما تنعكس في تحويله مدن مصر إلى مناطق محتلة في مواجهة رجل واحد لا يملك سلاحاً سوى بثّ شرائط الفيديو على الإنترنت!

تمكّن حكم السيسي من منع انفجار غضب المصريين يوم الجمعة الماضي، غير أن مصر قائمة لا محال على جمعات غضب أخرى سوف تصل عاجلاً ما أجلا إلى «جمعة غضب» تضاهي تلك التي شهدتها يوم 28 يناير/كانون الثاني 2011 والتي شكّلت المتعطف الحاسم نحو انتهاء حكم حسني مبارك.

\* كاتب وكاديمي من لبنان



## فرصة الرياض وطهران

### محمد كريشان\*



السبيل أمام عمليات الإغاثة العاجلة التي عطلت طويلاً من الفرقاء المختلفين، ثم «تحرير» الشرعية، مما تعانیه من تقيد حركتها في السعودية ورهن قرارها، وبعد ذلك العودة إلى المسار الدولي الذي حددته الأمم المتحدة مستندة إلى جملة من المرجعيات التي لم يحترمها الكثيرون وأساساً جماعة الحوثيين الذين كان بإمكانهم عبر الالتزام بمقررات الحوار الوطني اليمني أن يجدوا لهم المكانة والدور السياسيين اللذين يطمحان إليه دون الحاجة للسلاح ولهذا الخروج عن الإجماع الوطني الذي كان السبب الرئيسي في إطلاق سلسلة المصائب التي حلت باليمن.

أمام كل دول المنطقة حالياً لحظة تعقل ومصالحة يجب أن يلتقطها الجميع لأن في ضياعها قد يكون ضياع الجميع وضياح المنطقة التي لم تعد تتحمل مزيداً من الجروح الموقحة، المهم أن تدرك كل من الرياض وطهران أن ليس من مصلحة أي منهما ضياع هذه الفرصة التي لن يستفيد من ضياعها سوى من يريد الخراب للجميع.. ومن بيننا للأسف من لا يرى مانعا في ذلك ويدفع في اتجاهه سرا وعلناً، والسري أكثر من العلني.

\* كاتب وإعلامي تونسي

الجميع وتراعي مصالح الجميع. واضح أنه كلما جنحت السعودية وإيران إلى التهدة أكن العثور على مساحات مشتركة كثيرة وأمكن أيضاً أن ينزل، أي منهما أو كليهما، من تلك الشجرة التي يكون تسلقها من قبل تعبيرا عن سياسة ثابتة أو من باب المناكفات التي تفرضا أحيانا السجلات السياسية بين بلدين ركاماً حساسيات وعداوات مختلفة لعقود، كلما سلك هذان البلدان هذا الطريق الأسلم، لكيهما ولجميع، تنفست كل دول المنطقة الصعداء فكل حرب يمكن أن تندلع بقرار مسبق أو نتيجة استعاني في المرحلة المقبلة من استنزاف مالي وبشري وسياسي لا حدود له.

طهران ليست في وارد أن تتحمل ذلك في وضعها الاقتصادي الحالي تحت سطوة العقوبات الأمريكية القاسية للغاية، وكذلك الرياض تحت حرب استنزاف مؤلفة في اليمن زاد في تعقيدها تدهور سمعة ومكانة المملكة عربياً ودولياً لا سيما بعد عملية قتل جمال خاشقجي الشنيعة. قد يكون مضي إيران والسعودية في هذا المسار مفيداً أيضاً لوشنطن التي كرت أكثر من مرة أنها لا تريد الحرب مع طهران، وأنها بالخاص لسن تحاربها نيابة عن أحد، مما يبدد أية أوهام لدى السعودية أو الإمارات تفيد بأي شكل من الأشكال

## أزمة المعلم الأردني ولعبة «روليت السلطة»



ينبغي أن تكون أول من يظهر هذا الاحترام. السهر الغريب والغامض على منع المعلمين من الاستفادة بأي شكل من الأزمات أو الأزمات التي قد ينطوي على أجندة تثير الشبهة فعلا، خصوصا بعدما علمنا مباشرة بما قاله أحد الوزراء لرئيسه في اجتماع رسمي عندما صرخ... «دولة الرئيس تتنازلنا بقصة الزيادة المقطوعة على الراتب... لماذا لا نفعلهما ونزيد المبلغ قليلا حتى نغلق الملف؟»

الأهم والأكثر دلالة على تلك الفوارق والمقاربات يتمثل في لغة الرئيس الرزاز نفسه وهو يكرر كلام الجاملات، عن «كرامة المعلمين» دون أدنى تلميح إلى أنه يستطيع التصرف كرئيس وزراء ويأمر بالتحقيق، بتجاوزات رجال أمن، قال المعلمون أنهم «أساءوا لهم» أو حتى دون توجيه أي أمر لأي موظف أو مسؤول بإطلاق عبارة «اعتذار» جف حلق نقابة المعلمين وهي تطالب به.

لا يصلح لأحد إطلاقا في «حل الأزمة» على حساب المعلمين ودون تقديم شيء فيه حد أدنى من الإنصاف لهم... هذا تحذير شديد لن يحاولون في الحكومة والسلطة التذكري وفرد العضلات وتحريض شرائح على فئات والاسترسال في احصاء مختل... هذه لعبة روليت.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

الاضراب تستمر حتى نهاية العام الحالي، والساؤل الآن حول ما سيحصل بعد التأخر لمدة شهر أيضا. لا يوجد منطق وطني إطلاقا في دفع الدولة لواجهة معلم صف، ولا كرامة إطلاقا في أي (انتصار بائس) من هذا النوع خصوصا للوطن، ولا أحد يمكنه احترام الفلسفة التي تقول بإخضاع معلم على دخول الصف وتدريب التلاميذ لأن الله وحده يعلم عمليا ما الذي يمكن أن يقوله أي مدرس لتلاميذ داخل الصف وهو يقوم بواجبه منكمرا. كل ملف المعلمين في الأردن مثير للشبهة والشبهة، وجميع الأردنيين في فهم ما هذه الأيام.

طلب المعلمون اعتذارا كان يمكن تقديمه بكل بساطة من أي موظف في الحكومة أو شرطي وكل على قاعدة تطيب الخواطر لكن السلطة اصرت على أن الاعتذار مستحيل مع إقرار مسؤول أممي بارز جدا أمامي شخصيا بأن رجال الأمن في حالتين على الأقل استعملوا «خوشونة غير مبررة» وخارج التعليمات». الوجه الإحصائي المبذول حكوميا خلال يومين في مسار تحريض الأهالي على المعلمين كان يمكن أن يخصص لتطوير العملية التعليمية وإدارة مفاوضات جادة فعلا تنزل نقابة المعلمين عن الشجرة بكل وسط يضمن كرامة جميع الأطراف ويراعي ظروف الدولة ولا يمس حساباتها الرقمية والمالية. المعلم الذي يزيد ويعيد ويحاول «تطبيب»

### بسام البدارين\*

من المثير للدهشة أن تتحول الحكومة الأردنية التي قررت «إخضاع» نقابة المعلمين، إلى «مراسل حربي» وظيفته إحصاء عدد التلاميذ الذين دخلوا فعلا الصف الدراسي في الأسبوع الأخير من إضراب المعلمين ثم عدد المدارس التي «سُحرت» إجماع الإضراب نفسه.

مدتهن حقا أن يتحول كادر وزارة التربية والتعليم إلى «طاقم إحصائي» حيث غرفة عمليات تحصي عدد المعلمين الذين خالفوا نقاباتهم وخضعوا لقرار المحكمة الإدارية، وحيث قوائم تعيين المعلمين بدلاء تنوي الوزارة تعيينهم فجأة بدلا من المصريين. المخجل بالمقابل أن تقبل مؤسسات الإعلام الرسمي نظية هذه العملية «الإحصائية»، فنحن في النهاية وبصرف النظر عن «أسلوب» نقابة المعلمين الذي نتحفظ عليه نتحدث عن «المعلم»، هنا حصريا الشعور بالخلج كبير، خاصة بقراءة الخبر المنشور ظهر الثلاثاء عن «المتكّن من استئناف الدراسة في أكثر من 600 مدرسة، علما بأن التركيز على الإحصاء هنا يعني بأن المعلم المتكسور قد نجح لاحقا في استقطاب الطلاب أنفسهم وعددهم مليون ونحو 600 ألف طالب لسيرته الاعترافية.

أحد الخبراء أوضح أن الحكومة وهي تدير بصيغة سقيمة المواجهة، جازفت بمستقبل طلاب الثانوية العامة، على أساس أن عملية التبدل ونقص المعلمين بطبيعة الحال، وقبول فوضى



## رينيه زيلويغر تحتمي من أمطار لندن

نجمة السينما الأمريكية «رينيه زيلويغر» حضرت إلى العاصمة البريطانية لندن بمناسبة إطلاق فيلمها «جودي» واضطرت إلى وقاية نفسها من الأمطار بمظلة بألوان قوس قزح

● فازت النجمة المصرية جميلة عوض، بجائزة أفضل ممثلة أفريقية-آسيوية، عن دورها في فيلم «الضيف» في مهرجان «نيو فيجن» السينمائي الدولي في هولندا. يشاركها بطولة الفيلم نجوم خالد الصاوي وأحمد مالك وشيرين رضا.

● في إطار نشاط منتدى الفكر التنويري التونسي، احتضنت قاعة المبدعين الشبان في مدينة الثقافة في تونس، ندوة لتكريم اسم الشاعر الراحل جلال النقاش، أحد رموز الثقافة التونسية. تضمن البرنامج معرضاً وثائقياً ومجموعة من المحاضرات حول أعماله.

● نظم اتحاد كتاب مصر، على مسرح الهناجر في الأوبرا، حفل جائزة أحمد شوقي الدولية للشعر، وقيمتها مئة ألف جنيه. تم منح جائزة هذه الدورة مزوجة بين الشعراء المصريين أحمد عبد المعطي حجازي، واليمني عبد العزيز القالح.

● يستضيف قصر الثقافة مفدي زكريا، في الجزائر العاصمة، معرضاً يضم أهم اللوحات الرقمية المنسوخة للفنان الإيطالي ليوناردو دافينشي، ضم 17 لوحة من أهم تحفه. وحضر حفل افتتاح المعرض فنانون ووجه من عالم الفن وأعضاء من السلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر، من بينهم السفير الإيطالي باسكوال فيرا.

## أحوال الناس

## جرعة «أوميغا 3» يومياً تقي من أمراض القلب

وأضاف: «لقد رصدنا آثاراً وقائية كبيرة من تلك المكملات لمواجهة معظم مخاطر الأمراض القلبية الوعائية، إذا تم تناولها بصورة يومية». وتتوافر أحماض «أوميغا-3» الدهنية في الأسماك الدهنية مثل السالون والتونة والمأكربل والسردين والسالون، ويمكن الحصول عليها أيضاً عبر المكملات الغذائية.

مرض القلب التاجي والأمراض القلبية الوعائية. إضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن جرعات أعلى من مكملات «أوميغا 3» توفر تحميلاً أكبر للمخاطر، لكن لم يصدوا أية فائدة لتلك المكملات على تقليل خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية. وقال فريق البحث: «يوفر هذا التحليل أحدث دليل على آثار مكملات أوميغا 3 في الحد من مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية».

نتائج الدراسة، راقب الباحثون أكثر من 120 ألف شخص بالغ في 13 تجربة أجريت حول العالم، وتضمن التحليل تعرض المشاركين لأمراض القلب والأوعية الدموية، والتأثيرات الوقائية لمكملات «أوميغا 3». ووجد الباحثون علاقة بين تناول مكملات «أوميغا 3» بشكل يومي، وتقليل خطر أمراض القلب والأوعية الدموية، بما في ذلك النوبة القلبية، والوفاة بسبب

■ واشنطن - الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن الأشخاص الذين يتناولون مكملات الأحماض الدهنية «أوميغا 3» يومياً تتخفف لديهم مخاطر الإصابة بالنبوآت القلبية وغيرها من أمراض القلب والأوعية الدموية. الدراسة أجراها باحثون في جامعة هارفارد ومستشفى بريجهام للنساء في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها، وللوصول إلى

## مخاطر تناول اللحوم الحمراء على الصحة... ضئيلة

■ هاليفاكس/ بونستاد - د ب أ: أكدت دراسة دولية أن تناول اللحوم الحمراء ومشتقاتها ليس مرتبطاً على ما يبدو بمخاطر صحية كبيرة لدى معظم الناس. وأعد الدراسة، التي تخالف اعتقاداً شائعاً، فريق دولي من الأطباء، وذلك بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة بشأن الموضوع. وقال فريق الباحثين تحت إشراف برنادي جونسون، من جامعة «الهاواي» في مدينة «هاليفاكس» الكندية، في دراستهم التي نشرت نتائجها العدد الأخير من مجلة «أنالس أوف إنترنال ميديسن»، إن دراستهم كشفت وجود علاقة ضئيلة بين تناول اللحوم والإصابة بالسرطان والسكر، إضافة لأمراض القلب والدورة الدموية.

كما قدم الفريق المكون من 14 باحثاً توصيات غذائية جديدة في المجلة نفسها، استناداً إلى تحليل بيانات خمس دراسات تجميعية. وكانت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان، في مدينة ليون الفرنسية، صنفت تناول اللحوم الحمراء، أي لحوم الأبقار والخنازير والأغنام وللماعز، على أنها «ربما تسبب السرطان»، بل إن منتجات هذه اللحوم مصنفة لدى الوكالة على أنها «مسيبة للسرطان».

## روسيا تحرز تقدماً هائلاً في الحرب على... الكحول

■ موسكو - د ب أ: أكدت دراسة منظمة الصحة العالمية أن روسيا، المعروفة بأنها من أكثر دول العالم استهلاكاً للكحول، تحرز تقدماً هائلاً في مكافحة الكحول. وحسب الدراسة فإن استهلاك الكحول في روسيا تراجع في الفترة بين 2003 و2016 بنسبة 43 ٪، حسبما أفادت المنظمة. وفي الوقت ذاته، ارتفع متوسط الأعمار في روسيا بشكل هائل، «حيث إن ما يجري هنا هو تدمير للصورة النمطية السائدة عن روسيا، حسبما رأت خبيرة المنظمة كارينا فرييرا بروجيس، مشيرة بذلك

للسمعة المعروفة عن روسيا بأنها من البلدان صاحبة أكبر نسبة استهلاك الكحول على مستوى العالم. وفقاً لبيانات الدراسة، فإن نسبة الفرد من الكحول في روسيا لم تتجاوز 11.7 لتر في السنة، عام 2016، مقارنة بـ 13.4 لتر في ألمانيا، على سبيل المثال. يشير إلى أن كل نصف لتر من الجعة يحتوي على نحو 20 جراماً من الكحول. تقول فرييرا بروجيس، عن الدراسة: البيانات واضحة جداً، وهي نتيجة للعديد من المبادرات السياسية»، مشيرة إلى صرامة ضد الكحول وارتفاع معدل الأعمار.

## اكتشاف علاقة بين الميل إلى التسويف والاكتئاب

■ واشنطن - د ب أ: تفادى الأمور والإطالة في التفكير هي أعراض رئيسية للاكتئاب. وهناك ثمة صلة بين الاكتئاب والتسويف. وتُعرّف موقع «سايكولوجي توداي»: «إنه عندما يكون الأشخاص مكتئبين غالباً ما يفقدون الاهتمام بالأنشطة التي كانت تتمتعهم في العادة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تسويف حتى الأنشطة المسلية. فحتى عندما يفكر المرء في أنه قد يود حضور فعالية ما، فإنه قد يتردد في الإزام نفسه بالحضور جراء الخوف من أنه قد لا يروقه ذلك عندما يحين وقتها».

## جبل جليد مساحته 1600 كيلومتر مربع يفصل عن أنتاركتيكا

■ واشنطن - أ ب ف: رصد علماء انفصل جبل جليد أكبر بـ 15 مرة من مساحة مدينة باريس، عن أنتاركتيكا لأن الأمر يندرج للجواجز الجليدية التي هي امتداد للغطاء الجليدي القطبي على المياه. وأوضح فريق من «الجواجز الجليدية» أنفصل جبل الجليد الذي سمي «دي 28» عن حارز أميري الجليدي في شرق القارة بين 24 و25 أيلول/سبتمبر على ما أظهرت عمليات رصد بقمرين اصطناعيين أحدهما أوروبي والآخر أمريكي تابع لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا». وتبلغ مساحة الجبل 1582 كيلومتراً مربعاً، وفق برنامج «كوبرنيكوس» الأوروبي. وتبلغ مساحته حوالي 210 أمطاراً، وحوالي 315 مليار طن من الجليد، على ما تفيد عالمة الجليد الأمريكية هيلين أماتدا فريكر.

## نيبال: رئيس البرلمان يستقيل بعد اتهام موظفة له باغتصابها

■ كاتماندو - د ب أ: تقدم رئيس البرلمان النيبالي باستقالته من منصبه أمس الثلاثاء، وذلك بعدما اتهمته موظفة حكومية باغتصابها في شقتها في العاصمة كاتماندو. ويواجه كريشنا بهادور ماهارا، الذي تم انتخابه رئيساً لمجلس النواب العام الماضي، اتهامات باغتصاب سيدة زعمت أنها اعتدى جنسياً عليها في شقتها ليلة الاثنين. وكان ماهارا نفى في البداية صحة هذه الاتهامات، إلا أنه أصدر بياناً اليوم قال فيه إنه سيتنحى «لإفساح المجال أمام تسهيل إجراء تحقيق نزيه وعادل في الاتهامات». وجاءت الاستقالة بعد اجتماع طارئ لكبار قادة الحزب الشيوعي النيبالي الحاكم، والذي طالبه بالاستقالة من رئاسة المجلس ومن عضوية البرلمان. وكان تم انتخاب السياسي الخاضع «61 عاماً» من منطقة دانج في الانتخابات البرلمانية التي جرت قبل عامين.

## السلفادور: توقيف 22 قاتلاً ماجوراً... نصفهم من الشرطة

■ سيان سلفادور - ف ب: أوقف 22 قاتلاً ماجوراً في السلفادور، نصفهم من عناصر الشرطة، حسب ما كشفت النيابة العامة. ويشتهر في أن الموقوفين «شاركو في عمليات اغتيال بناء على أوامر تلقوها»، لا سيما في إطار عمليات تصفية حسابات بين أعضاء العصابات الإجرامية التي تعيثُ فساداً في البلد والمتنشرة أيضاً في هندوراس وغواتيمالا، حسب ما أعلن خمران أزياسا، مدير وحدة مكافحة الفساد وإفلات من العقاب في النيابة العامة. ومن بين الموقوفين 11 عنصراً في الشرطة الوطنية «قيد الخدمة»، وفق أزياسا. ويشتهر في أن الموقوفين الاثنى والعشرين ضالعون في 48 عملية اغتيال على الأقل ارتكبت بين 2016 و2017. وهم كانوا يرتدون بزات للشرطة أو للعسكر ويدعون أنهم يريدون إجراء مدهامات لدخول منازل ضحاياهم، حسب ما أوضح خمران أزياسا.



النجمات إيل فانينغ وآنجلينا جولي وميشيل فايفر، اللقين مع الحضور الأول لفيلمهن «عشيقة الشيطان» في لوس أنجلوس